مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

الدين والمواطنة في المجتمع الكويتي

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
أستاذ الأنثروبولوجيا والاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

سلسلة الإصدارات الخاصة
(سلسلة علمية)
العدد (٥٩)

الكويت - ٢٠٢٢م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

الدين والمواطنة في المجتمع الكويتي

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
أستاذ الأنثروبولوجيا والاجتماع
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

سلسلة الإصدارات الخاصة
(سلسلة علمية)
العدد (٥٩)

الكويت
٢٠٢٢م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت
هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٩٨٤٦٥٨ (٩٦٥+)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com
الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى

الكويت ـ ٢٠٢٢م

أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ. د. رشيد العنزي
نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

د. فيصل أبو صليب
مدير المركز ـ نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ. د. يوسف ذياب الصقر
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

أ. د. عبيد سرور العتيبي
رئيس قسم الجغرافيا ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية
جامعة الكويت

أ.د. عبدالله محمد الهاجري
عميد كلية الآداب بالإنابة
جامعة الكويت

تمهيد

تشكل العلاقة بين الدين والمواطنة أحد أهم القضايا المجتمعية في مختلف دول العالم على مدار العقود الأخيرة.

ويرجع ذلك بصفة رئيسة إلى الدور المحوري الذي يقوم به الدين من حيث التأثير في قيم الفرد وسلوكه وتوجهاته إزاء محيطه الاجتماعي والإنساني القريب والبعيد على حد سواء.

وقد أسهمت العديد من التطورات العالمية والإقليمية في إبراز الحاجة إلى التعمق في دراسة العلاقة بين السلوك القيمي-الديني وتأثيراته على قضية المواطنة بمختلف أبعادها الراهنة والمستقبلية.

انطلاقاً من ذلك، يقدم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في هذا العدد الجديد من سلسلة الإصدارات الخاصة، دراسة ميدانية لتأثير الدين على المواطنة والهوية الوطنية، ويسلط الضوء على اتجاهات عينة من المواطنين والمواطنات تجاه دور المؤسسات المجتمعية (الإعلامية والدينية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدني) بشأن تعزيز قيم المواطنة والهوية في الكويت، وتخلص الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة ذات الصلة.

د. فيصل أبوصليب

مدير المركز

الموضوع	رقم الصفحة

- الملخص باللغة العربية ١٧
- مقدمة ١٩
- **الفصل الأول ـ الإطار المرجعي والمفاهيمي:** ٢٣

أولاً: تقديم ٢٥

ثانياً: أهمية الدراسة ٢٧

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها ٢٨

رابعاً: مفاهيم الدراسة: ٢٩

١ـ المواطنة ٢٩

٢ـ الهوية الوطنية ٣١

٣ـ السلوك القيمي الديني ٣٣

٤ـ المؤسسات المجتمعية ٣٤

٥ـ الدين والمواطنة ٣٤

٦ـ التدين والهوية الدينية ٤٠

- **الفصل الثاني ـ (المواطنة في المجتمع الكويتي):** ٤٣
- **الفصل الثالث ـ (منهجية الدراسة):** ٥٥

أولاً: عينة الدراسة: ٥٧

ثانياً: أداة ومتغيرات الدراسة: ٦٠

الموضوع	رقم الصفحة
١. المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية	٦٠
٢. مقاييس ذاتية أحادية البند	٦٠
٣. مقياس الهوية الذاتية	٦١
٤. مقياس المواطنة:	٦١
أ. القيم السياسية للمواطنة	٦٢
ب. القيم القانونية للمواطنة	٦٢
ج. القيم الاجتماعية للمواطنة	٦٢
د. القيم الأخلاقية للمواطنة	٦٢
هـ القيم الاقتصادية للمواطنة	٦٣
٥. السلوك القيمي الديني	٦٣
٦. مقياس الاتجاهات نحو دور المؤسسات الاجتماعية:	٦٣
أ. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الإعلامية	٦٤
ب. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الأمنية	٦٤
ج. مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسة المدرسة	٦٤
د. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية	٦٥
هـ مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسات المجتمع المدني	٦٥
و. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة التشريعية	٦٥

الموضوع	رقم الصفحة

ز. مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسة الأسرة ٦٦
٧. مقياس الهوية المجتمعية: ٦٧
أ. التراث الوطني ٦٧
ب. التجانس الثقافي ٦٧
ج. نظم المعتقدات ٦٧
د. الاعتداد بالمنتج المحلي ٦٨
ثالثا: الإجراءات والأساليب الإحصائية: ٦٨
• **الفصل الرابع (نتائج الدراسة):** ٧١
أولًا ـ السلوك القيمي الديني ٧٤
ثانيًا ـ درجة التدين ٨٢
ثالثًا ـ الاختلافات المذهبية ٩١
رابعًا ـ المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية ٩٧
خامساً ـ أبرز المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها ١٠٤
• **الفصل الخامس (مناقشة نتائج الدراسة):** ١٠٧
• الهوامش ١١٩
• المراجع العربية والأجنبية ١٣٧
• الملخص باللغة الإنجليزية ١٥٣

الموضوع	رقم الصفحة
ـ **جدول (١)**: الخصائص العامة لأفراد العينة.....	٥٨
ـ **جدول (٢)**: الفروق في المعدلات بين القيم الدينية: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) وقيم المواطنة:(السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية).....	٧٤
ـ **جدول (٣)**: الفروق في المعدلات بين القيم الدينية: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني).....	٧٦
ـ **جدول (٤)**: الفروق في المعدلات بين السلوك القيمي الديني: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة.....	٧٩
ـ **جدول (٥)**: الفروق في النسب المئوية بين القيم الدينية: (المنخفضة والمتوسطة، العالية) في الاختيارات الخاصة بالهوية الذاتية لأفراد العينة.....	٨١
ـ **جدول (٦)** الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع) وقيم المواطنة:(السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية).....	٨٣
ـ **جدول (٧)** الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني).....	٨٦

الموضوع	رقم الصفحة

- **جدول (٨)**: الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة..... ٨٨
- **جدول (٩)**: الفروق في النسب المئوية بين درجة التدين: (المنخفضة والمتوسطة، العالية) في الاختيارات الخاصة بالهوية الذاتية لأفراد العينة..... ٩٠
- **جدول (١٠)**: الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب: (السني والجعفري) في قيم المواطنة:(السياسية، القانونية، الاجتماعية، الأخلاقية، الاقتصادية، والدينية)..... ٩٢
- **جدول (١١)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب: (السني والجعفري) في الاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة..... ٩٣
- **جدول (١٢)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب: (السني والجعفري) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة..... ٩٤
- **جدول (١٣)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب: (السني والجعفري) في الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني) ٩٦

الموضوع	رقم الصفحة

- **جدول (١٤)**:الفروق في المعدلات بين المستوى التعليمي: (ما قبل جامعي، جامعي، وتعليم عالي) والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدييية..... ٩٨
- **جدول (١٥)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين الجنس: (ذكور/ إناث) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية..... ١٠٠
- **جدول (١٦)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين الجذور: (حضرية/ قبلية) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية..... ١٠١
- **جدول (١٧)**:الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين الجذور: (حضرية/ قبلية) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة..... ١٠٢
- **جدول (١٨)**:معامل الانحدار بين متغير السلوك القيمي الديني للمواطنة، والمتغيرات(الاجتماعية الديموغرافية، وقيم المواطنة المختلفة) ١٠٥

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن التفاعل بين الدين والمواطنة من جوانبها المختلفة. فتهدف إلى الوقوف على أهمية السلوك القيمي الديني للفرد على قيم المواطنة بأبعادها المختلفة، وعلى الهوية الوطنية، والذاتية. بالإضافة إلى الوقوف على اتجاهات أفراد العينة نحو دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز هذه القيم، مع الوقوف على بعض المتغيرات الاجتماعية وأثرها في هذا الجانب. تم استخدام المنهج الوصفي المقارن من خلال الاعتماد على المسح بالعينة. شملت عينة الدراسة على عدد ٣٢٢٦ مبحوثا من الكويتيين من الجنسين. وبلغت أعمار أفراد العينة من ١٧ إلى ٧٧ سنة. جاء الاستبيان كأداة رئيسة لهذه الدراسة مع تضمنه لمجموعة من المقاييس الاجتماعية. فقد تضمن الاستبيان على المتغيرات: الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس درجة التدين، ومقياس الهوية الذاتية، ومقياس المواطنة، بأبعاده الخمسة، السلوك القيمي الديني، ومقياس الاتجاهات نحو دور المؤسسات الاجتماعية، ومقياس الهوية المجتمعية بأبعاده الأربعة. تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS (النسخة ٢٤)، وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي الاستدلالي الذي تمثل في اختبار معامل التحليل الأحادي ANOVA، اختبار شيفيه Scheffe، واختبارا ت t-test، واختبار مربع كاي Chi-Square، واختبار معامل الانحدار المتعدد Multiple Regression. وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار العلاقة والتنبؤ بأبرز العوامل ذات التأثير على السلوك القيمي الديني. وقد كشفت الدراسة على وجود فروق بين درجات ومستويات السلوك القيمي الديني، والتدين لأفراد العينة في قيم المواطنة، والهوية الوطنية، والذاتية والاتجاه نحو دور

المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لصالح المستويات المرتفعة. كما كشفت بعض الاختلافات بين الشرائح الاجتماعية المتمثلة في الانتماء المذهبي، والجذور في السلوك القيمي الديني للمواطنة وللمؤسسة الدينية. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والسلوك القيمي الديني، وعلى الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية. هناك أهمية ووظيفة مهمة للدين والتدين في الإطار الاجتماعي والخاص بموضوع تحقيق المواطنة الصالحة والهوية الوطنية. فالسلوك القيمي الديني للفرد، ودرجة تدينه لهما انعكاس إيجابي على القيم المرتبطة بالمواطنة.

ـ الكلمات الدالة: الدين، المواطنة، الهوية الوطنية، السلوك القيمي الديني، التدين، المؤسسات المجتمعية والمواطنة.

مقدمة:

تقع هذه الدراسة ضمن اهتمامات الباحث العلمية وتحديدا في العقد الأخير، والتي تمخضت هذه الاهتمامات العديد من الإصدارات المتفرقة في قضايا:(المواطنة والهوية الوطنية والمجتمعية والولاء والانتماء). واستكمالا لهذه السلسلة من الدراسات التي تم نشرها في أوعية نشر مختلفة من:(كتب ومجلات علمية محكمة) وعرضت في مؤتمرات:(محلية وإقليمية وعالمية)، جاءت هذه الدراسة والتي تم الحرص على أن تكون دراسة ميدانية تطبيقية عن أحد أبرز أبعاد المواطنة والهوية والوطنية والتي تتمثل في موضوع المواطنة الدينية. فجاءت هذه الدراسة؛ لتستعرض منطلقات ثلاث ترتبط بالمواطنة الدينية، تمثلت في السلوك الديني لدى أفراد المجتمع المحلي، ودرجة التدين وعلاقتهما بالمواطنة والهوية الوطنية، وكذلك اتجاهات أفراد المجتمع المحلي نحو المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية داخل المجتمع الكويتي. فهي استكمال لدراسات خاصة عن المجتمع الكويتي في موضوع المواطنة والهوية الوطنية.

لقد حدث ويحدث جدلا كبيرا في الوقت الراهن وخاصة في المجتمع المحلي في موضوع الدين وعلاقته بمفهوم المواطنة والوطن والهوية الوطنية. ويدور جدل عام أيضا حول المفهوم الديني للدولة والمفهوم المدني، وهل يمكن أن يتم التوافق بين هذين المفهومين في الوقت المعاصر؟ وقد جر هذا الجدل الدخول في النوايا في كثير من الأحيان بكل أسف، والتي طالت وتعدت إلى الاتهامات في موضوع الولاء والانتماء للأرض والوطن. وقد تصدى الكثير من المثقفين لمثل هذه القضايا برأي علمي مبني على أسس: منطقية وتحليلية وكذلك شرعية

مميزة ناقشت هذه العلاقة بين الدين والدولة، وناقشت كذلك قضية التعايش السلمي بين الأديان والمذاهب المختلفة تحت غطاء دولة تجمع كافة الاختلافات والفروق. والكثير من الأدبيات ناقشت كذلك الرؤى: الإسلامية والشرعية في ضرورة تقبل الآخر مهما اختلف هذا الآخر في: دينه وعرقه وأصله في حدود ما تسمح به الشريعة السمحاء الواسعة والقابلة لمثل هذا الخلاف منذ بدء الرسالة المحمدية.

ولذلك تتطلع هذه الدراسة إلى تقديم إسهامًا علميًّا من خلال الاعتماد على دراسة تطبيقية ميدانية بعيدة عن التأصيل النظري لهذا الموضوع، والذي تم تداوله كثيرا في أدبيات مختلفة تناولت الموضوع من جانبه الاجتماعي العام وكذلك الشرعي تحديدا، وفي النظر في قضايا المواطنة والهوية المجتمعية والولاء والانتماء. فعسى أن تكون هذه الدراسة داعمة للجانب النظري لعدد من الدراسات النظرية، وتشكل إضافة علمية بحكم انطلاقها وانعكاسها على الواقع المحلي من خلال قياس كمي للمؤشرات الخاصة بالاتجاهات نحو موضوع المواطنة الدينية، والذي يمكن أن ينعكس بدوره على مجتمعاتنا المحلية وخاصة الخليجية منها.

لتحقيق ذلك كله، فقد جاءت هذه الدراسة من خمسة فصول رئيسة، جاء الفصل الأول فيها خاصا بالإطار المفاهيمي المرتبط بالدراسة وعرض تقديم عام للدراسة، وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومن ثم تناول مفاهيم الدراسة الرئيسة، والمتمثلة في مفهوم المواطنة، والهوية الوطنية، والسلوك القيمي الديني، والمؤسسات المجتمعية، وربط الدين بالمواطنة، مع الإشارة للهوية الدينية ودرجة التدين. أما الفصل الثاني فقد جاء مراجعة أدبية خاصة عن مفهوم المواطنة والهوية الوطنية في المجتمع الكويتي، والتي تعتبر هذه الدراسة جزءا مكملا لهذه الدراسات، وأحد فروعها. أما الجزء الثالث فقد تم استعراض منهج الدراسة من اختيار للعينة، وتحديد أدوات الدراسة ومقياسها والإجراءات المنهجية

الخاصة بها، والوسائل الإحصائية التي تم الاعتماد عليها للإجابة عن أسئلة الدراسة. أما الفصل الرابع، فقد جاء لعرض النتائج وتحليلها دون مناقشتها، والتي جاءت في الفصل الخامس والأخير والذي خصص لهذا الغرض تحديدا من مناقشة للنتائج وتقديم بعض الاستنتاجات وعرض مجموعة من التوصيات العامة.

وأخيرا وليس آخرا، نتطلع إلى استكمال الجهود الميدانية تحديدا في دراسة أبعاد أخرى من أبعاد المواطنة والهوية الوطنية، والتي لا زالت المكتبة المحلية والخليجية تحديدا بحاجة إليها في ظل تأثير عديد من المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة. نرجو أن يكون هذا العمل مناسبا ويحقق الفائدة المرجوة، ويتطلع معد هذا العمل إلى أي تقبل واستقبال أي اقتراحات أو أمور يمكن أن ترقى بهذه السلسلة من الدراسات الاجتماعية حول موضوع المواطنة والهوية الوطنية.

أ.د. يعقوب يوسف الكندري

مايو ٢٠٢٢

الفصل الأول

الإطار المرجعي والمفاهيمي

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

الفصل الأول
الإطار المرجعي والمفاهيمي

أولاً ـ تقديم:

يشير ساري حنفي في كتابه «علوم الشرع والعلوم الاجتماعية: نحو تجاوز القطيعة» وبعد دراسته لمجموعة من المدارس والجامعات الشرعية الإسلامية المختلفة إلى وجود فجوة واضحة المعالم بين العلوم الاجتماعية من جهة، والعلوم الشرعية الإسلامية من جهة أخرى، والتي قد تصل إلى مرحلة القطيعة. وقد قدم حنفي بعضًا من التوصيات؛ لتجسير هذه الهوة بين العلوم الاجتماعية والشرعية في هذا العمل[1] . ومن جانب آخر، يغيب عن كثير من الباحثين الاجتماعين عملية الربط المناسب في كثير من القضايا الاجتماعية وبين الجوانب الشرعية ومنطقاتها العلمية وبالتحديد في مجال العلوم الاجتماعية. فالقضايا والمشكلات الاجتماعية السائدة في الوقت المعاصر من طلاق وتصدع أسري، ومشكلات العنف، والمخدرات والإدمان، والاغتراب الاجتماعي، والظواهر الدخيلة، والأعراض النفسية وغيرها من هذه المشكلات والظواهر لم تأخذ نصيبا مناسبا من الدراسة الشرعية الاجتماعية. فهناك هوة واسعة بين هذين الفرعين والمجالين على الرغم من وجود مجال واسع للالتقاء، بحكم أن الدراسات الشرعية ما هي إلا ناتجة من واقع الحياة الاجتماعية.

فلم تنطلق أغلب الدراسات الاجتماعية أو حتى الشرعية عند مناقشة المواضيع الحياتية اليومية من جوانب تكاملية، بل أخذت في طابعها القطب أو الجانب الأحادي، وفي وجود هوة واضحة بين هذين الفرعين من المعرفة. ففي الوقت

الـذي أشـبعت فيـه الدراسـات الدينيـة الخاصـة بالمجتمـع الغـربي بالقضايـا الدينية، وعلاقاتهـا الإنسـانية والاجتماعيـة والعـودة نحـو الديـن في حـل مثـل هـذه القضايـا والمشـكلات، أهمـل الباحثـون العرب والمسـلمون إيجاد حلقة وصل في هـذه المعرفة عـلى الرغـم مـن ظهـور بعـض المحـاولات الخاصـة في هـذا الشـأن، ومنهـا ما سُـمي بإسـلامية المعرفـة في وقـت مـضى، وفي تبنـي هـذا الاتجـاه المنهـج العلمـي باتفاق مع المفاهيـم والمعايـير الأخلاقيـة الدينيـة، إلا أنـه سرعـان مـا ذاب هـذا المصطلـح نحـو الانكـماش الـذاتي لـكل علـم عـلى حدة في عـصر الحداثـة، وفي دراسـات الباحثين في الدراسـات الحديثة.

وعـلى الرغـم مـن ذلـك، فهنـاك بعـض مـن المحـاولات العامـة والمحليـة التـي ربطـت الديـن الإسـلامي تحديـدا في بعـض القضايـا الاجتماعيـة والنفسـية. فقـد جـاءت دراسـات تركـز عـلى علاقـة الديـن ببعـض الجوانـب الاجتماعيـة والنفسـية مثـلا: علاقـة الديـن بالدعـم الاجتماعـي أو مـا يُسـمَّى بالمسـاندة الاجتماعيـة[٢]، أو العواطـف[٣]، أو القلـق[٤]، أو السـعادة[٥]، أو الرفاهيـة[٦] وغيرهـا مـن الجوانـب الاجتماعيـة والنفسـية التـي تضمنتهـا المكتبـة المحليـة. وعـلى الرغـم مـن ذلـك، فـلا زالـت هـذه المحـاولات لا تعتـبر إلا محـاولات بسـيطة إذا مـا قورنـت بالإنتـاج العلمـي الغـربي الـذي قـام بسـد عـدد كبـير مـن الجوانـب: الفكريـة والعلميـة المرتبطـة بالديـن.

ولا زالـت المكتبـة المحليـة والإقليميـة فقـيرة في عمليـة الربـط بـين قضايـا الديـن وقضايـا المواطنـة والهويـة الوطنيـة. وهـو بعـد مهـم جـدًّا ضعـف بشـكله العـام في الدراسـات الاجتماعيـة عـلى الرغـم مـن أهميتـه، وتحديـدا في هـذا الوقـت. فالصراع الحـالي هـو صراع عـلى الهويـة، والمتغـيرات الخارجيـة تشـير بـما لا يـدع مجـالا للشـك مـن أهميـة دراسـة موضـوع الديـن مـن منطلقـات مختلفـة وأهمهـا المنطلـق الدينـي الـذي ارتبـط ارتباطـا وثيقـا بالحيـاة الاجتماعيـة. فالمواطنـة هـي المـشروع الأول الـذي قدمـه الرسـول الكريـم صـلى الله عليـه وعـلى آلـه وصحبـه وسـلم عندمـا

هاجر من مكة إلى المدينة حيث قال: «لليهود دينهم وللمسلمين دينهم»[٧] في جانب أخلاقي ديني شرعي للتعامل مع الآخر، بغض النظر من هو هذا الآخر. فقد رسم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أولى دروس المواطنة والتعايش السلمي مع الآخر، وهي بلا شك تعتبر بعدا دينيا شرعيا أخلاقيا، بالإضافة إلى أنه بعد اجتماعي. وهو اعتراف بالآخر في الدولة وفي الحكم وفي الحقوق والواجبات، وتجسيد لوجود وأهمية الهويات الفرعية في مجتمع واحد، ومحيط جغرافي محدد وبوجود الهوية الدينية الخاصة.

فالمواطنة من القضايا والمفاهيم الاجتماعية التي ارتبطت بالدين. ولا يمكن أن تتحقق مواطنة صالحة ما لم يكن الدين هو أحد محدداتها ومقوماتها الرئيسة. فتنطلق المواطنة الصالحة من تحديد الدين للقواعد السلوكية التي يفترض أن يتبناها الفرد والمجموعة داخل المجتمع. وقد نجح الكثير من الدول في تحقيق الاستفادة من المقومات الأخلاقية المستمدة أساسا من الدين مثل: تحقيق العدالة والمساواة، واحترام الآخر، واحترام الثقافات الفرعية وغيرها من القيم في تحقيق قدر مناسب من المواطنة الصالحة. ولذلك فإن الدراسة الحالية تسعى للربط بين الدين والمواطنة، والكشف عن السلوك الديني ودرجة التدين، والاتجاهات نحو دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية داخل المجتمع الكويتي.

ثانياً ـ أهمية الدراسة:

يلعب الدين دورا مهما في الحياة الاجتماعية العامة، وما يؤديه الدين من وظيفة اجتماعية مهمة في المجتمع. فمن منطلق الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية تركز الدراسة على دور الدين في الحياة الاجتماعية وأهميته. فهذه الدراسة تركز على أهمية ووظيفة الدين في الحياة الاجتماعية العامة، وبالتحديد في موضوع تحقيق المواطنة الصالحة والهوية الوطنية الذي يعتبر من أبرز المواضيع الاجتماعية أهمية في

الوقت المعاصر، وفي زمن تتصارع فيه المجموعات والأفراد على الهوية. بالإضافة إلى ذلك، فقد ندرت الدراسات الخاصة عن الدين وعلاقته بالمواطنة تحديدًا بشكل خاص، وهي استكمال لدراسات محلية تبناها الباحث في هذا الاتجاه، والذي ينعكس على البيئة الجغرافية المحيطة في المجتمع المحلي أيضًا. وقد تساعد الدراسة راسمي السياسة الاجتماعية في التركيز على هذا العنصر الثقافي المهم في البناء الاجتماعي.

ثالثاً ـ أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة بشكل عام بالربط بين المفهوم الاجتماعي المتمثل بالمواطنة وقيمها بالبعد الديني من خلال الوقوف على السلوك القيمي الديني وعلاقته بهذا المفهوم. فهي دراسة تهدف إلى الكشف عن التفاعل بين الدين والمواطنة من جوانبها المختلفة. فتهدف الدراسة بالوقوف على أهمية السلوك القيمي الديني للفرد على قيم المواطنة بأبعادها المختلفة، وعلى الهوية الوطنية، والذاتية. بالإضافة إلى الوقوف على اتجاهات أفراد العينة نحو دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز هذه القيم، مع الوقوف على بعض المتغيرات الاجتماعية وأثرها في هذا الجانب. ولذلك، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ـ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين السلوك القيمي الديني لأفراد العينة وبين قيم المواطنة بأبعادها المختلفة، والهوية الوطنية، والهوية الذاتية، والاتجاه نحو المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع؟

٢ـ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين درجة التدين للفرد وبين قيم المواطنة بأبعادها المختلفة، والهوية الوطنية، والهوية الذاتية، والاتجاه نحو المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع؟

٣ـ هل هناك اختلافات مذهبية مع قيم المواطنة بأبعادها المختلفة، والهوية الوطنية، والاتجاه نحو المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع؟

٤ـ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية: (النوع، الشرائح العمرية، المستوى التعليمي، المحافظة، الجذور) مع السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية تحديدًا؟

٥ـ ما أبرز المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها والمؤثرة في السلوك القيمي الديني للمواطنة؟

رابعاً ـ مفاهيم الدراسة:

١ـ المواطنة:

قارن القطاونة والصالحي والطاهر Al-Qatawneh, Alsalhi, & Eltahir [٨] كلمة المواطنة في القاموسين: العربي والإنجليزي. فالمواطنة في القاموس العربي اللغوي كما أشار هي كلمة اشتقت من كلمة «وطن»، بينما تم تفصيلها في القاموس الإنجليزي بأنها: «غرس للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه وفقًا لقيم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد؛ لتكوين مواطن صالح[٩]». ويضيف القطاونة وزملاؤه بأن مفهوم المواطنة يعتبر العنصر الرئيس والأساس للديمقراطية، والذي يرتبط ببعض المقومات مثل: احترام أفراد المجتمع لبعضهم بعضا، وشموله للحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية العادلة المتساوية، واشتراك في هوية مجتمعية موحدة.

وقد قام يعقوب يوسف الكندري[١٠] بتحديد الأبعاد والملامح التفاعلية والقيم الخاصة بالمواطنة من خلال مراجعة أدبية عامة لأبرز ما نشر في هذا المجال بارتباطه بالمفهوم المحلي. فقد حدد أبعاد المواطنة في البعد السياسي باعتباره رابطة سياسية تقوم على أسس الديمقراطية والدستور والمساواة[١١]، بالإضافة إلى البعد القانوني الذي يمثل الالتزام بنظام الدولة، وبالقانون والواجبات والحقوق[١٢]، والبعد الوجداني العاطفي الذي يتمثل في المشاعر الوجدانية والعاطفية وشعور الفرد بالانتماء والولاء[١٣]، والبعد الأمني الذي

تتعزز فيه معايير وواجبات الدفاع عن الوطن، والتصدي للتحديات المواجهة له[١٤]، وكذلك البعد الفكري الذي يميز كل جماعة اجتماعية بفكرها ورأيها وعقائدها واعتبار المواطنة هي أساس لهذا التعدد[١٥].

وقد تم تحديد مجموعة من الملامح التفاعلية للمواطنة التي تتمثل في العلاقة الاجتماعية بين الفرد والدولة، وبين الفرد والآخر باختلاف هوياتهم الفرعية. بالإضافة إلى الحقوق والواجبات، والتي تتمثل في حقوق الفرد على الدولة، وكذلك حقوق الدولة على الفرد. وكذلك القانون والدستور والتشريعات والذي ينظم العلاقة بين الأفراد في المجتمع ويتم من خلالها حفظ الحقوق، وتحدد فيها الواجبات. ومن العلاقات التفاعلية أيضا خدمة الجميع والمجتمع، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار الذي تعززه المشاركة المجتمعية الفاعلة التطوعية. وأخيرا الشراكة المجتمعية في القيم العامة لأفراد الوطن والالتزام بالأخلاق العامة[١٦]. ويركز سعيد الحمدان إلى أهمية المبدأ القانوني الذي ينطلق من مجموعة من الركائز تتمثل في المساواة وعدم التمييز بين أفراد المجتمع، وتحقيق العدالة بين الجميع، والحرية مع احترام الآخر، ومبدأ تكافؤ الفرص[١٧]. وتعتبر من أبرز مبادئ ومحددات ما يُسمَّى بالحكم الرشيد.

أما فيما يتعلق بقيم المواطنة، فإن هناك من ينظر أساسا للمواطنة على أنها مجرد مجموعة أو منظومة من القيم والمبادئ الأخلاقية الإيجابية[١٨]. ولا تقف عند مستوى القيم فقط، إنما ترتبط مع الممارسة أيضًا[١٩]. وهناك من يعرض مثل هذه المنظومة القيمية التي تتمثل في: قيم التسامح، وحرية التعبير عن الرأي، والتعاون، الانتماء والولاء، والتمسك بالحق، ومراعاة الأخلاقيات العامة، والحوار، والانفتاح على الآخر، والنقد الإيجابي وغيرها من هذه القيم[٢٠]. وهناك من أشار إلى اختلاف هذه القيم من مجتمع إلى آخر[٢١].

وتتبنى الدراسة الحالية قيم المواطنة التي أشارت إليها إحدى الدراسات المحلية، والتي تمثلت في التالي[٢٢]:

- **القيم الاجتماعية للمواطنة**: ذات العلاقة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخر مثل: قيم التسامح، والتعاون، والاحترام، والدعم والمساندة، وغيرها.
- **القيم السياسية للمواطنة**: وهي التي ترتبط بالممارسات السياسية مثل: «تغليب المصلحة العامة على الخاصة، الدولة على الفئة، المجتمع على الطائفة، المشاركة بفعالية في الحياة السياسية، الاختيار المناسب للشخوص، وغيرها».
- **القيم الاقتصادية للمواطنة**: وهي ترتبط بالسلوكيات الاقتصادية للفرد في المجتمع مثل: «ترشيد الإنفاق، وترشيد الماء والكهرباء، وأمانة العمل، وإدراك قيمة الوقت في العمل وغيرها».
- **القيم الذوقية أو الجمالية للمواطنة**: وأيضا تُسمَّى بالقيم الأخلاقية: «مثل المحافظة على نظافة الشارع، والمرافق العامة، وعدم إثارة الضوضاء، والحرص على جمال ونظافة البيئة، ومراعاة الذوق العام وغيرها».
- **القيم القانونية للمواطنة**: وهي ذات البعد القانوني للمواطنة، مثل: «الالتزام بقواعد وقوانين المرور، وتطبيق القانون وعدم مخالفته، واحترام النظم واللوائح، والتقيد بالعمل وقواعده، وغيرها من الأبعاد».

٢. الهوية الوطنية:

ظهر مفهوم الهوية الوطنية في القرن السابع عشر الميلادي[٢٣]. قام يعقوب يوسف الكندري[٢٤] بتحديد معالم الهوية الوطنية العامة من خلال مراجعة عامة للأدبيات، وكذلك تحديد مفهومها. فهناك من قام بتصنيف مفهوم الهوية بشكل عام حسب بعض من السمات مثل السمات الشخصية مثل:«العمر، والجنس، والعرق وغيره»، والسمات الثقافية مثل: «العشيرة، القبلية،واللغة وغيرها»، والسمات الإقليمية مثل: «القرية والبلد والمدينة وغيرها»، والسمات السياسية مثل: «الانتماء لحركة أو حزب أو أيديولوجية

وغيرها»، والسمات الاقتصادية مثل: «المهنة، والقطاع الاقتصادي، والطبقة وغيرها»، وكذلك السمات الاجتماعية مثل: «الانتماء إلى النادي، والزملاء، والمكانة الاجتماعية وغيرها»[٢٥]. أما الهوية الوطنية، فهناك من قام بتحديدها ببعض العوامل مثل: «العامل التاريخي المتمثلة بالأصول التاريخية ذات الارتباط بالعادات والتقاليد، والعامل الجغرافي التي تعتبر أساس تشكيل الهويات الوطنية، والعامل الاجتماعي المرتبط بالطبقة الاجتماعية والمكانة، والعرق وغيرها من الأسس التي تشكل الهويات، والعامل الثقافي ذو الصلة باللغة والعادات والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية، وغيرها، والعامل السياسي المرتبط بالدولة الوطنية ونظام الحكم وإدارة الدولة، وأخيرا العامل الاقتصادي المرتبط بموارد وثروات الدولة وغيره»[٢٦].

ويمكن وفقا لذلك تعريف الهوية الوطنية حسب ما أشار إليه Green-field & Eastwood على أنها «مجموع العوامل- والتي أساسها الهوية السياسية التي تقوم على الانتماء والولاء للسلطة المركزية- التي تمنح الإنسان، بصفته الفردية، والمجتمع بصفته مجموعة روابط، الشعور بالوجود والانتماء والمصالح والمصير المشترك. هذا الشعور يضمن استمرارية الجماعة، ويحمي كيانها، وحينما يختفي هذا الشعور تبدأ الجماعة في مواجهة مصير التفكك»[٢٧]. ولم تميز منظمة اليونسكو بين الهويتين: «الوطنية والثقافية» في إشارتها للهوية الثقافية التي تعني بأنها أفراد ينتمون «إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها..» لها تاريخ مشترك وعادات وتقاليد وأسلوب حياة[٢٨]، بينما أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أن الهوية الثقافية هي «النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية

والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد»[٢٩]. ومن جهة أخرى حدد البعض الهوية بثلاثة مستويات: فردية، وجماعية، ووطنية[٣٠]. والهوية من الممكن أن تنتقل إلى أبعاد أكبر وأوسع إلى أن تصل للهوية العربية، ثم الشرق أوسطية، وتنتهي بالثقافة أو الهوية العالمية[٣١].

وقد تناولت الأدبيات الغربية مفهوم الهوية الوطنية منذ وقت مبكر. وشمل تناول هذا المفهوم من خلال علوم متعددة[٣٢]. فقام على سبيل المثال بوستوك وسمث[٣٣] Bostock & Smith بربط الهوية الوطنية واستقرار الدولة، كما درس ركس[٣٤] Rex بينها وبين المحافظة عليها في وجود تمايزات ثقافية في المجتمع الغربي. وقد تمت دراستها في وجود الأقليات في بعض الدول الأوربية[٣٥]، بينما جاءت دراسات أخرى مركزة على الدين كمحور رئيس؛ لتحديد الهوية الوطنية[٣٦]، بالإضافة على دراسات تضمنت الجوانب الاجتماعية والنفسية[٣٧]، والإعلامية[٣٨]. وقد ربط كثير من الباحثين الغربيين مفهوم الهوية الوطنية بالبعد السياسي[٣٩]. ومنهم من عرفها وفقًا للمنظور الثقافي[٤٠]، وآخرين على أساس مجموعة من المعاني[٤١]. وقد حدد البعض الآخر أبعادًا للهوية الوطنية مثل: تأييد القيم المدنية، والارتباط العاطفي بالأمة، والأفكار المرتبطة بالهجرة، والمعتقدات الدينية.

وكما تم تحديد أبعاد أربعة تمثلت في: التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والعرقية[٤٢]. وقد استبدل كيلير وزملاؤه[٤٣] Keillor et. al .، البعد الرابع المتمثل بالعرقية ببعد آخر ارتبط بالاعتداد بالمنتج المحلي، وهي الأبعاد التي تبنتها الدراسة الحالية في تعريفها للهوية الوطنية.

٣. السلوك القيمي الديني:

السلوك القيمي للمواطنة وهي تلك التي تربط بالممارسة السلوكية لقيم مستمدة من المنظومة القيمية للمواطنة، والتي ترتبط بالجوانب الدينية تحديدًا.

وقد اعتمدت الدراسة على تلك القيم الدينية للمواطنة في دراسة سابقة لهذه الدراسة، والتي تتمثل في «الممارسات الدينية المتمثلة باحترام المذاهب والديانات، والتسامح معها، واحترام علماء الدين، والتمسك بالقيم الأخلاقية».

٤. المؤسسات المجتمعية:

ويقصد بالمؤسسات المجتمعية في هذه الدراسة هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في: «الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني».

٥. الدين والمواطنة:

تناولت النظريات الاجتماعية والأنثروبولوجية موضوع الوظيفة الاجتماعية للعناصر الثقافية والأنساق الاجتماعية. فجاء رواد هذه المدرسة أمثال أميل دوركهايم، وراد كليف براون، ومالينوفسكي، وإيفانز بريتشارد، ومن تلاهم أمثال بارسنز، وميرتون وغيرهم الكثير في الإشارة الواضحة إلى دور هذه الأنساق والعناصر الثقافية وما تؤديه من دور مهم في إطار البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع. فقد ركز مالينوفسكي على دور المؤسسات الاجتماعية في إشباع الحاجات الإنسانية، والتي تعتبر من أبرز الوظائف التي تؤديها هذه المؤسسات، وركز راد كليف بروان على البناء الوظيفي الذي تتعاضد، وتتبادل فيه العناصر الثقافية الوظائف والأدوار في إطار الكل وفي إطار خدمة المجتمع بأسره[٤٤].

وانطلاقًا من هذه المدرسة النظرية، فإن الدين يعتبر أحد الأنساق الاجتماعية داخل المجتمع. ويؤدي الدين دوره المهم والرئيس بالاتساق مع بقية الأنساق الاجتماعية دوره ووظيفته في البناء الاجتماعي العام. وأي خلل في أحد العناصر الثقافية- كما يشير إلى ذلك أصحاب المدرسة الوظيفية- في

أحد أدوارها ومكونها يؤثر بطبيعة الحال على البناء الاجتماعي العام، ويؤدي في النهاية إلى خلل في المجتمع بأسره. ويتناسق الدين مع بقية الأنساق الاجتماعية داخل المجتمع ويتفاعل معها. فيؤدي وظيفة اجتماعية مهمة مهما كان نوع الدين والاعتقاد. فقد جاءت مجموعة من الدراسات الاجتماعية والنفسية التي توضح تلك العلاقة بين الدين والصحة العامة ونوعية الحياة في المجتمعات الإنسانية. وقد جاء الدين الإسلامي؛ ليعزز من هذه العلاقة من خلال إيجابية الدين والتدين على هذه الصحة الاجتماعية والنفسية[٤٥]. فهي وظيفة يؤديها الدين داخل إطار المجتمع ويقوم بدوره المهم في إطار الكلية. وكذلك يتوقع أن يكون دوره في المجالات الحياتية الأخرى ومنها مجال المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية ودوره في ذلك الأمر.

ندرت المكتبة العربية من الدراسات الخاصة التي تتعلق بعلاقة الدين والمواطنة بينما في المقابل زخرت المكتبة الغربية بعديد من هذا النوع من الدراسات على الرغم من أن المجتمعات الغربية تعتبر من المجتمعات العلمانية التي تفصل في واقعها الدين عن السياسة والدولة. فعلى الرغم من ذلك، فقد شملت المكتبة الأجنبية على عديد من الدراسات الخاصة في هذا الجانب. فقد ناقشت الدراسات العديدة موضوع الدين وأهميته.

فقد ناقش ويثمان[٤٦] Weithman على سبيل المثال دور الكنائس وما تقوم بلعبه، هذه الدور الخاصة بالعبادة من دور حيوي ومهم في تزويد المجتمع بمبادئ المواطنة، وكذلك كيف تسهم هذه الدور أيضا في تزويد مرتاديها بالأسس الدينية السياسية تحديدا؟ وكذلك تعليمهم المبررات الرئيسة؛ لتبني أي قضية من القضايا السياسية.

وقد أكد من جهة أخرى هادسون [٤٧] Hudson أهمية الدين وتأثيره في عالم السياسة بشكل عام. ويصف من يعتقد بأن العلمانية التي ترى فصل الدين عن الدولة بأنه مخطئ. فالسياسة بشكلها العام، وأي نشاط سياسي

أيضًا مهما كان المجتمع علمانيا، لا يعتبر معزولا تماما عن الدين. فيطالب بإعادة تشكيل القانون الوضعي وفقًا للمبادئ الدينية التي تقوم وتؤسس على التعددية. فيناقش هذه العلاقة في بلد يتصف بالعلمانية والذي لا يعفيه من هذه المسئولية، والتي على أساسها يتطلب الأمر بإعادة ما أسماه نظريات المواطنة وقضايا الحقوق والواجبات التي تعتبر من صلب أبعاد المواطنة في أي مجتمع وعلى أسس هذه التعددية القائمة على الدين.

وعن تأثير الدين والتدين والسلوك الديني الإيجابي على الموظف وقطاع العمل، يشير نتالينس و راجا[٤٨] Ntalianis & Raja إلى أهمية مثل هذه العلاقة على الوظيفة. وهنا لا يفرق أو يدرس الباحثان دين بعينه، إنما يشيران إلى أن الأفراد المتدينين بشكل عام سواء أكانوا من المسحيين، أو المسلمين، أو اليهود يظهرون سلوك مواطنة أكثر من غيرهم من غير المتدينين في إطار العمل والوظيفة. ولا يقبل المتدينون عن التجاوزات والمخالفات التي تحدث بالمقارنة بغيرهم في المؤسسة التنظيمية التي ينتمون إليها. وقد أطلق عليها الباحثان ما يُسمَّى بسلوك المواطنة التنظيمية الذي يرتبط بدرجة التدين للموظف. فهم يملكون بعضًا من السمات الشخصية التي تجعل من سلوكهم متوافقا مع السلوك التنظيمي الإيجابي مثل: «قيامهم بأدوار وظيفية بأداء عالٍ، والتزامهم بالسمع والطاعة للسلطة وغيرها من السمات المحفزة لنطاق العمل والتي تحتاجها الأجهزة الوظيفية المختلفة». ويستمد المتدينون هذه السمات من الروحانيات التي يؤمنون بها. فالدراسة هنا تركز على أهمية التدين والدين في السلوك داخل نطاق العمل والإنجاز وخلق ما يُسمَّى المواطنة التنظيمية، والذي تعزز من أهمية قدرة المدراء والرؤساء من الاستفادة من هؤلاء الموظفين بسبب تأثير التدين عليهم.

ويشير نياجين[٤٩] Nyhagen إلى العلاقة بين الدين مع بعض المتغيرات الاجتماعية التي حددها بالمواطنة، والانتماء، والنوع في المملكة المتحدة. ويعرض الباحث في هذه الدراسة مدى تأثير الدين على الجوانب: السياسية

والتعليمية والتي تتعلق بالرفاهية المجتمعية على الرغم من أن هذا الدين يعتبر محل نزاع وخلاف بحكم أن المجتمع الغربي يعتبر مجتمعا علمانيا. فتبحث الدراسة في مدى تحقيق الدين للمواطنة أو إعاقته لها، مع استخلاص الارتباط الوثيق للعقيدة الدينية بمبادئ المواطنة التي لها آثار كبيرة على الانتماء.

وفي دراسة أخرى لنياجين بالاشتراك هالسا[٥٠] Nygagen & Halsaa، قام الباحثان في الكشف عن العلاقة بين الدين والمواطنة مع التركيز على موضوع المرأة تحديدًا في هذه العلاقة. فقد ركز الباحثان على كيفية عيش النساء من الديانة المسيحية والإسلامية في ثلاث دول أوربية تتمثل في النرويج، والمملكة المتحدة، وإسبانيا. وقد نظر الباحثان في موضوع الدين في حياتهن اليومية، واضعين تصورًا خاصًّا بموضوع المواطنة وكيف يتوافق الدين مع هذا المفهوم؟ مركزين أيضا على الحركات النسوية، والمطالبة بالمساواة بين الجنسين. فيتحرك الباحثان وفق العلاقة بين المواطنة والانتماء والعقيدة، وكيفية التعامل في إطار الدولة المدنية.

وقد ركز أوزالب و كوفوروفيك[٥١] Ozalp & Cufurovic على مراجعة مجموعة من الأدبيات الخاصة بالشبان المسلمين الذين يعيشون في أستراليا والتي ارتبطت -أي هذه الأدبيات- بقضايا الانتماء والمواطنة. فقد عرض الباحثان الصراع الذي يعيشه هؤلاء الشبان في المجتمع الاسترالي وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وقد جمع الباحثان مجموعة من الأدبيات التي ارتبطت بموضوع الإرهاب وأثرها على شريحة الشبان وتحديد هويتهم الذاتية في المجتمع الاسترالي، والعلاقة بين الدين والمشاركة في المجتمع المدني، وكذلك فاعلية الشباب المسلم داخل هذا المجتمع، وكيف يعتمد كثير من الشباب على الوسائل المختلفة في الاندماج والمشاركة المدنية في مجتمع يختلف عن عقيدتهم، وتأثير ذلك على الانصهار المجتمعي. فجاء عامل الدين مهم في عملية الاندماج والمواطنة وتأثيره على هذين البعدين.

وقد ذهب بولتير[٥٢] Poulter إلى ما يُسمَّى بالتعليم الديني وأهميته في بلد علماني مثل فنلندا والذي يعتبره وسيلة لتحقيق المواطنة الصالحة. فقد قام الباحث في هذه الدراسة النظرية بالكشف عن المواطنة كمفهوم في التعليم الديني، مركزًا على مراجعة نظرية مكتبية. وقد توصل إلى أهمية مفاهيم مثل الأخلاق والدين والرؤية الكونية أو النظرة للعالم وارتباطها أساسًا بتحقيق مواطنة صالحة داخل المجتمع معتمدًا وداعمًا نتائجه بمراجعة نظرية تاريخية لأدبيات ذات صلة. فلا يمكن أن تتحقق مواطنة إلا من خلال التعاليم الدينية المعرفية التي يتعلمها الفرد.

وفي جانب آخر متعلق بتعليم المواطنة، أشار تراكشي[٥٣] Tracchi إلى المجتمع المدني العلماني، وكيف يمكن للدين أن يؤثر في المجتمع من خلال مواقف مجموعة من الطلبة في أثناء تلقيهم التعليم الخاص بمبادئ المواطنة. فقد أشارت نتائج الدراسة التي قدمها تراكشي إلى أن الدين مؤثر بشكل فاعل في المجتمع وعلاقته وإسهامه في تحقيق المواطنة الصالحة. فيؤكد الباحث على العلاقة بين الدين والدولة، مع إيمان الطلبة بأن الدين يفترض ألا يؤثر في مجالات الحياة الأخرى.

في مجتمع من دول العالم الثالث، وفي ظل وجود ديمقراطية هشة، وقيم مبنية على أسس غير تنموية في مجتمع مثل تنزانيا، يشير أنسر[٥٤] Unser إلى أن التدين والثقة في الدين لهما تأثير سلبي على الرضا على الديمقراطية. يرى الباحث إلى أن الدين في هذا المجتمع يسهم في تعزيز ما أسماه بالمواطنة النقدية. فيرى الباحث إلى أن كلما زاد من اكتساب الفرد للتقاليد الدينية، شعر في النهاية بحساسية نحو الظلم، وسوء استخدام السلطة. فالدين ما هو إلا بعد أخلاقي يساعد الفرد في تقييم جدي للحالة الديمقراطية.

وينطلق سيرز وهيريوت[٥٥] Sears & Herriot من عملية التفاعل المجتمعي الذي يحدث بين الدين والمواطنة، وكذلك العدالة الاجتماعية الذي يعتبر أحد أبعاد المواطنة. فيدرس الباحثان هذا التفاعل في التعليم. وينظر

الباحثـان إلى أن الديـن والتديـن والجماعـات الدينيـة ينظـر إليهـم في المجتمـع المعـاصر نظـرة سـلبية ويتعـرض الديـن للظلـم الاجتماعـي والتمييـز. ولا يمكـن مـن تحقـق مواطنـة صالحـة إلا مـن خـلال فهـم واقعـي وحقيقـي للديـن، والواقـع أن الديـن مظلـوم في التعليـم.

وفيـما يتعلـق بالتعليـم الدينـي أيضـا، يشـير ليلجيسـتراند وأولسـون[٥٦] Liljestrand & Olson إلى موضـوع الديـن والتعدديـة الثقافيـة داخـل المجتمـع، ودور المدرسـة والتعليـم الدينـي في ذلـك. وقـد أشـار الباحثـان إلى دور الديـن والتعلـم الديني في الحيـاة الديمقراطيـة الليبراليـة المعـاصرة في المجتمـع. وقـد أكـدا عـلى أهميـة معلـم التعليـم الديني، وأهميـة الديـن والتعلـم بحكـم كونهـا مكونـات أساسـية نحـو التعدديـة في المجتمعـات الديمقراطيـة الليبراليـة. فالتعليـم الدينـي لابـد أن يعالـج مثـل هـذه القضايـا الخاصـة بالتعديديـة.

لقـد أشـارت الدراسـات إلى أهميـة الديـن في تحقيـق المواطنـة الصالحـة. فهـو عنـصر مهـم مـن عناصر تحقيـق مواطنة صالحة داخـل أي مجتمع مـن المجتمعات، وذلـك لمـا يتضمنه الدين من قيم أخلاقية وسـلوكية تسـهم في خلق منظومة قيمية تجعـل مـن الفـرد يقبـل الآخـر باختلاف جنسـه أو نوعـه أو شريحتـه الاجتماعية أو أصلـه أو عرقـه. ومهـما اختلفـت الثقافـات، فـإن هنـاك اتفـاق عـلى أهميـة الديـن في تحقيـق المواطنـة وحتـى في المجتمعـات العلمانيـة. وقـد تـم التأكيـد عـلى أهميـة التعليـم بالمواطنـة، ودور التعليـم في غـرس مثـل هـذه القيـم الاجتماعيـة المرتبطـة بالمواطنـة. ولا شـك أن أبـرز مـا يميـز الدراسـات التـي تـم عرضهـا والمنتشرة بشـكل عـام هـو ارتباط الديـن بالبعد السـياسي للمواطنة، ذلك البعـد المهم الذي يحقـق مـا يُسـمَّى بالاسـتقرار الاجتماعـي داخـل المجتمـع. فالديـن هنـا قـد يعتـبر أحـد الأعمـدة الأساسـية والرئيسـة للمواطنـة الحقـة والصالحـة داخـل المجتمـع الإنسـاني مهـما كان نـوع أو طبيعـة هـذا المجتمـع لمـا يحملـه مـن أخلاقيـات وقيـم تعـزز مـن هـذا المفهوم.

٦. التدين والهوية الدينية:

على الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بالدين، إلا أن للدين أبعادًا مختلفة. فقد عرفه على سبيل المثال ثوريسين (١٩٩٨) Thoresen على أنه نظام من المعتقدات، والممارسات، والطقوس والرموز والتي تنظم العلاقة بين الفرد والآخرين. وفي المقابل، جاء العديد من التعريفات الخاصة بالتدين؛ لتحدد مثل هذه الأبعاد المختلفة. فقد حدد على سبيل المثال كوينق وماك كولوف ولارسون (٢٠٠١) Koenig, McCullough & Larson مفهوم التدين بأنه نظام من المعتقدات والممارسات والتي تشمل على أشكال داخلية وخارجية من الأنشطة الدينية مثل: «الصلاة، وحضور المناسبات الدينية». وقد ميز ألبورت (١٩٥٩) Allport بين ما يُسمَّى بالتدين الخارجي والذي يرتبط بالمظاهر الخارجية للفرد مثل الذهاب إلى الأماكن الخاصة بالعبادة والحرص عليها، والتدين الداخلي والذي يرتبط بالشعور. فالتدين ذو مظهر ثنائي[٥٧]. فالدين في النهاية مهما اختلفت التعريفات هو عقيدة وإيمان وممارسة، والتدين في المقابل هو درجة الالتزام بهذه الأبعاد من قبل الشخص أو المجموعة.

والهوية الدينية في المقابل هي نوع من الهويات المختلفة مثل الهوية الثقافية والهوية الفكرية، أو الهوية العرقية أو الإثنية أو غيرها من الهويات. فهي نوع من الانتماء، ولكن هذا الانتماء يرتبط على الأساس الديني والانتماء إلى مجموعة أو جماعة دينية. ويكون يكون الانتماء هنا انتماءً لدين محدد، أو لمذهب معين من المذاهب الدينية لأي ديانة من الديانات الإنسانية، والتي تعتبر جزءًا منها. فالانتماء إلى المذهب الكاثوليكي على سبيل المثال وتولد الإحساس لدى الفرد لهذا الانتماء وتحديد هويته الدينية على أساسه تنطلق هويتيه الدينية الخاصة بمذهبه بعكس انتمائه للهوية الدينية الأكبر وهي الهوية المسيحية. وهذا يعني أن الهوية يحددها الفرد، وهو مفهوم يتوافق مع ما ذكره ايتنقوف

ورودريغر[٥٨] في إشارتها إلى أن الهوية الدينية تتكيف في كيفية تطوير الفرد لإحساسه الشخصي في حياته. أي هو الذي يقوم بتحديد هذه الهوية لنفسه ويطورها وفق لمفاهيم نفسية. فالهوية الدينية تختلف عن التدين، فالأولى شعور لانتماء إلى مجموعة أو جماعة محددة، أما الثانية فهي درجة في الممارسة والالتزام. فالهوية الدينية هي انتماء وشعور بعضوية مجموعة وليست نشاط أو ممارسة. فالهوية الدينية كما يتم تعريفها[٥٩] بأنها شكل من أشكال الهويات ترتبط بشعور بانتماء إلى عضوية محددة.

ومن مصادر تشكيل الهوية الدينية كما يراها أحد الباحثين[٦٠] في أنها تعتبر جزءًا من السلوك الإنساني، وأنها -أي الهوية الدينية- ما هي إلا «مجموعة من العقائد والمبادئ والخصائص والمميزات التي تجعل أمة ما تشعر بمغايرتها عن الأمم الأخرى». ويرى بأن الهوية الدينية لا تعتبر مستقرة؛ فيتغير وتتطور عبر مراجل النمو المعرفي للفرد متأثرة بعامل النضج الذاتي الخاص بالفرد، والعامل الآخر المتمثل بالبيئة الاجتماعية التي تحتم عليه هذا التغير والتطور. كما أن هناك مجموعة من المكونات التي تتشكل من خلالها الهوية الدينية من علاقة مع الآخر، والكتب الدينية المختلفة، والرموز الدينية، والمؤسسات الدينية، والجهاز الإعلامي، والمؤسسة التربوية التعليمية.

وعن تطبيقها على أرض الواقع في المجتمع العربي والخليجي، فإن الهوية الدينية العامة هي الهوية الإسلامية، وتتشكل هويات دينية مذهبية وفرعية ترتبط بالهوية السياسية في كثير من الأحيان. فهناك هويات فرعية كالانتماء إلى الهوية المذهبية السنية باختلاف أشكالها مثل: «الهوية السلفية، أو الهوية الخاصة بجماعة الإخوان المسلمين، كأكبر جماعتين في الخليج وفي المجتمع المحلي، وغيرها من الهويات المختلفة، والهوية الإسلامية الجعفرية باختلاف أشكالها أيضًا». فهناك شعور بالانتماء إلى كيانات اجتماعية دينية هي التي تحدد موضوع الهوية التي يرتضيها الفرد بانتمائه لها.

الفصل الثاني

المواطنة في المجتمع الكويتي

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

الفصل الثاني
المواطنة في المجتمع الكويتي

لقد تم الوقوف على مجموعة من الأدبيات المحلية التي عالجت وناقشت موضوع المواطنة والهوية الوطنية داخل المجتمع الكويتي. فقد تناولت هذه الدراسات موضوع المواطنة والهوية الوطنية من زوايا مختلفة، وعلى مدى العقود الخمسة الماضية[٦١]. فقد تناولت دراسة صبرية على عبد الرحيم[٦٢] مجموعة من القيم المرتبطة بقيم المواطنة والمتمثلة في القيم:«النظرية، الاقتصادية، الجمالية، السياسية، والدينية». وكشفت عن وجود بعض الفروق بين الذكور والإناث من الطالبات. وقام فيصل السالم[٦٣] أيضًا بتطبيق دراسته على الطلبة مركزًا على مفهوم التنشئة السياسية والاجتماعية، وكشف من خلالها على بعض الاتجاهات الخاصة عن مفهوم المواطنة والهوية الوطنية والانتماء والقيم المرتبطة بها. فقد جاءت نتائج الدراسة الوصفية بأن هناك ارتفاعا في معدلات الولاء والانتماء، ووجود بعض من الهويات الفرعية، ومع احتلال موضوع الولاء للدين في المرتبة الأولى. وجاءت دراسة فتحي هلال وزملائه[٦٤] مع بداية الألفية الجديدة التي سعت إلى التعرف على مظاهر المواطنة لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين والطلبة وأولياء الأمور، حيث جاءت درجات الطلبة متوسطة في هذه المظاهر بينما جاءت مرتفعة عند الطلبة أنفسهم وأولياء أمورهم، كاشفًا عن دور المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء وأهميتهم في تعزيز قيم المواطنة.

وقد هدفت دراسة سعود هلال الحربي[٦٥] إلى دراسة كتب الاجتماعيات ومقارنة القيم السياسية المتضمنة فيها مع القيم التي ينشدها المعلمون

لطلابهم. وحلل مضمون كتب الاجتماعيات التي أسفرت عن وجود مجموعة من القيم المرتبطة بقيم المواطنة مثل:«الحرية، المواطنة، التعاون، العدالة، المساواة، السلام، حقوق الإنسان، الانتماء، الديمقراطية، الشورى، المشاركة السياسية» مع اشتراك واتفاق بين المعلمين وكتب الاجتماعيات في مصفوفة قيم المواطنة. وجاءت دراسة علي أسعد وطفة[٦٦] على المثقفين في الكويت؛ للكشف عن أنساق الانتماء الاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى أن أبرز الأولويات الخاصة بموضوع الانتماء يتمثل في الدين، فالوطن، فالقبيلة، فالطائفة، وأخيرًا أبناء الأمة، مع وجود فروق بين الجنسين والعمر ومكان السكن في الحماسة للانتماء في هذه البنود. وقد كشفت الدراسة أيضًا إلى أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في الحماسة للانتماء. ودراسة استشرافية، قدمت لطيفة حسين الكندري[٦٧] «بيان طرق بناء الهوية الوطنية للناشئة وذلك من منظور التربية الوطنية؛ لاستخلاص معالم التربية الوطنية ومقوماتها وأخلاقياتها ومضامينها وأطرها ومعوقاتها وتجاربها» حتى يتم وضع تصور استشرافي للهوية الوطنية مع مناقشتها مجموعة من المشكلات التي تخل بقيم الانتماء مثل: شيوع الواسطة والمحسوبية، والتعصب الديني والحزبي والقبلي وغيرها مؤثرة على انتماء الفرد في النهاية.

وقام منيف الرشيدي[٦٨] بالكشف عن «دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت»، وبالتحديد معلمي التربية الاجتماعية ومدى تمثيلهم للمفاهيم الوطنية، مع تركيز الدراسة أيضًا على قيم الديمقراطية وكشفها للاتجاهات إيجابية في هذا الشأن. وفي دراسة لقياس مدى تمثل قيم المواطنة لطلبة جامعة الكويت، خلص فيصل عايض الهاجري[٦٩] إلى درجة عالية من تمثل طلاب جامعة الكويت لقيم المواطنة بأبعادها المختلفة مبررًا ذلك بنجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مع دور إيجابي للجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب. أما دراسة محمد منيف العجمي[٧٠] فجاءت؛ لتقف على مفهوم المشاركة

السياسية والإشكاليات المرتبطة به لتقديم رؤية استشرافية. وقد خلص الباحث إلى أن المجتمع الكويتي يتميز بارتفاع مستوى المشاركة السياسية، وأن الدوافع القبلية هي من أبرز الدوافع للمشاركة، مع التأكيد على أهمية تحول التكتلات السياسية إلى أحزاب سياسية. وفي دراسة نظرية، حددت دراسة يعقوب يوسف الكندري[٧١] دور التنشئة الاجتماعية، والإعلام والمجتمع المدني في دعم الوحدة الوطنية مؤكدًا على أهمية دور المؤسسات الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني في دعم الوحدة الوطنية والمواطنة الصالحة. وفي دراسة نظرية أخرى لفارس مطر الوقيان[٧٢] تتبع مسار مفهوم المواطنة وواقعه وتطوره في الكويت، وذلك ببعديه: القانوني والسياسي، مع الوقوف على الإشكاليات والتحديات الراهنة التي تحول دون تطبيق مفهوم المواطنة أسوة بالديمقراطيات الحديثة. وقد خلص الباحث إلى عدم وجود مفهوم مدني ديمقراطي متماسك واحد للمواطنة، وأن التشريع والقانون أصبح أداة سياسية، وغياب الرؤية المؤسسية والإستراتيجية؛ لتحقيق الاندماج الاجتماعي، مع بروز ثلاث تكتلات اجتماعية قبلية، وتكتل حضري سني، وتكتل شيعي، مع ضعف في قيم الولاء والانتماء بشكل عام.

وقد هدفت دراسة حمود خليفة سالم العازمي[٧٣] إلى إبراز دور الديوانية الكويتية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت، وكيف تسهم الديوانية في تشكيل الهوية الكويتية من خلال أنشطتها المختلفة؟ وقد خلص في بعض من نتائجه إلى بروز الانتماء القبلي لبعض الديوانيات، مع تعزيز الديوانية من مفاهيم الانتماء والولاء، ورفض الشباب تحديدًا لقضايا الطائفية والعرقية. وقامت إدارة البحوث والتطوير التربوي بوزارة التربية بدولة الكويت[٧٤] بدراسة على مجموعة من التربويين من أجل إعداد وثيقة مرجعية تحدد مفاهيم وقيم الديمقراطية واحترام القانون وطرق تعزيزها لدى الطلبة. ونظرت في مجموعة من القيم الخاصة بالمواطنة الصالحة، وأهمية الأنشطة المدرسية والإذاعة في تعزيزها. أما دراسة عيسى الأنصاري[٧٥] فقد هدفت إلى التعرف

على التعصب: القبلي والطائفي لدى الطلاب في جامعة الكويت، ومعرفة أنواع التعصب وأشكاله ومدى انتشاره مركزة على التعصب: الطائفي والتعصب القبلي والتي أشارت الدراسة إلى وجود اتجاهات من التعصب والعنصرية عند الطلبة والأساتذة مع رفضهم له، وأن هذا التعصب يعتبر متجذرًا خطرًا على المجتمع المحلي، مع وجود بعض الفروق بين بعض المتغيرات: الاجتماعية والتربوية.

وقام سالم عبد العزيز محمود[٧٦] بدراسة تحليلية نظرية هدفت إلى تأسيس مدخل نظري؛ لتحديد مفهوم المواطنة إجرائيًّا مع الوقوف على مؤشراته. فكشفت الدراسة عن الإشكاليات المفاهيمية التي تواجه التأسيس: النظري للمفهوم. وقدمت الدراسة تحليلًا لتجارب بعض المجتمعات المتقدمة والنامية في ترسيخ مفهوم المواطنة والتحديات التي تواجهها. وأشارت إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس المواطنة مثل: « المساواة، والتمتع بكافة الحقوق، والديمقراطية والمشاركة، مع إشباع الحاجات الأساسية للمواطنين». وفي دراسة ميدانية ليعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان ومحمد عبد العزيز الضويحي[٧٧] اهتمت بشريحة الشباب وكيفية تفاعل هذه الشريحة مع الوطن. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين قيم الانتماء وقيم المواطنة بكافة أبعادها، ووجود علاقة بين قيم الانتماء وبعض المتغيرات الاجتماعية، مع عدم وجود أي فروق ترجع لعامل الجنس والمذهب في المواطنة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي: الشباب الصغيرة والكبيرة في قيم المواطنة العامة وأبعادها المختلفة. وقام يعقوب يوسف الكندري[٧٨] بدراسة ما يملكه الطلبة من حصيلة معرفية خاصة بالمعلومات: التاريخية والدستورية والتي تعتبر الخلفية الرئيسة؛ لخلق مواطن صالح ودور المدرسة في ذلك. وقد خلص الباحث إلى أن الحصيلة الثقافية المعرفية في مجالي المعلومات: التاريخية والدستورية ليست بمستوى

الطموح. فهناك انخفاض واضح في هذه الحصيلة ترجع إلى ضعف المناهج التربوية والدور المدرسي. كما ركز علي أسعد وطفة[٧٩] على وعي طلاب جامعة الكويت من التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في الكويت. وقد خلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من الولاء للوطن، والشعور بالهوية الوطنية، مبدين وعيًا بما يهدد هذه الهوية. وقد ركز الباحث على بعض المتغيرات مثل: «الدين، والأرض، والدستور» التي احتلت درجة عالية في أولويات المواطنة.

وانطلق الباحث خلال السنوات العشرة الأخيرة بالقيام بعديد من الدراسات: « التطبيقية والنظرية» عن المواطنة والهوية الوطنية والطائفية والقبلية من منطلقات متعددة. فقد قام الباحث بدراسة مشتركة[٨٠] بدراسة القبلية والطائفية في ثقافة المجتمع المحلي. وقد استعرض الباحثان في هذه الدراسة إلى مدى تأثير القبلية والطائفية كمفهومين مشتقين من القبيلة والطائفة على التنمية الاجتماعية داخل المجتمع الكويتي. فقد تناولت الدراسة النظرية أثر القبلية والطائفية على التنمية الاجتماعية كأحد مظاهر الديمقراطية والوقوف على الدور السلبي الذي تلعبه هذه المفاهيم في إعاقة التقدم الاجتماعي والتنمية. وقد ركزت الدراسة على أبرز السلوكيات التي يمكن أن تحدث نتيجة لسيادة الفئوية داخل المجتمع، وما المشاكل التي يمكن أن تنتج إزاء ذلك؟ وقد عززت هذه الدراسة من التناقض القائم بين مجتمع يسعى؛ لتحقيق الديمقراطية ومجتمع تهيمن عليه شبكة من العلاقات القائمة على: القبلية والطائفية. وفي دراسة دستورية نظرية عامة، جاء الباحث[٨١] بالوقوف على العلاقة بين الدستور الكويتي والمواطنة والوقوف على أبرز المفاهيم الاجتماعية التي تضمنها الدستور فيما يتعلق بالمواطنة والقيام بتحليلها.

وكذلك جاءت دراسة أخرى على شريحة الشباب تحديدًا في المجتمع الكويتي، خلصت الدراسة إلى وجود ارتفاع في معدلات الولاء والانتماء عند هذه الشريحة، وفي المقابل، جاءت معدلات المواطنة بأبعادها المختلفة متدنية،

وهو ما ينذر بخطر كبير كون هذه الشريحة من الشرائح المهمة، والتي يعول عليها بناء المجتمع. ففي ظل مثل هذه المعدلات المتدنية، فهناك إشكالية خاصة عند هذه الشريحة تحديدًا[٨٢]. وفي اتجاه آخر، جاءت دراسة نظرية أخرى عن أحد قيم المواطنة، والتي تمثلت في قيمة التسامح وبالتحديد في المجتمع الكويتي، والتي عرضت من خلالها الدراسة مجموعة من النماذج، والتجارب الواقعية لهذه القيم والمنتشرة في المجتمع ولا سيما المجتمع التقليدي وتحليلها، مركزًا على كيفية الاستفادة منها في المجتمع المعاصر[٨٣]. وفي دراسة مشتركة نظرية أيضًا، تم إعداد من خلالها برامج عمل ومشاريع محددة؛ لتعزيز قيم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية المجتمعية، مع التركيز على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تم من خلالها بناء هذه المشاريع. وقد تم التركيز كذلك على عديد من تجارب الدول الأخرى في سبيل تحقيق مواطنة صالحة، وهوية مجتمعية مشتركة[٨٤].

وجاءت دراسة ميدانية على المجتمع المحلي ركزت على القبيلة ككيان اجتماعي، والتركيز أيضًا على أبرز المفاهيم السياسية لهذا الكيان ودوره في المجتمع المحلي. فقد ركزت الدراسة على المفاهيم الخاصة بالمواطنة: «السياسية، والديمقراطية» ومفاهيم الولاء والانتماء والاتجاه نحو دور مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك الوقوف على دور القبيلة على النشأة السياسية للكويت. كما ركزت الدراسة على مفهوم الاندماج داخل المجتمع المحلي في ظل وجود الكيان القبلي، ووجود هذا النظام الاجتماعي داخل المجتمع المعاصر[٨٥]. وفي دراسة ميدانية أخرى أيضًا جاءت مشتركة في مجال آخر تمثل في الجانب التربوي، جاء الباحثان من خلالها بالتركيز على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة. وقد خلصت الدراسة إلى أن المدرسة لا تقوم بالدور المناط بها، وأن هناك إشكالية خاصة بالمنهاج التربوي الذي يخرج من خلاله الطالب بحصيلة معلوماتية منخفضة لا تتوافق مع بناء مواطن صالح نتيجة لغياب التكوين المعرفي المناسب[٨٦].

ولدراسة تأثير بعض من مؤسسات المجتمع المدني غير الرسمية على مفهوم الهوية الوطنية، جاءت دراسة خاصة عن الديوانية الكويتية ودورها

في تعزيز مفاهيم المواطنة والهوية الوطنية المجتمعية تحديدًا. وقد خلصت الدراسة إلى أن للديوانية الكويتية- ذلك الموروث الثقافي التاريخي- دورًا مهمًّا في الحياة: السياسية والاجتماعية، وتعمل بشكل واضح من خلال مجموعة من العمليات على تعزيز الهوية المجتمعية داخل المجتمع[٨٧].

وقد جاءت دراسة أخرى مشتركة خاصة عن التعصب بأشكاله المختلفة في المجتمع المحلي سواء أكان تعصبًا قبليًّا أو طائفيًّا أو مذهبيًّا أو دينياً عند النخب والرموز الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج إلى وجود درجات عالية من التعصب عند هذه النخب الفكرية والسياسية، والدينية، والإعلامية والأكاديمية بشكل عام. وهو أمر من الممكن أن يؤثر بشكل كبير ومباشر على بقية أفراد المجتمع. فرأى أفراد العينة المبحوثة بأن هذه النخب تتميز بدرجات عالية نسبية من وجود ثقافة التعصب في طرحها؛ لخطابها الاجتماعي العام[٨٨]. وفي دراسة على المجتمع الكويتي أشار يعقوب يوسف الكندري وآخرون إلى قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي، ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. وقد كشفت أبرز نتائج هذه الدراسة التي أجريت على عينة كبيرة الحجم في المجتمع الكويتي إلى ارتفاع عام في قيم الانتماء والولاء، وبدرجات عامة مرضية، ولكن في المقابل هناك انخفاض بكافة أبعاد المواطنة، سواء أكانت المواطنة: السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الذوقية الجمالية أو الدينية أو القانونية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت نتائج الدراسة إلى وجود قصور واضح في دور المؤسسات الاجتماعية في دعم وتعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع. فهناك قصور في دور المدرسة، والأسرة، والمؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التشريعية بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة[٨٩]. وفي مجال دول الخليج العربية، جاءت دراسة نظرية خاصة عن المواطنة الخليجية والتركيز تحديدًا على أحد أبرز قيم المواطنة داخل المجتمع الخليجي والمتمثلة في قيم العمل التطوعي، وكيفية قيام التطوع

كقيمة اجتماعية من تعزيز للمواطنة الصالحة داخل مجتمعات الخليج العربية. واستعرضت الدراسة مجموعة من النماذج والتجارب الخاصة في مجال العمل التطوعي، والذي خلصت من خلاله هذه الدراسة بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق قدر مناسب من مواطنة صالحة داخل المجتمعات الإنسانية بشكل عام، والمجتمع الخليجي بشكل خاص دون أن يكون لهذا البعد الدور المهم في كيان المجتمع، والذي أكدت عليه التجارب الخليجية السابقة، وكانت مقومًا أساسيًّا له في تراثه[٩٠].

وهناك بعد آخر من أبعاد المواطنة أو التأثير على المواطنة ومبادئها، والذي يتمثل في وجود وانتشار الفساد داخل المجتمع المحلي. فقد جاءت دراسة خاصة عن الفساد في المجتمع الكويتي وتأثير هذا الفساد على مكونات هذا المجتمع، وعلى هويته الوطنية واستقراره الاجتماعي، وفي النهاية على تحقيق المواطنة الصالحة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الفساد يعتبر المعول الرئيس في هدم بناء المجتمع واستقراره، ومؤثرًا بالغًا على الهوية المجتمعية والوطنية. فقد سجلت الدراسة على مؤشرات كمية كبيرة من أوجه ومظاهر الفساد داخل المجتمع، والذي له الأثر البالغ على تحقيق مواطنة صالحة متناولة الدراسة للبعدين: الكمي والكيفي في عملية التحليل، وتناول أسباب، ومظاهر، وأبعاد الفساد ودور المؤسسات الاجتماعية في مواجهته[٩١]. وجاءت دراسة أخرى مكملة على ذلك مركزة على شريحة الشباب تحديدًا واتجاهاتهم نحو انتشار الفساد والتي أعطت المؤشرات نفسها. وقد حددت الدراسة خطورة انتشار مثل هذا المفهوم عند هذه الشريحة لما لها -أي شريحة الشباب- من أهمية ملقاة على عاتقها في بناء المجتمع. فعندما تتأثر مثل هذه الشريحة بمدركات الفساد، فإن المستقبل الذي سيواجه المجتمع سيكون خطيرًا بدون شك[٩٢]. وفي دراسة تقويمية ميدانية مكملة لمدركات الفساد داخل المجتمع المحلي، جاءت دراسة خاصة عن النخب الأكاديمية والعلمية في المجتمع المحلي واتجاهاتهم نحو وجود وتفشي الفساد. وقد خلصت الدراسة إلى أن

النخب العلمية والأكاديمية ترى ارتفاعًا حادًّا في انتشار مثل هذه الظاهرة داخل المجتمع المحلي أيضًا. فتقويم هذه الشريحة المهمة للوضع العام جاء سلبيًّا وهو ما يجعل من هذه الشريحة الأكاديمية من أن تنذر بأن هناك ناقوسًا للخطر يدق أجراسه منبهة المجتمع المحلي من تفشي هذا السلوك[٩٣].

وجاءت دراسة مكتبية توثيقية لمفاهيم المواطنة في كلمات الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، جمع من خلالها الباحث أبعاد وقيم المواطنة ومظاهرها التي جاءت في الخطابات الرسمية لسمو الأمير الراحل منذ توليه الحكم في عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٩. وقد جاءت هذه الدراسة بتحليل هذه الخطابات وتصنيفها حسب موضوعها من الأبعاد الخاصة بالمواطنة، وكذلك تحليل لدور المؤسسات المجتمعية المذكورة في هذه الخطابات. فقد جاءت مفاهيم المواطنة العامة، والهوية الوطنية، والانتماء والولاء، والوحدة الوطنية، والمؤسسات الإعلامية، والدينية والمجتمع المدني ودورها والشباب والمواطنة وغيرها من ضمن القضايا التي تمت الإشارة إليها وتحليلها في هذه الخطابات[٩٤].

وفي دراسة مقارنة عن النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية والدينية والاجتماعية بين المجتمعين الكويتي والمصري، جاءت دراسة يعقوب يوسف الكندري وقياتي عاشور، وعلي أسعد وطفة عن التعصب بأشكاله المختلفة سواء التعصب القبلي أو الديني أو الطائفي أو المذهبي، مركزة هذه الدراسة على وجود فروق بين المجتمعين نتيجة لاختلاف ثقافي في النظرة على الجوانب التي تمت دراستها[٩٥]. وفي دراسة ليعقوب يوسف الكندري[٩٦] هدفت إلى الوقوف على تحديد أفراد العينة للهوية الوطنية في مقابل وجود هويات مختلفة. وسعت الدراسة إلى الوقوف على درجة ومستوى هذه الهوية داخل المجتمع، والكشف عن علاقة هذه الهويات بالمواطنة والانتماء. فقد خلص الباحث إلى أن غالبية أفراد العينة حددت هويتها الذاتية بأنها هوية وطنية مع وجود نسبة لا يستهان بها حددت هويات فرعية يشير إلى وجود مشكلة في الهوية. بالإضافة إلى أن نسبة لا يستهان بها أيضًا جاء مقياس هويتها الوطنية منخفضة

وهو مؤشر يوضح إشكالية يعاني منها المجتمع الكويتي في ظل وجود نزاعات وصراع اجتماعي.

يلاحظ مما سبق تنوع وتعدد الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة من منطلقات علمية وفكرية متعددة. وقد تنوعت الدراسات بين: نظرية وتطبيقية، وعلى شرائح مختلفة. وعلى الرغم من هذه التعددية، إلا أن أغلب الدراسات التي جاءت في المجتمع المحلي انطلقت من الإطار أو المنطلق التربوي والسياسي، وكذلك الاجتماعي العام. وتناولت الدراسات ذات البعد الاجتماعي موضوع القيم الاجتماعية الخاصة بالمواطنة تحديدًا. فقد ندرت الدراسات التي تناولت مثلا المواطنة: الاقتصادية، أو القانونية، أو الأخلاقية الذوقية الجمالية، أو حتى الدينية. وعلى الرغم من ذلك، فهناك بعض من الدراسات من تناول موضوع المواطنة الدينية، ولكنه في إطار ضيق ومحدود، وجاء من أحد العناصر العامة من ضمن الدراسة نفسها. وعلى الرغم أيضًا من أن الأدبيات الغربية والمكتبة الأجنبية قد أسهبت في تناول العلاقة بين المواطنة والدين، إلا أن الدراسات المحلية لم تكن بالحجم أو الكم المرضي في هذا التناول. ولذلك، فإن الدراسة الحالية تعتبر محطة أخرى من محطات دراسة المواطنة بأبعادها المختلفة، والتي تتمثل في العلاقة بين الدين والقيم الدينية والسلوك الديني وبين المواطنة بأبعادها المختلفة ومن ضمنها الهوية المجتمعية أو الهوية الوطنية. وهي تعتبر استكمال لمسيرة الدراسة الكبيرة التي سبق الإشارة إليها، والتي انطلقت في المجتمع المحلي التي تناولت كافة أبعاد المواطنة. فهي دراسة مكملة لهذه الدراسات وبدون شك، فإن هذه الدراسة تنعكس على البيئات المجتمعية المشابهة وبالتحديد البيئة الخليجية ذات العوامل المشتركة والمتماثلة في كثير من القضايا، ونظرًا لما يمثله الدين من أهمية وما يلعبه من وظيفة بالغة الأهمية في الحياة الاجتماعية للدول الخليجية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

الفصل الثالث
منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن من خلال الاعتماد على المسح بالعينة. وجاءت هذه المنهجية وفقًا للمنهجية التي تم الاعتماد عليها في دراسة كبيرة مشابهة (يعقوب يوسف الكندري وآخرون، ٢٠١٧)[٩٧] والتي جاءت وفقًا لأسلوبها وطريقتها ومنهجيتها وأدواتها البحثية مع اختلاف التركيز على المتغيرات التي سيتم تناولها في هذه الدراسة.

أولًا ـ عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على عدد ٣٢٢٦ مبحوثًا من الكويتيين من الجنسين. وبلغت أعمار أفراد العينة من ١٧ إلى ٧٧ سنة وبمتوسط حسابي ٣٠,٩٩ (ع=١٠,٩٦). ضمت عينة الدراسة الشرائح: الاجتماعية والعمرية والتعليمية كافة في المجتمع المحلي. كما توزعت العينة على المحافظات الستة في المجتمع الكويتي من خلال اختيار عينة قصدية تغطي كافة هذه المكونات. لقد تم إلغاء أو عدم استلام عدد من الاستمارات لعدم استيفائها من أفراد العينة والتي قدرت بحوالي أربعمائة استمارة. ولقد روعي أن يكون التطوع في الإجابة هو المعيار الرئيس لجمع البيانات، حيث ترك للمبحوث حرية الإجابة من عدمه على أسئلة الاستمارة وذلك لضمان دقة الإجابة على الاستمارة. ويوضح الجدول (١) الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد العينة البحثية.

جدول (١)
الخصائص العامة لأفراد العينة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس:		
ذكر	١٣٤١	٤١,٦
أنثى	١٨٨٥	٥٨,٤
المستوى التعليمي:		
ما قبل الجامعي	٦٢٩	١٩,٥
جامعي	٢٠٥٠	٦٣,٥
تعليم عالٍ	٥٤٢	١٦,٨
غير مبين	٥	.٢
المحافظة:		
العاصمة	١٠٩٥	٣٣,٩
حولي	٧٥١	٢٣,٣
الأحمدي	٢١٧	٦,٧
الفروانية	٤٠٠	١٢,٤
الجهراء	٣٦٠	١١,٢
مبارك الكبير	٣٣٤	١٠,٤
غير مبين	٦٩	٢,١
الجذور		
قبلية	٢٠٨٤	٦٤,٦
حضرية	١٠٥٢	٣٢,٦
غير مبين	٩٠	٢,٨

تابع جدول (١)
الخصائص العامة لأفراد العينة

المذهب		
سني	٢٥٠٠	٧٧,٥
جعفري	٥٩٥	١٨,٤
غير مبين	١٣١	٤,١
الشريحة العمرية:		
٢٤ سنة وأقل	١٠٩٠	٣٣,٨
٢٥-٤٩ سنة	١٨٧٨	٥٨,٢
٥٠ سنة وأكثر	٢٥٨	٨,٠
	المتوسط الحسابي: ٣٠,٩٩	الانحراف المعياري: ١٠,٩٦

بلغ حجم عينة الذكور ١٣٤١ وبواقع ٤١,٦٪ من إجمالي العينة، وبلغت عينة الإناث ١٨٨٥ وبواقع ٥٨,٤٪. تركز أغلب أفراد العينة في المستوى التعليمي الجامعي، وبلغت نسبتهم ٦٣,٥٪ من إجمالي العينة، ثم تلاها المستوى ما قبل الجامعي من دبلوم ما بعد الثانوية وأقل، بينما بلغت نسبة المستجيبين من التعليم العالي ما فوق الجامعي نسبة ١٦,٨٪. وهي نسب قريبة جدًّا من الواقع ومن التوزيع التعليمي في الكويت. أما فيما يتعلق بالتوزيع حسب المحافظات، فاحتلت محافظتي: العاصمة وحولي الترتيبين: الأول والثاني من حيث النسبة، والتي جاءت ٩,٣٣٪ و٣,٢٣٪ على التوالي، وتلتها محافظة الفروانية بنسبة ٤,١٢٪، ثم الجهراء بنسبة ٢,١١٪، فمبارك الكبير بنسبة ٤,١٠٪، وأخيرًا محافظة الأحمدي بنسبة ٧,٦٪ من إجمالي العينة. وفيما يتعلق بالمكونات الثقافية لأفراد العينة حسب الجذور والمذهب، فقد تضمنت العينة نسبة ٦,٦٤٪ من أفراد العينة ممن ينحدر من جذور قبلية، ونسبة ٦,٣٢٪ ممن ينحدر من الجذور الحضرية. أما بالنسبة للمذهب، فقد جاءت نسبة المشاركين من المذهب السني ٥,٧٧٪، بينما نسبة المشاركين من المذهب الجعفري ٤,١٨٪. وهي مكونات مجتمعية متوافقة مع النسب التي خرجت فيها مجموعة من الدراسات السابقة التي توافقت نسبيًّا مع هذه الفروق.

وفيما يتعلق بتقسيم الشرائح العمرية إلى ثلاث فئات، فقد تضمنت الشريحة العمرية المتوسطة والتي تقع بين ٢٥-٤٩ سنة النسبة الأعلى، حيث بلغت نسبتهم ٢ ,٥٨٪، وجاءت النسبة الخاصة بالعينة الصغيرة في العمر والبالغة من ٢٤ سنة وما دون نسبة ٨ ,٣٣٪، بينما بلغت نسبة كبار السن ممن بلغت أعمارهم من ٥٠ سنة وأكثر نسبة ٨٪. وهو مؤشر عام للشكل السكاني الذي يعتبر المجتمع المحلي مجتمع شبابي ويتوافق معه، والذي يحتل فيه نسبة كبيرة من الفئات الشابة.

ثانيًا- أداة ومتغيرات الدراسة:

جاء الاستبيان كأداة رئيسة لهذه لدراسة مع تضمنه على مجموعة من المقاييس الاجتماعية. فقد تضمن الاستبيان الأقسام التالي:

١. المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية:

تم الطلب من المبحوث بيانات ومعلومات خاصة تمثلت عمر المستجيب (الذي تم تقسيمه من أجل التحليل إلى ثلاث شرائح عمرية ٢٤ سنة وأقل، ٢٥-٤٩ سنة، و٥٠ سنة وأكثر)، وجنسه، والمحافظة التي ينتمي إليها، ومستواه التعليمي الذي تم تقسيمه لاحقًا إلى ثلاث مستويات (ما قبل الجامعي، جامعي، عالي ما بعد الجامعي). وفيما يتعلق في التعرف على الشرائح الاجتماعية في المجتمع المحلي، فقد تم سؤال المبحوث بشكل مباشر إن كان ينتمي إلى المذهب السني أو الجعفري، وكذلك سؤاله إن كانت جذوره: حضرية أو قبلية.

٢. مقاييس ذاتية أحادية البند One Item Self-Rating Scale:

وتضمنت الصحيفة من مقياسين ذاتيين تمثلا في:

أ. **المستوى الاقتصادي**: تم الطلب من المبحوث تحديد مستواه الاقتصادي من خلال الإجابة عن سؤال تمثل في: «كيف يمكن أن تقيم مستواك الاقتصادي

بشكل عام؟» وتم وضع عشرة خيارات يحددها المستجيب بدءًا من (١) ضعيفة جدًّا وتنتهي (١٠) بعالٍ جدًّا.

ب. **درجة التدين**: تم الطلب من المبحوث تحديد درجة تدينه الذاتية من خلال الإجابة عن السؤال التالي: « كيف يمكن أن تقيم مستوى تدينك بشكل عام؟» وقد تم تحديد خيارات الإجابة بواسطة عشر إجابات تبدأ بـ (١) ضعيفة جدًّا وتنتهي بعالٍ جدًّا (١٠).

لقد تم الاعتماد على هذين المقياسين في عديد من الدراسات والبحوث المختلفة، والتي حققت درجات عالية من الصدق والثبات، والتي تدعو للاطمئنان لاستخدامها نظرًا؛ لأنهما يقيسان ما وضعا من أجله، وتتميزان بدرجة مناسبة من الثبات.

٣. مقياس الهوية الذاتية:

تم التعرف على الهوية الذاتية من خلال الاعتماد على اختبار تكملة الجملة الناقصة، وهو مقياس تقرير ذاتي والذي يعتبر عن تسجيل ذاتي عن الحالة الشخصية بهدف الوصول إلى معلومات خاصة بالمستجيب. فقد تم تحديد ما يُسمَّى بالهوية الشخصية للمستجيب من خلال سؤال محدد. فقد تم من المبحوث استكمال العبارة، واستخدام كلمة واحدة فقط بعد الإشارة إلى كلمة «أنا»؛ لتحديد هويته الذاتية المفضلة. فقد جاء سؤال المبحوث كالتالي: « وجاء تحديد هويتك الشخصية (انتمائك) من كلمة واحدة فقط». فهي عبارة تكشف انتماء الفرد وتحدد هويته الذاتية. وقد تم استخدام هذا المقياس في دراسات محلية سابقة[٩٨].

٤. مقياس المواطنة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المقاييس الخاصة بالمواطنة التي تم الاعتماد عليها، وتم استخدامها في دراسة محلية سابقة[٩٩]، والتي تتمثل بأبعاد مختلفة تتمثل بالتالي:

أ. القيم السياسية للمواطنة:

ويقوم هذا البعد بقياس القيم السياسية الخاصة والمرتبطة بالمواطنة، والتي تضم ٨ بنود. ومن أمثلة هذه البنود السؤال عن «كفاءة المرشح وبرنامجه هو أساس اختياري له في الانتخابات»، و«مصلحة الوطن فوق القبلية أو العائلة»، و«مصلحة الوطن فوق المذهب والطائفة»، و«مصلحة الوطن فوق التيار السياسي»، وغيرها من البنود.

ب. القيم القانونية للمواطنة:

ويقوم هذا البعد بقياس القيم والجوانب القانونية واحترام القانون الخاصة والمرتبطة بالمواطنة، والتي تضم ٨ بنود أيضًا. ومن أمثلة هذه البنود: «التزم بقواعد وقوانين المرور»، و«أطبق القانون في كل مكان»، و«اضطر في بعض الأوقات أن أقدم هدية للمسئول؛ لإنجاز معاملاتي الحكومية»، و«التزم بقانون العمل: (كأوقات العمل، الاستئذان الترقيات ... إلخ)»، و«استخدم الواسطة في إنجاز معاملاتي»، وغيرها من البنود.

ج. القيم الاجتماعية للمواطنة:

ويقوم هذا البعد بقياس القيم الاجتماعية الخاصة والمرتبطة بالمواطنة، والتي تضم ١٢ بندًا ترتبط بالجانب الاجتماعي للمواطنة، ومن أمثلة هذه البنود: «أسهم في الأعمال التطوعية»، و«أبادر لعمل الخير لصالح الوطن»، و«أقدم الدعم والمساندة لجميع من يطلب مني ذلك مهما اختلفنا»، و«أشعر بمسئولية كبيرة على عاتقي تجاه بلدي»، و«أتمسك بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية»، و«أنا فرد فعال واخدم وطني»، و«أحرص على التعاون مع الجميع من أجل مصلحة الوطن»، و«استخدم الأسلوب الهادي في المناقشات مع الجميع دون استثناء»، وغيرها من البنود.

د. القيم الأخلاقية للمواطنة[١٠٠]:

ويقوم هذا البعد بقياس القيم الأخلاقية المرتبطة بالمواطنة، والتي تضم ٨ بنود ترتبط بالجانب الذوقي والجمالي الأخلاقي لسلوك المواطنة، ومن أمثلة

هـذه البنـود: «أحـرص عـلى نظافـة الشـوارع والأماكـن العامـة»، و«أعتـبر نفـسي مـن المحافظـين عـلى المرافـق العامـة»، و«أحـب الهـدوء وعـدم إثـارة الضوضـاء»، و«أحـرص عـلى نظافـة وجمـال البيئـة (البريـة والبحريـة)»، وأحافـظ عـلى ترتيـب ونظافـة مـكان العمـل وغيرهـا مـن البنـود.

هـ القيم الاقتصادية للمواطنة:

ويقـوم هـذا البعـد بقياس القيـم الاقتصادية المرتبطة بالمواطنـة، والتي تضم ٧ بنود ترتبـط بالسـلوك الاقتصـادي للمواطنـة، ومن أمثلة هـذه البنود: «أحافظ على ترشـيد الكهربـاء»، و«أحافـظ عـلى ترشـيد المـاء»، و«أحافـظ على المـال العام قدر المسـتطاع»، و«أؤدي عمـلي بإتقـان»، و«أدرك قيمـة الوقت واسـتغله جيدًا» وغيرهـا من البنود.

٥. السلوك القيمي الديني:

يتضمـن هـذا المقيـاس على سـتة بنـود، ترتبـط بالقيـم الخاصـة بالمواطنة الدينيـة، وهو الذي اعتمدت عليه الدراسـة السـابقة تحت هذا المسـمى. فهي مجموعة من السـلوكيات المسـتمدة مـن القيـم المرتبطـة بالجانـب الديني. فهـي سـلوكيات قيميـة خاصـة بالفـرد وعلاقتـه بالآخـر مـن البعـد الديني. وبنود هـذا المقياس تمثلت بالآتي: «أحـترم الديانات الأخـرى»، و«أنـا متسـامح مـع جميـع الطوائـف والمذاهـب الدينيـة الأخـرى»، و«أحـترم وأقـدر رجـال الديـن مهما كانـت توجهاتهم»، و«أحـترم علماء الديـن» و«أحترم المذاهب الأخـرى»، و«أتمسـك بقيمـي الأخلاقيـة في التعامل مـع الجميع».

٦. مقياس الاتجاهات نحو دور المؤسسات الاجتماعية:

وقـد تضمنـت سـبع مؤسسـات يتـم من خلالهـا قياس الاتجـاه نحو دور المؤسسـات المجتمعيـة في تعزيـز قيـم المواطنة داخـل المجتمع، والتـي تمثلت في المؤسسـة الإعلامية، والمؤسسـة الأمنية، والمؤسسـة التربوية المتمثلة في مؤسسـة المدرسـة، والمؤسسـة الدينية،

ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسة الأسرة. فهو مقياس مستمد ومستخدم في الدراسة سابقة الذكر. فمن خلال هذه المؤسسات التي تم قياسها يقوم المستجيب بالإجابة عن بنود هذه المقاييس التي تتضمن التالي:

أ. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الإعلامية:

ويتكون هذا المقياس من ثماني عبارات تقيس الاتجاه نحو المؤسسة الإعلامية. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تنمي الأغاني والأناشيد الوطنية الشعور بحب الوطن»، و«تسهم الصحف المحلية بغرس قيم المواطنة»، و«تسهم الصحف اليومية في الجمع والتوفيق بين أطياف المجتمع»، و«تسهم الحملات التلفزيونية الرسمية في تعزيز قيمة حب الوطن»، و«تبتعد وسائل الإعلام الرسمية عن التعصب بجميع أشكاله: (مذهبي، طائفي، ديني)»، وغيرها من البنود.

ب. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الأمنية:

ويتكون هذا المقياس من سبع عبارات تقيس الاتجاه نحو المؤسسة الأمنية. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تُطبق القانون على الجميع»، و«تتميز بفاعلية جهازها الإعلامي»، و«تقوم بالتوعية المناسبة ضد الشائعات»، و«تعزز من روح التعاون بين أفراد المجتمع»، و«يقوم الجهاز الأمني بتحقيق العدالة بين المواطنين» وغيرها من البنود.

ج. مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسة المدرسة:

ويتكون هذا المقياس من ثماني عبارات تقيس الاتجاه نحو المؤسسة التربوية المتمثلة في مؤسسة المدرسة تحديدًا. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تعزز مادة التربية الوطنية من قيم المواطنة»، و«تعزز الأنشطة المدرسية من قيم المواطنة»، و«تعزز الإذاعة المدرسية من قيم المواطنة»، «وتؤدي المشاركة المدرسية في المناسبات الوطنية في تعزيز قيم المواطنة»، و«تعزز مادة التاريخ من قيم المواطنة»، و«يقوم المعلم بدوره في تعزيز قيم المواطنة» وغيرها من البنود.

د. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية:

ويتكون هذا المقياس من تسع عبارات تقيس الاتجاه نحو المؤسسة الدينية، وبالتحديد وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تعزز أجهزة الوزارة العمل التطوعي»، و«تعزز خطبة الجمعة من مفاهيم: الوطنية والمواطنة»، و«تؤكد خطبة الجمعة (المنقولة تلفزيونيًّا) على قيم التسامح مع الآخر»، و«تتعامل الوزارة مع كافة الشرائح الاجتماعية بالتساوي»، و«تسهم الدروس الدينية التي تنظمها الوزارة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية»، و«تسهم الوزارة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال الفكري» وغيرها من البنود.

هـ. مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسات المجتمع المدني:

ويتكون هذا المقياس من سبع عبارات تقيس الاتجاه نحو مؤسسة المجتمع المدني المختلفة داخل المجتمع باختلاف: أهدافها ومكوناتها. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تسهم في الحد من الصراع والخلاف بين فئات المجتمع»، و«تسهم في التوعية بالوحدة الوطنية»، و«تشارك بإيجابية بالمناسبات الوطنية»، و«تشجع على العمل التطوعي»، و«تمثل جميع أطياف المجتمع الكويتي» وغيرها من البنود.

و. مقياس الاتجاه نحو دور المؤسسة التشريعية:

ويتكون هذا المقياس من عشر عبارات تقيس الاتجاه نحو المؤسسة التشريعية، والمتمثلة في مؤسسة مجلس الأمة تحديدًا. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «يثير المجلس التفرقة بين أفراد المجتمع»، و«يعمق نظام الانتخابات الحالي مشاعر الاختلاف والصراع»، و«يعتبر أغلب نواب الأمة مثالًا للمواطن الصالح»، و«تقوم الاختلافات الحالية بين الأعضاء على أساس مذهبي أو فئوي»، و«يحقق المجلس الوحدة الوطنية»، و«يزيد نظام الدوائر الانتخابية الحالي من الفرقة بين فئات المجتمع»، و«يتفانى عضو مجلس الأمة في تحقيق مصلحة الوطن»، و«يحترم أغلب أعضاء مجلس الأمة الرأي والرأي الآخر» وغيرها من البنود.

ز. مقياس الاتجاه نحو دور مؤسسة الأسرة:

ويتكون هذا المقياس من سبع عبارات تقيس الاتجاه نحو مؤسسة الأسرة. ومن أمثلة هذه البنود التالي: «تحرص الأسرة على تعريف أبنائها حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع»، و«تعلم أبنائها المحافظة على المرافق العامة»، و«تغرس مفاهيم حب الوطن»، و«تشارك في حضور المناسبات الوطنية بفعالية»، و«تؤكد على احترام رموز الدولة»، وغيرها من البنود.

وقد تضمنت هذه المقاييس في البنود (٤ إلى ٦) على الميزان الوزني الخماسي الذي يبدأ بموافق جدًّا = (٥) وينتهي بمعارض جدًّا = (١). ولقد مر بناء هذه المقاييس من خلال الاعتماد على دراسة سابقة تمت الإشارة إليها، قام بها الباحث مع آخرين بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وبعد أن مرت بإجراءات الصدق والثبات المعتادة. فقد تم عرض المقاييس المعدة على ثمانية من المحكمين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، لمعرفة دقة البنود من حيث المضمون والصياغة. وقد وافقوا على أنها تقيس لما وضعت له بعد عملية التعديلات التي قاموا بإجرائها. أما من حيث الثبات، فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت نسب ثبات عالية مطمئنة للاستخدام والاعتماد عليها بعد أن تم إعادة اختبار الثبات لهذه الدراسة، والتي أوضحت الدرجة المناسبة. فقد جاء ثبات القيم السياسية للمواطنة (٩٠،)، والقيم القانونية (٧٣،)، والقيم الاجتماعية (٨٢،)، والقيم الاقتصادية (٨٨،)، والقيم الأخلاقية (٨٩،)، وأخيرًا قيم السلوك الديني درجة (٨٢،). أما فيما يتعلق بثبات أبعاد قياس المؤسسات فقد جاءت مرتفعة أيضًا. فقد جاء معامل ثبات الاتجاه نحو دور المؤسسة الإعلامية (٨٠،)، والمؤسسة الأمنية (٩١،)، والمؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة (٩١،)، والمؤسسة الدينية (٩١،)، ومؤسسات المجتمع المدني (٩٢،)، والمؤسسة التشريعية (٨٤،)، ومؤسسة الأسرة (٩٠،). وهي مؤشرات كمية مطمئنة؛ للاعتماد على مثل هذه المقاييس، وهي مؤشرات ثبات قريبة من تلك في الدراسة سابقة الذكر التي اعتمدت على المقاييس نفسها.

٧. مقياس الهوية المجتمعية:

تم استخدام مقياس الهوية المجتمعية الذي قام بإعداده وتطويره كيلور وهالت[١٠١] Keillor and Hult,. وقد تم تعديل وتوطين هذا المقياس بما يتوافق مع الثقافة المحلية بواسطة الباحث. وقد تم استخدام هذا المقياس في ١٠٢ دراسات محلية سابقة. ويتكون هذا المقياس من ١٧ عبارة ويشمل على أربعة أبعاد رئيسة تمثلت بالتالي:

أ. التراث الوطني:

يتضمن هذا البعد ثلاث عبارات تمثلت في قضايا الاهتمام بالتاريخ، وبعد توطين هذا المقياس؛ ليصبح خاصا بقياس تاريخ وتراث الكويت. وعبارات هذا البعد هي: «يحترم أبناء اليوم رجال الماضي»، و«الأحداث التاريخية المهمة في الكويت هي من أبرز علامات قوة تماسك هذا المجتمع»، و«تمتلك الكويت تاريخ تراثي كبير».

ب. التجانس الثقافي:

يتضمن هذا البعد أربع عبارات شملت تعزيز من السمات الخاصة بالتجانس الاجتماعي داخل المجتمع المحلي بعد أن تم توطينه. وعبارات هذا البعد هي: «يمتلك الكويتي سمات ثقافية جيدة لا تجدها عند الآخرين»، و«يشعر الكويتيون بشكل عام بأنهم ينتمون إلى خلفية تاريخية مشتركة»، و«يفخر الكويتيون بانتمائهم لوطنهم»، و«يتميز الكويتي من خلال أنشطته الاجتماعية التي تخدم المجتمع».

ج. نظم المعتقدات:

يتضمن هذا البعد خمس عبارات تتضمن قضية الاعتقاد وحريته وكذلك حرية المعتقدات الدينية في المجتمع المحلي بعد أن تم توطينه. وعبارات هذا البعد هي: «يتميز المجتمع الكويتي بحرية معتقداته الدينية»، و«من المستحيل أن نجد مواطنا كويتيا غير مشارك بشكل من الأشكال في أحد الأنشطة الدينية»،

و«تعتبر قيم التربية الإسلامية أمرًا ضروريًّا؛ للحفاظ على تماسك المجتمع الكويتي»، و«يعتبر تعدد المذاهب الدينية أمرًا مقبولًا في المجتمع الكويتي»، و«يتقبل الكويتي المعتقدات الدينية للآخرين».

د. الاعتداد بالمنتج المحلي:

يتضمن هذا البعد خمس عبارات تركز على تشجيع المنتج المحلي الوطني إذا ما تم مقارنته بالمنتج الخارجي أو الأجنبي، ومدى الشعور بأهمية هذا المنتج على الاقتصاد الوطني. وعبارات هذا البعد هي: «من المفروض أن نقوم بشراء المنتجات المصنوعة محليًّا بدلًا من إتاحة الفرصة للدول الأخرى للشراء عن طريقنا»، و«من الأفضل شراء المنتجات المحلية إذا تشابه المنتج المحلي مع الخارجي»، و«علينا شراء المنتج المحلي؛ لدعم الصناعة الوطنية»، و«يُفضل شراء المنتج المحلي حتى لو ارتفعت تكلفته»، و«يجب أن نستورد فقط المنتجات الأجنبية التي لا تُصنَّع محليًّا».

لقد مر أيضًا هذا المقياس بإجراءات الصدق والثبات المعتادة، وجاءت إجراءات الصدق مشابهة للإجراءات التي تمت في المقاييس الأخرى، أما الثبات فقد حقق المقياس درجة عالية من الثبات في الدراسات المحلية السابقة، وفي هذه الدراسة أيضًا، حيث بلغت درجات الثبات للمقياس كاملا (٨٧،)، ولبعد التراث الوطني (٧٢،)، والتجانس الثقافي (٨٢،)، ونظم المعتقدات (٨٢،)، والاعتداد بالمنتج المحلي (٧٢،)، وهو يدعونا للاطمئنان على ثبات هذه الأداة، وقياس ما يحقق هدف الدراسة.

ثالثًا- الإجراءات والأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (النسخة ٢٤)؛ لإدخال وتحليل البيانات. وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي للإجابة عن أسئلة الدراسة. فقد تم استخدام التالي:

١ـ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذلك النسب المئوية. ولقد تم الاعتماد على الانحراف المعياري في عملية تقسيم المقاييس من: منخفضة، ومتوسطة ومرتفعة من خلال تحديد درجة واحدة انحراف معياري أعلى من المعدل، ودرجة واحدة أقل من المعدل؛ لتكون نقطة فاصلة تحدد المستويات الثلاثة من قيم السلوك الديني، وكذلك حساب القيم المتطرفة لدرجة التدين من ١-٣ وتحديدها كدرجة متدنية، ومن ٨-١٠ كدرجة عالية أو مرتفعة، وبين هاتين المجموعتين: (٤-٧) بدرجة متوسطة بعد أن تم الاطلاع على التوزيع الطبيعي للنتائج.

٢ـ اختبار معامل التحليل الأحادي ANOVA: وتم استخدام هذا الاختبار وذلك لقياس الفروق بين السلوك القيمي الديني (المنخفضة والمتوسطة والعالية)، وكذلك درجة التدين بهذه المستويات الثلاثة في الاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة، وفي قيم المواطنة: السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية.

٣ـ وفي الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني). وكذلك لقياس الفروق في المعدلات بين الشرائح العمرية: (٢٤ وما دون، ٢٥-٤٩، ٥٠ وما فوق) والمستوى التعليمي بمستوياته الثلاثة: (ما قبل جامعي، جامعي، ما بعد جامعي)، وكذلك المحافظات الستة في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية.

٤ـ اختبار شيفيه Scheffe: وذلك لقياس الفروق بين المتغيرات المتداخلة في اختبار تحليل التباين.

٥ـ اختبار ت t-test: وذلك لقياس الفروق بين المذهب والجذور والجنس من جهة في المتغيرات الخاصة في السلوك القيمي الديني، وفي الاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة العامة وفي أبعادها

الخمسة: (السياسية، القانونية، الاجتماعية، الأخلاقية، الاقتصادية)، وفي الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني)، وفي الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة.

٦ـ اختبار مربع كاي Chi-Square: وتم استخدام هذا الاختبار لقياس الفروق في النسب المئوية بين القيم الدينية: (المنخفضة والمتوسطة، العالية)، وكذلك في درجة التدين بالمستويات الثلاثة في اختيارات أفراد العينة الخاصة بالهوية الذاتية لأفراد العينة.

٧ـ اختبار معامل الانحدار المتعدد Multiple Regression: وتم استخدام هذا الاختبار؛ لاختبار العلاقة والتنبؤ بأبرز العوامل ذات التأثير على السلوك القيمي الديني.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

في هذا الفصل، يتم عرض أبرز النتائج الخاصة التي تمَّ تحديدها بأسئلة الدراسة وأهدافها الفرعية، والتي تم تقسيمها إلى التالي:

١ـ السلوك القيمي الديني وقيّم المواطنة، والهوية الوطنية والذاتية والاتجاه نحو المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع.

٢ـ درجة التدين، وقيم المواطنة والهوية الوطنية والذاتية، والاتجاه نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع.

٣ـ الاختلافات المذهبية وقيم المواطنة والهوية الوطنية والاتجاه نحو دور المؤسسات الاجتماعية.

٤ـ المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية وعلاقتها على السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية.

٥ـ أبرز المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها المؤثرة في السلوك القيمي الديني للمواطنة.

وسيتم هنا الوقوف عن هذه المتغيرات المتمثلة في السلوك القيمي الديني، ودرجة التدين، والاختلافات المذهبية، والمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية في ارتباطها مع قيم المواطنة وأبعادها الخمسة، والهوية الوطنية بأبعادها الأربعة، والاتجاه نحو دور المؤسسات المجتمعية نحو تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع مع التركيز على الهوية

الـذاتي وارتباطهـا فقـط في السـلوك الديني القيمي ودرجـة التديـن. هـذا وسيتم هنـا عـرض هـذه النتائـج كـما هـي عـلى أن يتـم مناقشـتها في الجـزء الأخير مـن هذه الدراسـة.

أولًا ـ السلوك القيمي الديني:

للإجابـة عـن تسـاؤل الدراسـة الخـاص أن هنـاك فروقًـا دالـة إحصائيـة بـين القيـم الدينيـة إن كانـت منخفضـة، أو متوسـطة، أو مرتفعـة لـدى أفـراد العينـة مـع قيـم المواطنـة بأبعادهـا الخمسـة: السياسـية، والقانونيـة، والاجتماعيـة، والأخلاقية، والاقتصاديـة، فـإن الجـدول (٢) يوضـح هـذه الفـروق.

جدول (٢)
الفروق في المعدلات بين القيم الدينية: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) وقيم المواطنة السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية

قيم المواطنة السياسية				
السلوك القيمي الديني	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
القيم الدينية المنخفضة	١٢,٨٤	٤,٨٣	٧١,٨١***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٤,٤٢	٤,٥٢		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١٦,٢٥	٥,٣٤		المتوسطة X المرتفعة*
	١٤,٢٦	٤,٨٧		
قيم المواطنة القانونية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	١٣,٥٤	٣,٨٤	٨٦,١٤***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٤,٩١	٤,١٣		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١٦,٧١	٤,٥٧		المتوسطة X المرتفعة*
	١٤,٨١	٤,٢٤		

تابع جدول (٢)

الفروق في المعدلات بين القيم الدينية: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) وقيم المواطنة السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية

قيم المواطنة الاجتماعية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	١٨,٠٤	٤,٩٤	٩٦,٧٣***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	٢١,٥٦	٤,٩٧		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٢٥,٣٥	٥,٥٥		المتوسطة X المرتفعة*
	٢١,١٦	٥,٥٨		
قيم المواطنة الأخلاقية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٩,٣١	٢,٧٢	٣٥٠,٤٨***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١١,١٦	٣,٥٣		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١٣,٠٨	٤,٣٧		المتوسطة X المرتفعة*
	١٠,٩٤	٣,٦٨		
قيم المواطنة الاقتصادية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٩,٣٩	٣,٢٤	١٩٨,٦٥***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١١,٨١	٣,٧٨		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١٣,٩٦	٤,٥٤		المتوسطة X المرتفعة*
	١١,٤٦	٤,٠٥		

*** $P < 0.001$

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين السلوك القيمي الديني لأفراد العينة بدرجاته الثلاثة مع قيم المواطنة الخمسة كافة لصالح الدرجة المرتفعة من السلوك الديني. وهذا يعني أن أفراد العينة ممن

سجلوا معدلات أعلى في سلوكهم القيمي الديني جاءت معدلات قيمهم الخاصة بالمواطنة: السياسية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية بشكل أكبر من الذين سجلوا معدلات متوسطة ومنخفضة في هذا السلوك. والملاحظ أنه كلما زاد من إيجابية السلوك القيمي الديني، جاءت المعدلات الخاصة بقيم المواطنة مرتفعة بمعنى أن السلوك القيمي الديني المرتفع سجل أعلى من السلوك القيمي المتوسط الذي جاء بدوره أعلى من الذي سجل معدلًا منخفضًا في السلوك القيمي الديني. وجاءت الفروق جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١).

والأمر كذلك ينعكس على الفروق بين السلوك القيمي الديني إن كان منخفضًا، أو متوسطًا أو مرتفعًا مع الهوية الوطنية بأبعادها الأربعة المتمثلة في التراث الوطني، والتجانس الثقافي ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني. وهو الأمر الذي يوضحه الجدول (٣).

جدول (٣)
الفروق في المعدلات بين القيم الدينية:
(المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة:
(التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني)

بعد التراث الوطني				
القيم الدينية	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
القيم الدينية المنخفضة	٤,٩٠	٢,٠٠	١٠٤,٢٧***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	٥,٦٤	١,٩٥		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٦,٤٩	٢,١٨		المتوسطة X المرتفعة*
	٥,٥٦	٢,٠٧		

تابع جدول (٣)
الفروق في المعدلات بين القيم الدينية:
(المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة:
(التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني)

بعد التجانس الثقافي				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٦,٠٣	٢,٥٧	١٦١,٢٠***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	٧,٢٨	٢,٥٥		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٨,٦٢	٣,١٠		المتوسطة X المرتفعة*
	٧,١٤	٢,٧٨		
نظم المعتقدات				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٨,٣٩	٣,٠٧	٢٤١,٧٠***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٠,٢٠	٢,٩٧		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١١,٩٧	٣,٠٥		المتوسطة X المرتفعة*
	٩,٩٦	٣,٢٨		
الاعتداد بالمنتج الوطني				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٨,٣٩	٣,٨٦	٩١,٩٣***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٠,٢٠	٣,٨٠		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	١١,٩٧	٣,٨١		المتوسطة X المرتفعة*
	٩,٩٦	٣,٩٣		
الهوية الوطنية بكافة الأبعاد				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٢٨,٤٤	٨,٨٧	٢٦٠,٧٢***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	٣٣,٨٠	٨,٢٦		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٢٨,٩٣	٨,٦٨		المتوسطة X المرتفعة*
	٣٣,٠٩	٩,١٦		

** $P < 0.01$; *** $P < 0.001$

فيُشير الجدول (٣) إلى أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين القيم السلوكية الدينية بمستوياتها الثلاثة: المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة مع مقياس الهوية الوطنية بإجمالها وبكافة أبعادها الأربعة المتمثلة في: بُعد التراث الوطني، وبُعد التجانس الثقافي، ونُظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني لصالح القيم السلوكية الدينية المرتفعة. وهذا يعني أن أفراد العينة ممن سجلوا معدلات أعلى في سلوكهم القيمي الديني، جاءت استجاباتهم مرتفعة في الشعور بالهوية الوطنية بشكلها العام، وبكافة أبعادها. فمن سجل معدلًا مرتفعًا في القيم الدينية سجل معدلًا أعلى في اعتزازه بتراثه الوطني، وتجانسه الثقافي مع الآخر، ونظم معتقداته الوطنية، واعتداده بالمنتج المحلي الوطني. فالقيم الدينية المرتفعة سجلت أعلى معدلًا من القيم الدينية المتوسطة، والتي بدورها سجلت معدلًا أعلى من القيم الدينية المنخفضة. وقد جاءت جميع هذه الفروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٠١).

وللإجابة عن تساؤل الدراسة الخاص بالشق الثالث الذي يتمثل فيما لو كانت هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين السلوك القيمي الديني إن كانت: منخفضة، أو متوسطة، أو مرتفعة لدى أفراد العينة مع اتجاههم حول دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة بين أفراد المجتمع، فإن الجدول (٤) يوضح هذه الفروق.

جدول (٤)
الفروق في المعدلات بين السلوك القيمي الديني: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة

معدلات الاتجاه نحو المؤسسة الإعلامية				
السلوك القيمي الديني	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
القيم الدينية المنخفضة	١٨,٤٦	٦,٣١	٤٩,٨١***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٩,٧٣	٥,٦٣		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٢١,٧١	٥,٨٥		المتوسطة X المرتفعة*
	١٩,٦٨	٥,٩٥		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة الأمنية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٢٠,٢٤	٧,٦٠	٤١,٩٦***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	٢١,٦٧	٦,٩٢		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٢٣,٨٣	٦,٦٠		المتوسطة X المرتفعة*
	٢١,٦٠	٧,١٦		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة التربوية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	١٥,٨٨	٥,٩٠	٩٩,٣٣***	المنخفضة X المتوسطة*
القيم الدينية المتوسطة	١٧,٨٠	٥,٥٤		المنخفضة X المرتفعة*
القيم الدينية المرتفعة	٢٠,٣٣	٥,٩٦		المتوسطة X المرتفعة*
	١٧,٦٥	٥,٨٨		

تابع جدول (٤)

الفروق في المعدلات بين السلوك القيمي الديني: (المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة

معدلات الاتجاه نحو مؤسسات المجتمع المدني				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	١٥,٣٧	٥,٨٦	٥٨,٦٨***	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة*
القيم الدينية المتوسطة	١٦,٨٢	٥,٣٤		
القيم الدينية المرتفعة	١٨,٦٨	٥,٣٠		
	١٦,٧٠	٥,٦٢		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة التشريعية				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	٣٧,٤٠	٨,١٨	٦,٧٠**	المنخفضة X المتوسطة* المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة*
القيم الدينية المتوسطة	٣٧,٤٠	٧,٤١		
القيم الدينية المرتفعة	٣٨,٧٨	٧,٠٨		
	٣٧,٦٤	٧,٦٠		
معدلات الاتجاه نحو مؤسسة الأسرة				
	م	ع	قيمة ف	
القيم الدينية المنخفضة	١١,٣٢	٤,٩٣	٧١,٨١***	المنخفضة X المتوسطة* المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة*
القيم الدينية المتوسطة	١٣,٢٥	٤,٨٤		
القيم الدينية المرتفعة	١٤,٢٧	٤,٩٢		
	١٢,٨٦	٤,٩٩		

** $P < 8$;0.01** P < 0.001

يتضح من الجدول (٤) أن هُناك فروقًا دالة بين السلوك القيمي الديني المنخفض والمتوسط والمرتفع مع معدلات الاتجاه نحو المؤسسات الاجتماعية المختلفة المتمثلة في المؤسسات الإعلامية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التربوية، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسة الأسرة. بمعنى أن من سجل مُعدلًا أعلى في سلوكه القيمي الديني ينظر بإيجابية نحو المؤسسات الاجتماعية المذكورة المختلفة، وإن لهذه المؤسسات دورًا إيجابيًّا في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع. فمن يملك سلوكًا قيميًّا دينيًّا أعلى من حيث الدرجة هُم أكثر نظرة إيجابية نحو دور هذه المؤسسات المجتمعية. والسلوك القيمي الديني المرتفع سجل أعلى إيجابية من السلوك القيمي الديني المتوسط، والذي بدوره سجل معدلًا أعلى من السلوك القيمي الديني المنخفض. وجاءت جميع هذه الفروق عند مستوى (٠,٠٠١) عدا في الفروق عند المؤسسة التشريعية الذي جاء عند مستوى (٠,٠١).

وعند القيام بالإجابة عن السؤال الخاص إن كان هناك فروقًا بين السلوك القيمي الديني المنخفض والمتوسط والمرتفع في اختيارات أفراد العينة بتحديد هويتهم الذاتية، فإن الجدول (٥) يوضح هذه الاختلافات.

جدول (٥)
الفروق في النسب المئوية بين القيم الدينية: (المنخفضة والمتوسطة، العالية) في الاختيارات الخاصة بالهوية الذاتية لأفراد العينة

الهوية	السلوك القيمي الديني			المجموع	قيمة ت
	منخفضة	متوسطة	عالية		
وطنية	٦٦,٨	٧٧,٨	٨٣,٦	٧٧,٧	٠,٠٠٠
إسلامية	١٤,٢	٩,٨	٦,٨	٩,٦	
قبلية أو طائفية	٥,٥	٢,٢	.٧	٢,٣	
أخرى	١٣,٥	١٠,٢	٨,٩	١٠,٤	

يلاحظ من خلال الجدول (٥) إلى أن نسبة من قام بتحديد هويته الذاتية بأنها وطنية بلغ (٧,٧٧٪) من أفراد العينة. وقد تصدر أفراد العينة الذين جاء سلوكهم القيمي الديني عاليًا في هذا التحديد للهوية الوطنية، حيث بلغ (٦,٨٣٪)، وجاء أفراد العينة الذين جاء سلوكهم القيمي الديني متوسطًا بنسبة (٨,٧٧٪)، بينما جاء أفراد العينة ممن سجل سلوكًا دينيًّا منخفضًا بنسبة (٨,٦٦٪). وهذا يعني أن أفراد العينة ممن سجل أعلى معدلات في السلوك القيمي الديني الإيجابي سجلوا نسبة أعلى في تحديد هويتهم بأنها وطنية.

ثانياً ـ درجة التدين:

لقد تم تحديد درجة التدين بثلاثة مستويات تختلف في المستوى: المنخفض، والمتوسط، والمرتفع، وذلك للإجابة عن تساؤل الدراسة الخاص فيما لو كان هناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين هذه المستويات من التدين عند أفراد العينة، وبين قيم المواطنة بأبعادها الخمسة: (السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية)، والفروق في الهوية الوطنية بكافة أبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، ونظم المعتقدات والاعتداد بالمنهج الوطني)، وكذلك في الاتجاه نحو دور المؤسسات الاجتماعية المتمثلة في المؤسسة: «الإعلامية، والأمنية، والتربوية، والدينية، ومؤسسة الأسرة، والتشريعية ومؤسسات المجتمع المدني» في تعزيز قيم المواطنة. والجدول (٦) يوضح الفروق بين مستوى التدين وقيم المواطنة بأبعادها الخمسة.

جدول (٦)
الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع)
وقيم المواطنة: (السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية)

قيم المواطنة السياسية				
درجة التدين	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
منخفض	١٤,٤١	٤,٨٢	.٥٣٨	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة (غير دالة) المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	١٤,٢٥	٤,٧٨		
مرتفع	١٤,١٦	٤,٩٩		
المجموع	١٤,٢٦	٤,٨٦		
قيم المواطنة القانونية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٥,٢٦	٤,٣٥	٦,٣٠**	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	١٤,٨٠	٤,٠٦		
مرتفع	١٤,٥٢	٤,٤٠		
المجموع	١٤,٨٢	٤,٢٤		
قيم المواطنة الاجتماعية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	٢١,٦٤	٥,٩٦	٨,٥٦**	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة*
متوسط	٢١,٣٣	٥,٤٢		
مرتفع	٢٠,٥٨	٥,٤٩		
المجموع	٢١,١٧	٥,٥٨		

تابع تابع جدول (٦)
الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع)
وقيم المواطنة: (السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية)

قيم المواطنة الأخلاقية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١١,٥١	٣,٩٨	١٢,٩٨***	المنخفضة X المتوسطة*
متوسط	١٠,٩٠	٣,٥٦		المنخفضة X المرتفعة*
مرتفع	١٠,٥٩	٣,٦٠		المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
المجموع	١٠,٩٤	٣,٦٨		
قيم المواطنة الاقتصادية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٢,١٨	٤,٤١	٢١,٠٤***	المنخفضة X المتوسطة*
متوسط	١١,٥٢	٣,٩٧		المنخفضة X المرتفعة*
مرتفع	١٠,٨٩	٣,٨٣		المتوسطة X المرتفعة*
المجموع	١١,٤٨	٤,٠٦		

** $P < 0.01$; *** $P < 0.001$

كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستوى أو درجة التدين المرتفع والمنخفض في قيم المواطنة القانونية. فالأكثر تدينًا من أفراد العينة لديهم قيم مواطنة قانونية إيجابية بشكل أكبر من منخفضي درجة التدين، كما كشف عنه اختبار شيفيه. وكشفت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجة التدين المنخفضة مع: «المتوسطة والمرتفعة» في القيم الاجتماعية. فمن سجل معدلًا أعلى في درجة التدين من أفراد العينة، سجل معدلًا أعلى في قيم المواطنة الاجتماعية الإيجابية بالمقارنة مع من سجل معدلًا أقل. أما فيما يتعلق

بقيم المواطنة الأخلاقية. فقد أشارت النتائج أيضًا إلى أن وجود فروق بين درجة التدين وقيم المواطنة الأخلاقية. فقد كشفت نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول إلى أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين درجة التدين المنخفضة مع المتوسطة والمرتفعة في قيم المواطنة الأخلاقية. فمن سجل معدلًا أعلى في درجة التدين عند أفراد العينة، سجل معدلًا أعلى في قيم المواطنة الأخلاقية الإيجابية بالمقارنة بمن سجل معدلًا أقل. وفي قيم المواطنة الاقتصادية، جاءت الفروق دالة إحصائيًّا أيضًا بين كافة المستويات من التدين. فمن سجل معدلًا أعلى في درجة التدين، جاءت معدلاته أعلى أيضًا في قيم المواطنة الاقتصادية الإيجابية. ولم تكشف الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات التدين الثلاثة مع قيم المواطنة السياسية فقط من ضمن القيم الخمسة كافة.

أما فيما يتعلق بالشق الآخر من السؤال، والذي يُشير إلى إن كان هُناك فروقًا بين درجة التدين بمستوياتها الثلاثة عند أفراد العينة وبين معدلات الهوية الوطنية بأبعادها الأربعة: التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني، والمقياس كاملًا الخاص بالهوية الوطنية، فإن الجدول (٧) يوضح هذه الفروق.

جدول (٧)
الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين:
(منخفض، متوسط، ومرتفع) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة:
(التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني).

بعد التراث الوطني				
درجة التدين	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
منخفض	٥,٦٦	٢,١٣	*٣,٠١	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	٥,٦١	٢,٠٧		
مرتفع	٥,٤٣	٢,٠٠		
المجموع	٥,٥٧	٢,٠٦		
بعد التجانس الثقافي				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	٧,٢٥	٢,٦٦	**٤,٧٤	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة*
متوسط	٧,٢٤	٢,٨٥		
مرتفع	٦,٩١	٢,٧٤		
المجموع	٧,١٤	٢,٧٨		
نظم المعتقدات				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٠,٣٢	٣,٤٧	***٨,٠٧	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	٩,٩٨	٣,١٤		
مرتفع	٩,٦٨	٣,١٢		
المجموع	٩,٩٦	٣,٢٢		

تابع جدول (٧)
الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين:
(منخفض، متوسط، ومرتفع) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة:
(التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، الاعتداد بالمنتج الوطني).

	م	ع	قيمة ف	
الاعتداد بالمنتج الوطني				
منخفض	١٠,٦١	٤,١١	*٢,٠٢	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	١٠,٤٦	٣,٩١		
مرتفع	١٠,٢٣	٣,٧٩		
المجموع	١٠,٤٢	٣,٩٢		
الهوية الوطنية بكافة الأبعاد				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	٣٣,٨٤	٩,٥٣	**٦,٧٤	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	٣٣,٢٨	٩,٠٩		
مرتفع	٣٢,٢٥	٨,٨٧		
المجموع	٣٣,٠٩	٩,١٤		

* $P < 0.05$; ** $P < 0.01$; *** $P < 0.001$

تُشير النتائج كما يوضحها الجدول (٧) إلى أن أفراد العينة من منخفضي درجة التدين قد سجلوا معدلات أقل في معدلات الاعتزاز بالتراث الوطني، والحرص على التجانس الثقافي، وتعزيز نظم المعتقدات الوطنية، واعتدادهم بالمنتج الوطني بالمقارنة مع مرتفعي درجة التدين. فالأكثر تدينًا هُم الأكثر معدلًا في قيمهم الخاصة بتعزيز مفاهيم الهوية الوطنية بشكلها العام وبأبعادها الأربعة. وقد تفاوتت مستوى الدلالة بين (٠,٠٥) و (٠,٠١) و(٠,٠٠١) بين الأبعاد المختلفة.

وفيما يتعلق بالشق الأخير من السؤال الذي يتمثل في إن كان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين المنخفض والمتوسط المرتفع في اتجاه أفراد العينة نحو دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة والمتمثلة في المؤسسة الإعلامية،

والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التربوية، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسة الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، فإن الجدول (٨) يوضح هذه الفروق.

جدول (٨)
الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة

معدلات الاتجاه نحو المؤسسة الإعلامية				
درجة التدين	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
منخفض	١٩,٩٠	٦,٠٣	*٣,٠٧	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة* المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	١٩,٤١	٥,٨٣		
مرتفع	١٩,٦٩	٦,٠٢		
المجموع	١٩,٦٩	٥,٩٥		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة الأمنية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	٢١,٤٦	٧,١٣	.٤٨٥	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة (غير دالة) المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	٢١,٧٦	٧,١٧		
مرتفع	٢١,٥٩	٧,١٥		
المجموع	٢١,٦٤	٧,١٥		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة التربوية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٧,٨٩	٦,٠٣	.٨٥٣	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة) المنخفضة X المرتفعة (غير دالة) المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
متوسط	١٧,٧٩	٥,٨٣		
مرتفع	١٧,٤٨	٥,٨٨		
المجموع	١٧,٦٨	٥,٨٩		

تابع جدول (٨)

الفروق في المعدلات بين مقياس درجة التدين: (منخفض، متوسط، ومرتفع) والاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة

معدلات الاتجاه نحو مؤسسات المجتمع المدني				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٦,٧٧	٥,٦٣	.٠٦٨	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة)
متوسط	١٦,٦٩	٥,٦٣		المنخفضة X المرتفعة*
مرتفع	١٦,٦٨	٥,٦٢		المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
المجموع	١٦,٧١	٥,٦٣		
معدلات الاتجاه نحو المؤسسة التشريعية				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	٣٧,٧٥	٧,٤٥	١,١٢	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة)
متوسط	٣٧,٨٢	٧,٦٤		المنخفضة X المرتفعة (غير دالة)
مرتفع	٣٧,٣٧	٧,٥٠		المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
المجموع	٣٧,٦٧	٧,٥٨		
معدلات الاتجاه نحو مؤسسة الأسرة				
	م	ع	قيمة ف	
منخفض	١٢,٩٨	٤,٩٦	.٢٤٣	المنخفضة X المتوسطة (غير دالة)
متوسط	١٢,٨٧	٤,٩٩		المنخفضة X المرتفعة (غير دالة)
مرتفع	١٢,٨١	٥,٠١		المتوسطة X المرتفعة (غير دالة)
المجموع	١٢,٨٨	٤,٩٩		

* $P < 0.05$; ** $P < 0.01$

من خلال الجدول (٨)، يتضح أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين درجة التدين المنخفضة والمرتفعة في الاتجاه نحو دور المؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الدينية فقط. فمن سجل معدلًا منخفضًا في درجة التدين، سجل معدلًا منخفضًا في الاتجاه نحو دور هاتين المؤسستين في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع، وجاء مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) و (٠,٠١) على التوالي. ولم تكشف النتائج كما يوضحها الجدول الفروق الدالة إحصائيًّا في بقية المؤسسات المجتمعية الأُخرى.

وعند القيام بالإجابة عن السؤال الخاص إن كان هناك فروقًا بين درجة التدين المنخفضة أو المتوسطة أو المرتفعة في اختيارات أفراد العينة بتحديد هويتهم الذاتية، فإن الجدول (٩) يوضح هذه الفروق.

جدول (٩)
الفروق في النسب المئوية بين درجة التدين: (المنخفضة والمتوسطة، العالية) في الاختيارات الخاصة بالهوية الذاتية لأفراد العينة

الهوية	درجة التدين			المجموع	قيمة ت
	منخفضة	متوسطة	عالية		
وطنية	٧٥,٤	٧٥,٢	٨٠,٥	٧٧,٧	٠,٠٠٠
إسلامية	٧,٦	١٢,٦	٨,٧	٩,٦	
قبلية أو طائفية	٣,٣	٢,٣	١,٩	٢,٣	
أخرى	١٣,٧	٩,٩	٨,٩	١٠,٣	

يُلاحظ من خلال الجدول (٩) إلى أن نسبة من قام بتحديد هويتهم بالوطنية بلغ (٧٧,٧٪) من أفراد العينة كما سبقت الإشارة، وقد تصدر أفراد العينة الذين جاءت درجة تدينهم مرتفعة، حيث بلغت نسبتهم (٨٠,٥٪)، وجاء أفراد العينة الذين جاء سلوكهم الديني متوسطًا ومنخفضًا بنسبة (٧٥,٢٪) و (٧٥,٤٪) على التوالي. وهذا يعني أن أفراد العينة ممن سجل أعلى معدلات في

درجة التدين قد سجلوا في المقابل أعلى درجات في تحديد هويتهم الذاتية بأنها هوية وطنية والتي طغت على الهويات الأُخرى. فالأكثر تدينًا هم الأكثر تحديدًا للهوية الوطنية بمقارنة مع مستويات التدين الأُخرى. والفروق هنا دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

ثالثاً ـ الاختلافات المذهبية:

للوقوف على الاختلافات المذهبية داخل المجتمع المحلي والمتمثلة في المذهبين: السُّني والجعفري، والوقوف على هذه الاختلافات في قيم المواطنة بأبعادها الخمسة، ومقياس الهوية الوطنية بأبعادها الأربعة، والاتجاه نحو دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، وكذلك الاختلافات في سلوكهم القيمي الديني، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية تحديدًا في تعزيز قيم المواطنة، فإن الجداول من (١٠) - (١٣) توضح هذه الفروق.

فعند النظر إلى الفروق بين المذهبين: السُّني والجعفري في معدلات قيم المواطنة السياسية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية والدينية، فإن الجدول (١٠) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٠)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)
وقيمة (ت) بين المذهب: (السُّني والجعفري) في قيم المواطنة
السياسية، القانونية، الاجتماعية، الأخلاقية، الاقتصادية، والدينية

قيم المواطنة	المذهب				قيمة ت
	سني		جعفري		
	م	ع	م	ع	
القيم السياسية	١٤,٢٤	٤,٨٩	١٤,٤٦	٤,٦٨	-.٩٨٤
القيم القانونية	١٤,٩٠	٤,٢٩	١٤,٥٢	٤,١٥	١,٩٥
القيم الاجتماعية	٢١,١٦	٥,٦٠	٢١,٣١	٥,٥٧	-.٦٠٨
القيم الأخلاقية	١٠,٩٤	٣,٦٥	١٠,٩٥	٣,٨٦	-.٠٦١
القيم الاقتصادية	١١,٥٠	٤,٠٦	١١,٢٩	٣,٩٨	١,٠٩
القيم الدينية	٩,٤٩	٣,٣٤	١٠,١٠	٥,٥٨	٣,٧٥**

** $P < 0.01$

يلاحظ من خلال الجدول (١٠) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المذهبين السُّني والجعفري في قيم المواطنة كافة باستثناء قيم السلوك الديني للمواطنة، والفروق هنا دالة عند مستوى (٠١, ٠) لصالح المذهب الجعفري. وهذا يعني أن معتنقي المذهب الجعفري من أفراد العينة قد سجلوا معدلات أعلى في السلوك القيمي للمواطنة بالمقارنة مع معتنقي المذهب السُّني. فمعتنقي المذهب الجعفري ينظرون بإيجابية بشكل أكبر من معتنقي المذهب السُّني في مقياس قيم المواطنة الدينية، أو السلوك القيمي الديني. وعند النظر في هذه الفروق بين معتنقي المذهب السُّني والجعفري في اتجاه أفراد العينة نحو دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، فإن الجدول (١١) يوضح هذه الفروق.

جدول (١١)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)
وقيمة (ت) بين المذهب (السني والجعفري) في الاتجاه
نحو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز قيم المواطنة

الاتجاه نحو دور المؤسسات الرسمية لتعزيز قيم المواطنة	المذهب				قيمة ت
	سني		جعفري		
	م	ع	م	ع	
المؤسسة الإعلامية.	١٩,٦١	٥,٩٣	٢٠,٠٠	٥,٨٩	-١,٤٢
المؤسسة الأمنية.	٢١,٦٣	٧,١٦	٢١,٦٥	٦,٩٩	-.٠٦٣
المؤسسة التربوية.	١٧,٧١	٥,٨٩	١٧,٤١	٥,٦٢	١,١٥
المؤسسة الدينية.	٢٤,٠٠	٧,٥٠	١٩,٣٥	٦,٠٦	١٦,٠٤**
مؤسسات المجتمع المدني.	١٦,٧٩	٥,٦٩	١٦,٥١	٥,٢٩	١,٠٧
المؤسسة التشريعية.	٣٧,٤٧	٧,٦١	٣٨,٥١	٧,٤٢	-٣,٠٠*
مؤسسة الأسرة.	١٢,٩٨	٤,٩٩	١٢,٥٣	٥,٠٢	١,٩٦

* $P < 0.01$; ** $P < 0.001$

ويُلاحظ من خلال هذا الجدول إلى أنه لا توجد هُناك فروق دالة إحصائيًّا بين المذهبين في كافة المؤسسات عدا المؤسسة التشريعية، والتي جاءت لصالح المذهب الجعفري، والمؤسسة الدينية التي جاءت لصالح المذهب السُّني. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النظرة الإيجابية جاءت بشكل أكبر عند معتنقي المذهب الجعفري منه من المذهب السُّني فيما يتعلق بدور المؤسسة التشريعية بتعزيزها لقيم المواطنة، بينما في المقابل جاء أفراد العينة من معتنقي المذهب السُّني الذين يرون إلى إيجابية المؤسسة الدينية في المجتمع المحلي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة بشكل أكبر بالمقارنة بمعتنقي المذهب الجعفري.

ولتفصيل البنود الخاصة في مُتغير السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو تعزيز قيم المواطنة من قبل المؤسسة الدينية، فإن الجدول (١٢) يوضح هذه الفروق بين المذهبين السُّني والجعفري في البنود كافة.

جدول (١٢)
الفروق في المتوسط الحسابي (م)
والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب (السني والجعفري)
في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة

دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة	المذهب			
	سني		جعفري	
	م	ع	م	ع
تعزز أجهزة الوزارة العمل التطوعي.	٢,٥٤	.٩٦٥	٢,٢٣	.٩٢٦
تعزز خطبة الجمعة من مفاهيم الوطنية والمواطنة.	٢,٦٤	١,٠٥	٢,٠٤	.٨٩٨
تؤكد خطبة الجمعة (المنقولة تلفزيونياً) على قيم التسامح مع الآخر.	٢,٤٢	.٩٤٠	١,٨٦	.٧٧٦
تتعامل الوزارة مع كافة الشرائح الاجتماعية بالتساوي.	٣,٠٣	١,١٦	٢,٤٥	١,٠٧
تسهم الدروس الدينية التي تنظمها الوزارة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية.	٢,٧٤	١,٠٢	٢,١٦	.٨٩٠
تسهم الوزارة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال الفكري.	٢,٨١	١,٠٦	٢,٢٤	.٩٠٢
تؤكد الوزارة في ندواتها ومؤتمراتها على مفهوم المواطنة.	٢,٦٧	.٩٦٧	٢,٣١	.٩٢٨
يقوم المسجد بدوره في التأكيد على الترابط بين أفراد المجتمع.	٢,٤٦	١,٠٥	١,٨٩	.٨٦٢
يعرض إمام المسجد القضايا الوطنية بصورة متوازنة.	٢,٨٠	١,٠٦	٢,٢٥	.٩٦٩

تابع جدول (١٢)
الفروق في المتوسط الحسابي (م)
والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين المذهب (السني والجعفري)
في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة

السلوك القيمي الديني	المذهب			
	سني		جعفري	
	م	ع	م	ع
احترم الديانات الأخرى.	١,٣٨	.٥٨٠	١,٥٦	.٧٢٥
أنا متسامح مع جميع الطوائف والمذاهب الدينية الأخرى.	١,٤٦	.٦٧١	١,٦٧	.٨٠٠
احترم واقدر رجال الدين مهما كانت توجهاتهم.	١,٩٣	.٩٨٤	١,٩١	.٩٧٦
احترم علماء الدين.	١,٧٠	.٨١٥	١,٩١	.٩٥٢
احترم المذاهب الأخرى.	١,٤٨	.٦٧٠	١,٨٧	.٩٣٩
أتمسك بقيمي الأخلاقية (الصبر، التسامح، العفو) في التعامل جميع التوجهات الدينية.	١,٣٥	.٦٠٩	١,٤٠	.٦٦٦

*$P< 0.05$; *** $P < 0.001$

من خلال الجدول (١٢)، يُلاحظ أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين المذهبين في أربعة بنود من البنود الستة الخاصة بمقياس السلوك القيمي الديني، وذلك لصالح المذهب الجعفري. فقد سجل أفراد العينة من معتنقي المذهب الجعفري معدل أعلى في البنود والعبارات التالية: «أقدم الديانات الأُخرى»، و«أقدم علماء الدين» و«أقدم المذاهب الأُخرى»، بالمقارنة مع معتنقي المذهب السُّني من أفراد العينة. ولم تكشف النتائج أي فروق دالة إحصائية في البندين الآخرين.

أما فيما يتعلق باتجاه أفراد العينة بدور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين المذهبين في كافة البنود

الخاصة بمقياس دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع لصالح المذهب السُّني. فقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة من معتنقي المذهب السُّني قد سجلوا معدلات أعلى في اتجاههم الإيجابي نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة في كافة البنود التسعة بالمقارنة بأفراد العينة من معتنقي المذهب الجعفري. وقد جاءت كافة هذه الفروق عند مستوى (٠,٠٠١).

وفيما يتعلق بالفروق بين المذهبين في تحديد الهوية الوطنية بأبعادها الأربعة، فإن الجدول (١٣) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٣)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)
وقيمة (ت) بين المذهب (السني والجعفري) في الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة:
(التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني)

	المذهب				قيمة ت
	سني		جعفري		
	م	ع	م	ع	
التراث الوطني	٥,٥٣	٢,٠٨	٥,٦٦	١,٩٩	-١,٤٠
التجانس الثقافي	٧,١٣	٢,٨٠	٧,١٢	٢,٦٤	.٠٨٥
نظم المعتقدات	٩,٩٢	٣,١٧	١٠,١٢	٣,٣٦	-١,٣٣
الاعتداد بالمنتج الوطني	١٠,٤١	٣,٩٠	١٠,٤٠	٣,٩٠	.٠٧٧
الهوية الوطنية بأبعاده المختلفة	٣٣,٠٠	٩,١٣	٣٣,٣١	٩,٠٣	-.٧٣٣

يوضح الجدول (١٣) بألا يوجد فروق دالة إحصائيًّا بين المذهبين السُّني والجعفري في مقياس الهوية الوطنية بشكل عام، وفي بُعد احترام التراث الوطني، وتعزيز التجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني.

رابعاً- المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية:

هذا الجزء، سيتم قياس المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والفروق في هذه المتغيرات مع السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع. وهذه المتغيرات المدروسة هنا هي: «العُمر، والمستوى التعليمي، والمحافظة، والنوع» والجذور إن كانت حضرية أو قبلية. فهي مجموعة من المُتغيرات الاجتماعية الديموغرافية التي تكشف مجموعة من الفروق في السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة.

فعند النظر في الفروق بين الشرائح العُمرية المختلفة: (٢٤ سنة ومادون، و ٢٥ - ٤٩ سنة، ٥٠ سنة وأكثر) والمستوى التعليمي: (ما قبل جامعي، والجامعي، والعالي) والمحافظات الستة في دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، والسلوك القيمي الديني، فإن الجدول (١٤) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٤)
الفروق في المعدلات بين المستوى التعليمي:
(ما قبل جامعي، جامعي، وتعليم عالي) والاتجاه نحو
دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية.

دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة				
درجة التعليم	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
ما قبل جامعي	١٨,٩٦	٦,٢٨	١٩,٠٧***	ما قبل جامعي X جامعى (غير دالة) ما قبل جامعي X عالي* جامعي X عالي*
جامعي	١٩,٥٣	٦,٣٢		
عالي	٢٠,٨٠	٦,٨٢		
المجموع	٢٠,٢٨	٦,٦٨		
قيم المواطنة الدينية				
	م	ع	قيمة ف	
ما قبل جامعي	١٠,١٢	٣,٦٧	٢,٢٨	
جامعي	٩,٧٣	٣,٣٧		
عالي	١٠,٠٣	٣,٥٨		
المجموع	٩,٩٧	٣,٥٥		
دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة				
درجة التعليم	م	ع	قيمة ف	اختبار شيفيه
العاصمة	١٨,٨٧		٢٠,٤٨***	العاصمة X حولي*
حولي	١٨,٦٠	٦,٢٥		العاصمة X الفروانية*
الأحمدي	٢٠,٤٠	٦,٠٩		العاصمة X الجهراء*
الفروانية	٢٠,٤٢	٦,٤٨		حولي X الأحمدي*
الجهراء	٢٢,٠٠	٦,٥١		حولي X الفروانية*
مبارك الكبير	١٨,٩٧	٧,١٨		حولي X الجهراء*
المجموع		٦,٢٢		حولي X مبارك الكبير*
				الجهراء X مبارك الكبير*

تابع جدول (١٤)
الفروق في المعدلات بين المستوى التعليمي:
(ما قبل جامعي، جامعي، وتعليم عالي) والاتجاه نحو
دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية

قيم المواطنة الدينية				
	م	ع	قيمة ف	
العاصمة	١٠,١٨	٣,٥٩		
حولي	١٠,٠١	٣,٥٦		
الأحمدي	٩,٥٣	٣,٤٦		
الفروانية	٩,٨١	٣,٥٦		
الجهراء	٩,٩٦	٣,٥٢	٢,١٦	
مبارك الكبير	٩,٦٥	٣,٤٠		
المجموع	٩,٩٧	٣,٥٥		

*$P < 0.05$; $P < 0.001$

يُشير الجدول (١٤) إلى أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين الشرائح العُمرية، والمستوى التعليمي، والمحافظات في اتجاه أفراد العينة في دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة. فقد أشارت النتائج إلى أن الأكبر سنًّا أو الشريحة العُمرية الكبيرة (من ٥٠ سنة وأكثر) سجلوا معدلًا أعلى في اتجاهاتهم نحو إيجابية المؤسسة الدينية في تعزيزها لقيم المواطنة الصالحة إذا ما تمت مقارنتها بالشريحة العمرية الأقل عُمرًا سواء المتوسطة أو الصغيرة (٢٥-٤٩ سنة ومن ٢٤ سنة وما دون). وقد سجل أفراد العينة من ذوي التعليم العالي معدلات أعلى في اتجاهاتهم نحو إيجابية المؤسسة الدينية في تعزيزها لقيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع إذا ما قورنت بالمرحلة الجامعية التي حلت ثانيًا، والمرحلة ما قبل جامعية.

أما فيما يتعلق بالمحافظات فقد سجلت محافظة الجهراء (والتي تُعتبر محافظة قبلية) من حيث المعدل في اتجاهاتهم الإيجابية نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، وحلت محافظة الأحمدي ثانيًا، ومحافظة الفروانية ثالثًا. وجاءت محافظة حولي (التي تُعتبر محافظة حضرية) المرتبة الأخيرة من حيث نظرتها

الإيجابية لدور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، وبعدها جاءت محافظة العاصمة، وجاءت جميع الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

أما فيما يتعلق بالفروق بين الشرائح العمرية والمستوى التعليمي، والمحافظات مع السلوك القيمي الديني والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، فلم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا.

وفيما يتعلق بمتغير النوع (ذكور / إناث)، وإن كانت هناك فروق بين هذا المتغير والسلوك الديني القيمي، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، فإن الجدول (١٥) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٥)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين الجنس (ذكور/إناث) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية

المتغير	دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة		
	م	ع	قيمة ت
الجنس:			
ذكور	١٩,٦٦	٦,٣٧	-٦,٢٩***
إناث	٢١,١٥	٦,٩٩	
المتغير	**قيم المواطنة الدينية**		**قيمة ت**
الجنس:			
ذكور	٩,٧٢	٣,٣٩	-٤,٨٣***
إناث	١٠,٣٣	٣,٧٣	

*** $P < 0.001$

يكشف الجدول (١٥) عن وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في السلوك القيمي الديني والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع لصالح الإناث. فقد سجل الإناث معدلًا أعلى في سلوكهم

القيمي الديني، بالمقارنة بالذكور، وكذلك الحال بالنسبة لاتجاه أفراد العينة نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، والفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

ومن جانب اجتماعي آخر، فقد تمَّ اختبار الفروق بين الجذور إن كانت جذور قبلية أو حضرية لأفراد العينة وبين السلوك القيمي الديني، والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة. والجدول (١٦) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٦)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) بين الجذور (حضرية/قبلية) في الاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام، وقيم المواطنة الدينية

المتغير	دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة		
	م	ع	قيمة ت
الجذور:			
حضرية	١٨,٧٩	٥,٩٣	-٨,٨٦***
قبلية	٢٠,٩٨	٦,٨٣	
المتغير	**قيم المواطنة الدينية**		**قيمة ت**
الجذور:			
حضرية	٩,٩٥	٣,٥٥	-١,١١*
قبلية	١٠,٠٧	٣,٦٠	

* $P < 0.01$; ** $P < 0.001$

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن هُناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين أفراد العينة ممن ينحدرون إلى جذور حضرية وقبلية في اتجاههم الإيجابي نحو دور المؤسسة الدينية؛ لتعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع لصالح المنحدرين من جذور قبلية. فينظر أفراد العينة من المنحدرين من الجذور القبلية بإيجابية بشكل أكبر من

المنحدرين من الجذور الحضرية نحو هذه المؤسسة ودورها، والفرق هُنا دال عند مستوى (٠,٠٠١). وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الجذور الحضرية والقبلية في السلوك الديني القيمي، باتجاه أفراد العينة أيضًا من الجذور القبلية. فقد سجل أفراد العينة من المنحدرين من جذور قبلية معدلًا أعلى من أفراد العينة من المنحدرين من جذور حضرية في السلوك القيمي الديني.

وبالكشف عن كافة البنود في السلوك القيمي الديني والاتجاه نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، وإن كان هناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين الجذور الحضرية والقبلية من أفراد العينة، فإن الجدول (١٧) يوضح هذه الفروق.

جدول (١٧)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)
وقيمة (ت) بين الجذور (حضرية/قبلية) في الاتجاه
نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة

دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة	الجذور				قيمة ت
	حضرية		قبلية		
	م	ع	م	ع	
تعزز أجهزة الوزارة العمل التطوعي.	٢,١٧	.٩٢٤	٢,٣٤	.٩٤٨	٤,٧٧***
تعزز خطبة الجمعة من مفاهيم الوطنية والمواطنة.	١,٩٨	.٨٨٧	٢,٢٣	.٩٨٨	٦,٨٦***
تؤكد خطبة الجمعة (المنقولة تلفزيونياً) على قيم التسامح مع الآخر.	١,٧٧	.٧٣٨	٢,٠٦	.٨٦٨	٩,١٢***
تتعامل الوزارة مع كافة الشرائح الاجتماعية بالتساوي.	٢,٤٢	١,١٠	٢,٤٢	١,١٢	٥,٠٠***

تابع جدول (١٧)
الفروق في المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)
وقيمة (ت) بين الجذور (حضرية/قبلية) في الاتجاه
نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة

تسهم الدروس الدينية التي تنظمها الوزارة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية.	٢,٠٧	.٨٦٨	٢,٣٧	.٩٦٨	٨,٣١***
تسهم الوزارة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال الفكري.	٢,٢٠	.٩٠٦	٢,٤٣	.٩٨٠	٦,٣٤***
تؤكد الوزارة في ندواتها ومؤتمراتها على مفهوم المواطنة.	٢,٢٤	.٩٢١	٢,٦٤	.٩٥١	٥,٩٧***
يقوم المسجد بدوره في التأكيد على الترابط بين أفراد المجتمع.	١,٨١	.٨٢٥	٢,١٠	.٩٦٦	٨,١١***
يعرض إمام المسجد القضايا الوطنية بصورة متوازنة.	٢,١٨	.٩٦٤	٢,٤٥	١,٠٢	٦,٩٠***
السلوك القيمي الديني	**الجذور**				**قيمة ت**
	حضرية		**قبلية**		
	م	ع	م	ع	
احترم الديانات الأخرى.	١,٤٩	.٦٨١	١,٥٩	.٧٤٩	٣,٧٨***
أنا متسامح مع جميع الطوائف والمذاهب الدينية الأخرى.	١,٦٠	.٧٧٢	١,٦٧	.٧٩٤	٢,٢٤*
احترم واقدر رجال الدين مهما كانت توجهاتهم.	١,٨٨	.٩٧٨	١,٩٤	.٩٨٧	١,٦٥*
احترم علماء الدين.	١,٦٤	.٧٦٨	١,٧٩	.٨٨٧	٤,٧٠***
احترم المذاهب الأخرى.	١,٧٥	.٨٨٥	١,٨٨	.٩٤٢	٣,٨٧***
أتمسك بقيمي الأخلاقية (الصبر، التسامح، العفو) في التعامل جميع التوجهات الدينية.	١,٣٨	.٦٤٥	١,٤٣	.٦٧٤	٢,٠٨*

*$P < 0.05$; *** $P < 0.001$

يوضح الجدول (١٧) إلى وجود فروق دالة إحصائية في كافة البنود الخاصة في دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، وكذلك كافة بنود السلوك القيمي الديني لصالح أفراد العينة من المنحدرين إلى أُصول قبلية. فأفراد العينة المنحدرين من جذور قبلية قد سجلوا معدلات أعلى في اتجاهاتهم نحو إيجابية المؤسسات الدينية ودورها في تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، وكذلك الحال بالنسبة لكافة بنود السلوك القيمي الديني ولصالح أفراد العينة من المنحدرين من الأُصول القبلية.

٦- أبرز المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها:

ولتحديد أبرز المتغيرات التي يمكن أن يتم التنبؤ بها مع السلوك القيمي الديني للمواطنة وعلاقتها مع هذه المتغيرات، فإنه قد تمَّ استخدام معامل الانحدار المتعدد، والجدول (١٨) يوضح هذه العلاقة، وأبرز المُتغيرات ذات التأثير في السلوك القيمي الديني.

جدول (١٨)
معامل الانحدار بين متغير السلوك القيمي الديني
للمواطنة، والمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية وقيم المواطنة المختلفة

المتغير	B	Beta	t-value
الجنس	-.٢٠٩	-.٠٢٩	-١,٨٣ *
العمر	.٠١٥	.٠٤٦	٢,٨٥ **
المذهب	-.٥٥٥	-.٠٦١	-٣,٧٥ ***
مقياس التدين	.٠٧٧	.٠٣٥	٢,١٠ *
القيم السياسية	.٠٥١	.٠٧٠	٤,٠٥ ***
القيم القانونية	.٠٣٦	.٠٤٣	٢,٣٦ *
القيم الاجتماعية	.١٥٨	.٢٤٩	١١,٨٨ ***
القيم الأخلاقية	.٠٨٧	.٠٩٠	٤,٣٢ ***
القيم الاقتصادية	.١١٢	.١٢٦	٥,٩١ ***
الهوية الوطنية	.٠٦٠	.١٥٤	٨,٢٨ ***
F=99.123***	.300	Adjusted R Square	
	.303	Multiple R	

* $P < 0.05$. ** P < 0 .01; *** P < 0 .001

يُشير الجدول (١٨) إلى أن أبرز المتغيرات ذات الأثر الواضح على السلوك القيمي الديني للمواطنة، وذات علاقة بها هي متغيرات الجنس والعُمر، والمذهب، ودرجة تدين الفرد وقيم المواطنة الخمسة السياسية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى مُتغير الهوية الوطنية. فهي مُتغيرات تؤثر بشكل عام على تعزيز السلوك القيمي الديني للمواطنة لأفراد العينة المدروسة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

عبرت النتائج بشكل عام عن وظيفة الدين والتدين في الإطار الاجتماعي والخاص بموضوع تحقيق المواطنة الصالحة والهوية الوطنية. لقد كشفت نتائج الدراسة على أن السلوك القيمي الديني للفرد، ودرجة تدينه لها انعكاس إيجابي على القيم المرتبطة بالمواطنة. فالسلوك القيمي الديني، والذي جاءت ركائزه أساسًا مستمدة من قيم المواطنة الصالحة من خلال بنوده ومعاييره التي تتمثل في احترام الآخر مهما اختلف في دينه ومذهبه، والتسامح مع الطوائف المختلفة، واحترام رجال الدين والتمسك في الأبعاد الأخلاقية في التعامل، قد جاءت جميعها مرتبطة بإيجابية مع القيم الخاصة بالمواطنة سواء أكانت المواطنة السياسية أو القانونية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو الاقتصادية.

فما كشفت عنه الدراسة يعزز من أن السلوك الديني المرتبط بقيم التسامح والتفاعل الإيجابي مع الآخر مهما اختلف عنه هذا الآخر يولد في نهاية المطاف مواطنة صالحة، وهو الأمر الذي عززه أيضًا ذلك الارتباط بالسلوك الديني القيمي مع درجة الاعتزاز بالهوية الوطنية بكافة أبعادها، سواء قضية الاعتزاز في التراث الوطني للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، أو درجة اندماجه وشعوره بالتجانس الثقافي مع الآخرين ومع الثقافات الأخرى، أو درجة نظم المعتقدات المتفتح على الآخرين وعلى الثقافات الأخرى، وحرص كذلك على تعزيز الهوية الوطنية من خلال سلوك يرتبط بالاعتزاز والاعتداد بالمنتج الوطني. فمن يحمل سلوكًا مبنيًّا على أسس قيمية مستمدة من الدين تتعزز لديه قيم المواطنة الصالحة

كما أشارت إليها نتائج الدراسة. فالسلوك الديني المعتدل والمبني على احترام الآخر، والتسامح هو لبنة في بناء مواطنة: سياسية، قانونية، أخلاقية، اجتماعية، اقتصادية، وهو أيضًا لبنة في تكوين هوية مجتمعية صلبة. فمع زيادة هذا السلوك، تتعزز المواطنة، وهو الأمر الذي عززت منه وخلصت إليه نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن درجة تدين الفرد، وشعوره بحمل المفاهيم الدينية القويمة تجعله أكثر معدلًا في الاتجاه نحو سلوك المواطنة وما يتضمنه من قيم خاصة. فغرس المفاهيم الدينية القويمة هي سبيل في تحقيق مواطنة صالحة.

إن غرس المفاهيم الدينية القويمة يرجع أساسًا إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي المسئولة مسئولية مباشرة عن ذلك، فمؤسسة الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الإعلامية، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني جميعها مسئولة عن هذا الغرس الديني. فعلى الرغم من نتائج إحدى الدراسات الرائدة الكبيرة التي أجريت في الكويت والتي تشير إلى أن هناك ضعف في أدوار هذه المؤسسات[١٠٣]، إلا أن نتائج الدراسة الحالية كشفت إلى أن مرتفعي السلوك القيمي الديني، ومن يقيّم نفسه ذاتيًا بأنه شخص ذو تدين مرتفع، أشار إلى إيجابية هذه المؤسسات كافة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع. فأفراد العينة من مرتفعي السلوك الديني القيمي ينظرون بإيجابية إلى دور هذه المؤسسات داخل المجتمع، وقد يرجع ذلك بسبب تنشئتهم الاجتماعية التي اكتسبوها أساسًا من هذه المؤسسات التي رفعت من إيجابية نظرتهم واتجاههم. فمن جاءت مفاهيمه الدينية والسلوكية القيمة عالية ارتبط بتنشئة اجتماعية من مؤسسات حصل فيها على مثل هذه المعايير السلوكية الخاصة بالمواطنة.

وقد تكون من أهم هذه المؤسسات مؤسسة الأسرة، فقد كشفت نتائج دراسات سابقة[١٠٤] إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الحوار بين الأبناء والوالدين في بداية العمر مع الاتجاهات نحو تعزيز قيمة احترام الرأي والرأي الآخر، مهما كان هذا الآخر مختلفًا دينيًا، أو مذهبيًا، أو فئويًا، فالحوار هو من مرتكزات التنشئة

الاجتماعية داخل نطاق الأسرة الذي له انعكاسات واضحة وجلية على سلوك الفرد وعلاقته مع الآخر، والتي تعتبر من أبرز وأهم مظاهر المواطنة الصالحة بكافة أبعادها. فتعزيز لغة الحوار هي التي تجعل من الفرد يكون قادرًا على تقبل الآخر المختلف عنه سياسيًّا ودينيًّا واجتماعيًّا وعرقيًّا بما أنه يعيش معه في المحيط الاجتماعي الإقليمي الواحد، ولذلك نجد أن هناك نظرة إيجابية بالنسبة لمرتفعي السلوك القيمي الديني بالمؤسسات الاجتماعية التي يرون بأنها تسهم في تحقيق قيم مواطنة صالحة داخل المجتمع من وجهة نظرهم ومن منطلقاتهم الذاتية.

بالإضافة إلى ذلك، وعلى خلاف ما توصلت إليه الدراسة الأخرى الخاصة المجتمع المحلي[١٠٥] والتي تشير إلى تدني دور المؤسسة الدينية في أدائها لواجباتها ودورها في تعزيز قيم المواطنة، رأى أفراد العينة في هذه الدراسة من مرتفعي القيم السلوكية الدينية ومن الأكثر معدلًا في درجات التدين بأن هناك دورًا مهمًّا لهذه المؤسسة والمتمثلة في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في أداء وتعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع. فهم يستشعرون هذا الدور المهم الذي تقوم به الوزارة بمختلف أنشطتها سواء من خلال خطبة الجمعة الأسبوعية، أو المحاضرات العامة والدروس المتعددة، أو دور أمام المسجد، أو التعامل مع قطاعات وشرائح المجتمع المختلفة، أو مؤتمراتها وندواتها وأنشطها الثقافية المختلفة. فهم يرون أن هذه الأنشطة والأدوار والتعامل مع القطاعات المختلفة تقوم به هذه المؤسسة بشكل مناسب إذا ما قارناها بمن لا يملكون قيمًا دينية عالية، أو بمن يملكون قيمًا دينية سلوكية متدنية، وهذا قد يعزز أيضًا من التفسير الذي يشير إلى أن مرتفعي السلوك القيمي الديني هم أكثر ارتباطًا بالمؤسسة الدينية المحلية ومتواصلين معها بشكل أكبر من الآخرين.

وفيما يتعلق بالاختلافات المذهبية داخل المتجمع المحلي وأثر هذه الاختلافات على أبعاد المواطنة والهوية الوطنية والاتجاه نحو دور المؤسسات المختلفة والمؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، فقد أشارت نتائج الدراسة

إلى أن أفراد العينة من معتنقي المذهب الجعفري قد سجلوا معدلات أعلى في السلوك القيمي الديني بالمقارنة بأفراد العينة من معتنقي المذهب السني داخل المجتمع المحلي، في مقابل أن معتنقي المذهب السني من أفراد العينة قد سجلوا معدلات أعلى بالمقارنة بمعتنقي المذهب الجعفري في اتجاهاتهم نحو دور المؤسسة الدينية تحديدًا في تعزيز قيم ومفاهيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع. فقد يفسر ذلك بأن معتنقي المذهب الجعفري سجلوا معدلات أعلى في السلوك القيمي الديني بحكم أنهم يمثلون أقلية داخل المجتمع المحلي، فتشير أحد الدراسات إلى أن نسبتهم تقدر بين ١٥-٢٥٪ من إجمالي السكان[١٠٦]، بينما تشير دراسة أخرى من ٢٠-٣٠٪[١٠٧]، بينما دراسة أخرى بأنهم لا يتجاوزن نسبة ٢٥٪[١٠٨]. وعلى اختلاف التقديرات، فهم يعتبرون أقلية داخل المجتمع، وفي حدود ٢٥٪ من إجمالي السكان بكافة قطاعاته. فعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية ومحددة وواضحة في هذا الشأن إلى أن الشيعة داخل المجتمع يشكلون أقلية، وهو الأمر الذي يدفعهم في المحاولة للانفتاح المذهبي بصورة أكبر من غالبية المجتمع فيما يتعلق بالأمور والسلوكيات الدينية كنوع من أنواع المحاولة في الانصهار والاندماج داخل المجتمع. وقد يكون الموضوع الديني أو تلك السلوكيات القيمية الدينية مثل احترام الديانات الأخرى، والتسامح مع جميع الطوائف، واحترام رجال الدين، والمذاهب الأخرى والتي تعتبر أبعاد هذا السلوك القيمي الديني الذي يرتبط بالمواطنة وتم قياسه في هذه الدراسة يتعزز بشكل أكبر عند الأقليات. فهو العنصر المهم أو قد يكون الأهم في عملية دخول هذه الشريحة وانصهارها داخل المجتمع وشرائحه الاجتماعية، فقد يكون الدين أو القيم الدينية هي القضية الأكثر حساسية والتي تشعر هذه الأقليات بأنها بحاجة إلى تبنيها والاعتماد عليها؛ لتحقيق قدر من الاندماج في المجتمع الذي تعتبر غالبيته سنية المذهب. وقد تكون الشريحة الاجتماعية سنية المذهب ليس من أولوياتها أو أيديولوجياتها وبناءها الفكري تبني الشيء نفسه من احترام للآخر الذي يسلك ويعتقد ويؤمن ويمارس شعائر دينية ليست ضمن إطار المجتمع

العـام ومـا تنقلـه أجهزتـه الإعلاميـة، ومـا تمارسـه جمعياتـه النفعيـة المجتمعيـة، ومـا تعرضـه مؤسسـاته الدينيـة. وهـو مـا يتعـزز مـن خـلال إجابـات أفـراد العينـة التـي أشـارت النتائـج إلى ذلـك وعززتـه مـن خـلال إدراك واتجـاه معتنقـي المذهـب السـني مـن أفـراد العينـة الإيجـابي نحـو المؤسسـة الدينيـة الرسـمية بالمقارنـة بمعتنقـي المذهـب الجعفـري. فالمجتمـع المحـلي بمؤسسـاته المختلفـة الإعلاميـة والتربويـة والدينيـة هـي مؤسسـات تتوافـق مـع المذهـب السـني، ولذلـك فـإن الأقليـة الشـيعية قـد يمكنهـا الاندمـاج كـما تحـاول دائـمًا مـن خـلال تبنـي الفكـر الجمعـي، أو حتـى الفكـر المثـالي والعقـلاني الـذي يجمـع كل الشرائـح داخـل إطـار الدولـة. وقـد يكـون هـذا التفسـير محـدودًا لهـذا المجتمـع دون غـيره لمـا يحملـه المجتمـع المحـلي مـن خصائـص: اجتماعيـة وثقافيـة مختلفـة.

وهـذا يمكـن أن يفسر أيضًا كيـف أن أفراد العينة من معتنقي المذهب الجعفري ارتفعـت معدلاتهـم في السـلوك الإيجـابي في احـترام الديانـات الأخرى؟ والتسـامح مـع الآخريـن وإقـدام علـماء الديـن والمذاهـب الأخـرى بالمقارنـة مـع عمـوم أفـراد المجتمـع الذيـن قـد لا يحتاجـون أن يسـتقبلوا ثقافـة أخـرى، وخاصـة وأن كانـت دينيـة، مـن الممكـن أن تلعـب بهـا مجموعة مـن التأثيرات الخارجية واعتبـارات ذات بعـد سياسي إقليمـي تؤثـر بشـكل كبـير عـلى اسـتجابات أفـراد العينـة، بالتحديـد مـن معتنقـي المذهـب السـني، وقـد تشـير إلى أن المواطنـة الدينيـة هي تظهـر في نتائج هـذه الدراسـة بشـكل أكـبر عنـد أفـراد العينة مـن معتنقـي المذهب الجعفـري وذلك للاعتبـارات التـي تمـت الإشـارة إليها.

ومـن جانـب ارتبـاط السـلوك القيمـي الديني والاتجـاه نحـو دور المؤسسـة الدينيـة في تعزيـز قيـم المواطنـة، والهويـة الوطنيـة ببعـض مـن المتغيـرات الاجتماعيـة والديموغرافيـة، فقـد كشـفت نتائـج الدراسـة عـن بعـض مـن هـذا الارتبـاط، ففـي الوقـت الـذي لم تكشـف فيـه نتائـج الدراسـة عـن أي فـروق دالـة إحصائيـا بـين الشرائـح العمريـة المختلفـة مـع معدلات السـلوك القيمـي الديني لأفـراد العينة على

الرغم من أن الأكبر عمرًا قد سجلوا أعلى معدلًا، إلا أن الأكبر عمرًا أيضًا قد سجلوا معدلًا أعلى في اتجاههم الإيجابي نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع بالمقارنة مع الشريحة العمرية الأصغر عمرًا. ولم يسجل اختبار شيفه فروق دالة إحصائية بين الشريحتين الكبار (٥٠ وأكبر، و ٢٥-٤٩ سنة)، بينما الفروق انعكست عند الشريحة الصغيرة في العمر تحديدًا بخلافها مع الشريحة الأكبر والشريحة المتوسطة في العمر، وهذا يعكس اندماج الشرائح العمرية الصغيرة واتجاهاتها نحو المؤسسات الدينية ومدى اطلاعها على ما تقوم به، فبحكم العمر الصغير، فمجال الاهتمام الترفيهي، وما تتميز به هذه الشريحة من سمات تتأثر من خلالها مع جماعة الصحبة، والأقران، والنادي والأصدقاء الذين قد يكونوا بعيدين عن المؤسسة الدينية كما هو الحال عمن هم أكبر، والذين يكون اتصالهم بهذه المؤسسة بسبب عمرهم أكبر وأقرب منها ومن أنشطتها التي قد لا تكون من اهتمام الشريحة العمرية الصغيرة بشكل عام، وهو الذي من الممكن أن يفسر هذا الاختلاف بين هذه الشرائح العمرية في اتجاههم نحو دور المؤسسة الدينية.

وجانب آخر مهم يرتبط بالتعليم الذي يرتبط أساسًا بالوعي، فالأكثر وعيًا هم أكثر إدراكًا لدور المؤسسة الدينية الإيجابي داخل المجتمع، وهو الأمر الذي يتمثل في المستوى التعليمي الذي تم قياسه، فقد سجل أصحاب الشهادات العليا درجة أعلى في اتجاههم الإيجابي نحو المؤسسة الدينية ودورها، فقد يكونوا أقرب من حيث التواصل المعرفي بهذه المؤسسة منهم من التعليم ما قبل الجامعي، فما كشفته نتائج الدراسة هو الفروق بين التعليم العالي والجامعي، والعالي وما قبل الجامعي، ويعطي مؤشرًا خاصًّا بأن أفراد العينة من التعليم المتدني أو ما قبل الجامعي هم من يعانون اتجاهًا سلبيًّا نحو هذه المؤسسات.

وكما أن العمر يلعب دورًا في موضوع الاتجاه. فإن النوع أو الجنس ذكورًا كانوا أم إناثًا لهم دور في إحداث مثل هذه الفروق، فالإناث كما أشارت نتائج الدراسة هن أكثر معدلًا في السلوك القيمي الديني، ومن اتجاههم الإيجابي نحو

دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة، فالإناث يتميزن أنهن أكثر محافظة على الجوانب الدينية القيمة داخل المجتمع بالمقارنة من الذكور، وهو الأمر الذي جعل مثل هذه الفروق تظهر على السطح في السلوك القيمي الديني وفي الاتجاه نحو إيجابية المؤسسة الدينية، وهو أمر قد أبرز شيئًا واضحًا في كافة قيم وأبعاد المواطنة، كما أوضحتها دراسات عدة أخرى في المجتمع المحلي[١٠٩]، فالإناث أقل تأثرًا بالمجتمع الخارجي بالمقارنة من الذكور وذلك البعد السلبي يكون لديهم أقل بالمقارنة بالذكور الذين يتواصلون ويحتكون بالمجتمع الخارجي بصورة أكبر.

وفي جانب اجتماعي آخر مهم يتمثل في جزء من هوية المجتمع المحلي، والذي يختص بالفروق بين أفراد العينة ممن ينحدر من أصول حضرية أو أصول قبلية في سلوكهم القيمي الديني وفي اتجاههم نحو دور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة. فقد جاءت نتائج الدراسة باتجاه أفراد العينة من المنحدرين من الأصول القبلية في هذين المتغيرين إذا ما قورنوا بأفراد العينة من المنحدرين من الأصول الحضرية. فهم أقرب للإيجابية في سلوك المواطنة الديني بالمقارنة مع أفراد المجتمع الحضري. وهذا أيضًا ما ظهر بوضوح عند تقسيم أفراد العينة إلى محافظات والتي احتلت محافظة الجهراء ذات الجذور القبلية لأغلبية السكان الترتيب الأول من حيث المعدل في اتجاههم الإيجابي لدور المؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع. فكما تشير مجموعة من الأدبيات[١١٠] إلى أن أفراد المجتمع القبلي يتميزون بالارتباط بالقيم الدينية بشكل عام أكثر من أفراد المجتمع الحضري، وهو الأمر الذي يجعل من هذه القيم التي كانت متعززة في المجتمع القبلي البدوي الصحراوي تتوارث بعكس أبناء الحاضرة، فكما يشير في ذلك ابن خلدون في مقدمته بأن أهل البادية هم «أسرع الناس قبولًا للحق والهدى لسلامة طباعهم من عوج الملكات وبراءتها من ذميم الأخلاق»[١١١]، وقد يفسر لنا ذلك الاختلافات بين أفراد العينة من الشريحتين الاجتماعيتين، بحكم أن العناصر اللامادية لا تتغير بالسرعة نفسها بالمقارنة بالعناصر المادية.

لا بد من الإشارة في النهاية إلى أن هذا الموضوع يحتاج لإتمام دراسته من اتجاهات مختلفة مكملة، وهناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تركز على هذا البعد المهم للمواطنة، والمتمثل في البعد الديني، فما خلصت إليه هذه الدراسة إلى أن البعد الديني يعتبر جزءًا مهمًّا في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، وأن التزاوج الديني بالعمليات المجتمعية هو في النهاية لصالح المجتمع واستقراره، وهو الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق قدر مناسب من الاندماج الاجتماعي بين شرائح الاجتماعيين المختلفة إذا ما تم استثماره بالطريقة المناسبة، فتعزيز القيم الدينية هي مسألة مهمة يفترض أن تتبناها الدولة، فهناك أهمية لتعزيز مثل هذه القيم من قبل المؤسسات المجتمعية المختلفة، وهناك دور مهم في تبني المؤسسة المختلفة برامج وطنية قادرة على ربط الأبعاد الاجتماعية بالدين. فعند الحديث عند الدين، فهنا الحديث عن القيم الدينية المبينة على أسس التوافق والاندماج، لا الأسس المبينة على تعزيز الاختلاف والفرقة، وهو الذي يجعل الأمور تحت يد الدولة ومؤسساتها المختلفة.

ويمكن من خلال هذا العرض عرض وتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن إيجازها بالتالي:

- تبني المؤسسة الدينية في المجتمع برامج وطنية؛ لتعزيز مفاهيم ومبادئ المواطنة الصالحة، وأن تكون هذه البرامج قابلة للقياس.
- هناك دور مهم يقع على عاتق المؤسسة الإعلامية والإعلام الديني تحديدًا الذي ينبغي توجيه جهوده التوعوية من أجل خلق مواطنة صالحة.
- هناك أهمية ودور مهم لمؤسسات المجتمع المدني التي يفترض أن يتم توفير كافة الطاقات والإمدادات المادية واللوجستية من الحكومة للقيام بدورها المنوط بها، وتفصيل هذا الدور لإعداد المشاريع الخاصة بالمواطنة والهوية الوطنية.
- هناك أهمية لدور الدولة في رعاية شئون الأسرة وتعزيز المفاهيم الخاصة بالمواطنة؛ لنقلها عبر الأجيال لأبنائها، فهناك حاجة للتوجيه المؤسسي للأسرة.

- هناك أهمية لتطبيق القوانين الحازمة والصارمة التي تمنع أي جوانب من جوانب الفرقة والتشتت بين أفراد المجتمع المحلي، وتطبيق هذه القوانين بحزم.
- من المهم أن يكون المنهاج التربوي متوافقًا مع المستجدات الخاصة بالاختلافات الاجتماعية، وأن يتم تعزيز هذه المناهج بمواد علمية تزيد من تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة داخل المجتمع، وبالتحديد التركيز على البعد الديني الوسطي.
- يعتبر التنسيق البحثي والعلمي من الجوانب المهمة التي يفترض على الجهات المعنية وبالتحديد مؤسسات التعليم العالي أن تتبناها وتخرج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد متخذي القرار في التأكيد على البعد الديني تحديدًا في ترسيخ قيم المواطنة.
- ضرورة الإسهام في إعداد أمام المسجد وتأهيله التأهيل المناسب؛ لمواجهة الأفكار المتطرفة من خلال ورش العمل والدورات المتخصصة، والإسهام في بناء فكر يستطيع نقله إلى أفراد المجتمع.
- الاهتمام بالأنشطة والبرامج الدينية التي تعزز من قيم المواطنة، والتي يفترض أن تدخل كل بيت وأسرة من خلال المؤسسة الدينية بهذه الأنشطة والبرامج.
- السعي نحو إيجاد برامج تحقق الاندماج بين المذاهب الإسلامية من خلال إعداد برامج وطنية؛ لتحقيق مبادئ المواطنة الصالحة، وتفعيل اللقاء العلمي للرموز الدينية المعتدلة بين الطرفين ومن أجل تحقيق الأهداف الوطنية المشتركة.

الهوامش

١ـ ساري حنفي (٢٠٢١). علوم الشرع والعلوم الاجتماعية: نحو تجاوز القطيعة، أليس الصبح بقريب؟ مركز نهوض الدراسات والنشر.

2- Al-Kandari. Y (2011). Religiosity. Social Support. and Health among the Elderly in Kuwait. Journal of Muslim Mental Health.6(1): 81-98.

3- Abdel-Khalek A.M. and Naceur. F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among college students from Algeria. Mental Health. Religion & Culture.. 10(2). :159-170.

4- Abdel-Khalek A.M. (2002). Age and sex differences for anxiety in relation to family size. birth order. and religiosity among Kuwaiti adolescents.. Psychol Rep. 90. 1031-6.

5- Abdel-Khalek A.M. (2006). Happiness. health. religiosity: significant relations. Mental Health. Religion & Culture.. 9(1). 85-97.

6- Abdel-Khalek AM. (2008). Religiosity. health. and well-being among Kuwaiti personnel. Psychol Rep.. 102(1). :181-4.

٧ـ انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٨٨). البداية النهاية. حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، ط١، ج٣، دار إحياء التراث العربي، ص: ٢٧٤.

8- Al-Qatawneh. S. S.. Alsalhi. N. R.. & Eltahir. M. E. (2019). The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study. Heliyon. 5(11). e02809

9- Cited by Karam. I (2004). The concepts of citizenship in the fourth grade textbooks in general education in the State of Ku-

wait: analytical study. J. Facul. Educ. Zagazig (Egypt). 48. pp. 139-178.

١٠ـ انظر: يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). المواطنة في كلمات حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٩. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

١١ـ فارس مطر الوقيان (٢٠٠٩). المواطنة في الكويت، مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة. مركز الدراسات الإستراتجية والمستقبلة، جامعة الكويت، الكويت.

١٢ـ أنظر:

ـ خالد بن عبد العزيز الشريدة (٢٠٠٦). صناعة المواطنة في عالم متغير، رؤية في السياسية الاجتماعية. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

ـ عصام عبد الله (د ت) المواطنة. مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية، الجيزة، مصر.

ـ سعود بن سليمان النبهاني (٢٠٠٩) المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر « نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر « كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

١٣ـ خالد بن عبد العزيز الشريدة (٢٠٠٦). صناعة المواطنة، مرجع سابق.
- Primoratz. Igor (2002). Patriotism. New York: Humanity Books.

١٤ـ عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٥). أثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي «دراسة استكشافية». موقع المكتبة الرقمية، وزارة التربية والتعليم، مركز المصادر التربوية، المملكة العربية السعودية.

- Arad. U and Alon. G.(2006). Patriotism and Israel's National Security Herzliya Patriotism Survey 2006. Lauder School of Government. Diplomacy and Strategy Institute for Policy and Strategy. Institute for Policy and Strategy/ IDC Herzliya.

١٥ـ انظر:

ـ راضية بوزيان (٢٠٠٩) التعليم والمواطنة: تشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة: دراسة سسيولوجية تحليلية لعلاقة التربية بالمواطنة ببعض المؤسسات التعليمية بعنابة / الجزائر. مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٣،

ـ فارس الوقيان، (٢٠٠٩)، مرجع سابق.

ـ شبل بدران الغريب (٢٠٠٩). التربية والمواطنة وحقوق الإنسان. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر « نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر « كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

١٦ـ أنظر: يعقوب يوسف الكندري (٢٠١١). الثقافة الدستورية والتاريخية ودورها في تعزيز المواطنة: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. المؤتمر الأربعون لجمعية المعلمين الكويتية والذي وقع تحت شعار: «مناهج التعليم في دولة الكويت بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية» خلال الفترة من ٢١-٢٣ مارس ٢٠١١.

ـ فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٦). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦، ص٧ - ١٠.

ـ سيف الإسلام محمد شوية (٢٠٠٩). قيم المواطنة في المناهج الدراسية الجزائرية. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر « نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر « كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، ص ٧.

- باقر سلمان النجار (٢٠٠٣). النوع الاجتماعي والمواطنة ودور المنظمات غير الحكومية في دول خليجية مختارة. سلسلة دراسات عن المرأة العربية (٢٣)، الأمم المتحدة، نيويورك، ص:٣.

- مصطفى محمد قاسم زيدان (٢٠١٠). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب.
www.imamu.edu.sa/research_chairs/naief (14-18).

- إلهام كلاب البساط (٢٠١٠) المواطنة والمرأة. مؤتمر المواطنة الأول بالكويت تحت عنوان (الواقع والمستقبل). من: ١٩-٢١ فبراير.

- شبل بدران الغريب (٢٠٠٩) التربية والمواطنة وحقوق الإنسان. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر « نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر « كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

١٧- سعيد بن ناصر الحمدان (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية. ورقة عمل للمشاركة في اللقاء السنوي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بعنوان: الأسرة السعودية والمتغيرات المعاصرة، خلال الفترة من: ٥- ٧ ١٤٢٩هـ، الموافق: ١٠-١٢، ٢٠٠٨.

١٨- حسن شوكات (٢٠١٠). مفهوم المواطنة وحقوق المواطن، تونس الهوية- من أجل رؤية تربوية أصيلة للمجتمع المنشود. بتاريخ ٢٦ أكتوبر.

١٩- فارس الوقيان، ٢٠٠٩، مرجع سابق، ص: ٩.

٢٠- بسام محمد أبو حشيش (٢٠١٠). دور كليات التربية في تربية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر: ٢٥٠-٢٧٩، ص: ٢٦١-٢٦٢.

٢١ـ سيف بن ناصر المعمري (٢٠٠٦). تربية المواطنة: توجهت وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. مسقط: مكتبة الجيل الواعد، ١٢٩ - ١٣٠.

٢٢ـ يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ٣٧ (١٤٢).

يعقوب يوسف الكندري وآخرون، اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، بحث غير منشور.

يعقوب الكندري وآخرون (٢٠١٧) قيم المواطنة، مرجع سابق.

23- Parekh. Bhikhu. Discourses of national identity. Political Studies. XLII. 1994; 492-504.

٢٤ـ انظر: يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). التحولات الاجتماعية في الكويت: الهوية والمواطنة. في: التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص: ٣٥-٦٢.

٢٥ـ صومائيل هنتكتون (٢٠٠٥). من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية. ترجمة حسام الدين خضور. دمشق: دار الحصاد، ص ٤٣.

٢٦ـ أليكس ميكشيلي. الهوية، ترجمة علي وطفة. سوريا: دار وسيم للخدمات، ١٩٩٣ ص ٧٦، نقلًا عن أسماء حمايدية. مفهوم الهوية الوطنية: دراسة في ضوء الطرح النيو ليبرالي وما بعد الحداثة. المجلة الأفريقية للعلوم السياسية، ٢٠١٥. http://www.maspolitiques.com

٢٧ـ نقلا عن أسماء حمايدية. مفهوم الهوية الوطنية، مرجع سابق.

٢٨ـ نقلًا عن حمدي حسن عبد الحميد المحروقي. دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٧، أكتوبر ٢٠٠٤، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس. ص ١٦٤.

٢٩ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط ٢، تونس: إدارة الثقافة، د.ت، ص٢١.

٣٠ـ هاني محمد موسى (٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية، ١٩(٧٧): ١٢٧-١٦٣.

٣١ـ يعقوب يوسف الكندري. الهوية الوطنية وعلاقتها بمنظومة القيم الاجتماعية الخاصة بالأسرة الكويتية. بحث مقدم لمؤتمر هوية الأسرة الكويتية في ظل ثقافة العولمة. جمعية الإصلاح الاجتماعي، اللجنة النسائية، ٢٠٠٦.

32- Diamantopoulos. A. National Identity. International Marketing Seminar. Online: http://www.unet.univie.ac.at/~a0102141/downloads/National%20Identity%20-%20NATID.pdf

2005

33- Bostock. WW. & Smith. GW. On Measuring National Identity. Social Science Paper Publisher. 2001. (4)1: pp 1-6.

34- Rex. John. National identity in the Democratic Multi-Cultural State. Sociological Research Online. 1996. 1(2). <http://www.socresonline.org.uk/1/2/1.html.

35 - Parekh. Bhikhu. Defining British National Identity. The Political Quarterly. 2000; 80. 251-262.

- Blank. Thomas & Schmidt. Peter. National identity in United Germany: Nationalism or Patriotism? An Empirical Test With Representative Data. Political Psychology.2003; 24(2): 289-312.

36- Joseph. Nevo. Religion and national identity in Saudi Arabia. Middle East Studies. July 1. 1998.

37- Blishen. 1978; Kelma. 1997 ibid.

38- Schlesinger. Philip (1991). Media. the political order and national identity. In Media. Culture. and Society. London: SAGE. pp.297-308. . 1991.

39- Smith. Anthony. National Identity. London: Penguin.

40- Keillor. B.D.. Hult. G.T.M... A five-country study of national identity: Implications for international marketing research and practice. International Marketing Review 16 (1). 65-82. 1999.

(Keillor & Hult. 1999)

41- Keillor. Bruce D.. G. Thomas M. Hult. Robert C. Erffmeyer. and Emin Babakus. «NATID: The development and Application of a National Identity Measure for Use in International Marketing.» Journal of International Marketing. Vol. 4. No 2. 57-73. 1996.

42- Keillor et al.. 1996. ibid;

43- Keillor & Hult; Ibid 1999.

44- See: Bohannan. P. & Glazer. M. (1988). High Points in Anthropology. New York: Knopf.

45- Abdel-Khalek. A.M. (2019). Religiosity and well-being in the Arab context. Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholar Publishing.

46 - Weithman. P. J. (2002). Religion and the Obligations of Citizenship. Cambridge University Press.

47- Hudson. W. (2003). Religious citizenship. Australian Journal of Politics & History. 49(3). 425-429.

48- Ntalianis. F.. & Raja. U. (2018). Influence of Religion on Citizenship Behavior and Whistle-Blowing. In Current topics in management (pp. 79-98). Rutledge.

49- Nyhagen. L. (2018). Citizenship. religion. gender and the politics of belonging: A case study of white. middle-class Christian men in the East Midlands. United Kingdom. Culture and Religion. 19(3). 253-272.

50- Nyhagen. L.. & Halsaa. B. (2016). Religion. gender and citizenship: Women of faith. gender equality and feminism. Springer.

51- Ozalp. M.. & Cufurovic. M. (2021). Religion. Belonging. and Active Citizenship: A Systematic Review of Literature on Muslim Youth in Australia. Religions 12: 237. Islamic and Muslim Studies in Australia. 97

52- Poulter. S. (2019). Religious education as a means of citizenship education in Finland. Contextualizing dialogue. secularization and pluralism–Religion in Finnish public education. 39. 56.

53- Tracchi. M. (2018). Students' Attitudes Toward The Influence of Religion in Society: a connection between Dobbelaere's Compartmentalization and Citizenship Education. Students' Attitudes Toward The Influence of Religion in Society: a connection between Dobbelaere's Compartmentalization and Citizenship Education. 244-257

54- Unser. A. The contribution of religion to the promotion of critical citizenship: An empirical study among young people in Tanzania Clement Fumbo (The Open University. Dar es Salaam).

55- Sears. A.. & Herriot. L. (2016). The place of religion in education for citizenship and social justice. In The Palgrave international handbook of education for citizenship and social justice (pp. 285-304). Palgrave Macmillan. London.

56- Liljestrand. J.. & Olson. M. (2016). The (educational) meaning of religion as a quality of liberal democratic citizenship. Journal of Curriculum Studies. 48(2). 151-166.

57- Cited by Abdel-Khalek. A.M. (2014). Religiosity and Well-Being in a Muslim Context. In: Kim-Prieto. C. (eds) Religion and Spirituality Across Cultures. Cross-Cultural Advancements in Positive Psychology. 9. P. 5486.

58- Etengoff. C & Rodriguez. E. (2019). Religious identity. The Encyclopedia of Child and Adolescent Development. Wiley Online Library.

59- Arweck. E. & Nesbitt. E. (2010). Young people's identity formation in mixed-faith families: continuity or discontinuity of religious traditions? Journal of Contemporary Religion. 25. 67-87.

٦٠. محمد جاد (٢٠١٩). خطاب الهوية الدينية في الصحف الإلكترونية المصرية في إطار الحرب على الإرهاب. Arab Media & Society، ٢٧: ٦٥-٩٤.

٦١. انظر: يعقوب يوسف الكندري، وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع، مرجع سابق.

٦٢. صبرية على عبد الرحيم (١٩٧٥). دراسة تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير. الكويت: كلية الآداب والتربية، جامعة الكويت.

٦٣. فيصل السالم (١٩٨١). التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت مع دراسة ميدانية في بعض دول الخليج. الكويت: منشورات جامعة الكويت.

٦٤. فتحي هلال وزملاؤه (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. الكويت: وزارة التربية، مركز إدارة البحوث التربوية والمناهج، قسم البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية.

٦٥. سعود هلال الحربي (٢٠٠٢). التربية والقيم السياسية، دراسة ماجستير منشورة. الكويت: غراس للنشر والتوزيع.

٦٦. علي أسعد وطفة (٢٠٠٣). نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقاربة سسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ١٠٨ السنة ٢٩.

٦٧. لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٥). نحو بناء هوية وطنية للناشئة. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلس الإقليمي للطفولة والأمومة، المجلس الأعلى للتعليم.

٦٨. منيف الرشيدي (٢٠٠٦). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية، الأردن.

٦٩. فيصل عايض الهاجري (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٧٠ـ محمد منيف العجمي (٢٠٠٨). العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية لدى الفئات الاجتماعية في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية بالكويت. رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الآداب.

٧١ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٨). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام المتنوع والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، الاجتماعيون، مجلة فصلية اجتماعية تصدر عن رابطة الاجتماعيين بدولة الكويت، العدد (٥)، يونيو.

٧٢ـ فارس مطر الوقيان (٢٠٠٩). المواطنة في الكويت، مكونات السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة. الكويت: مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت.

٧٣ـ حمود خليفة سالم العازمي (٢٠١٠). السلوكيات القيمية لدى كل من طلاب التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الكويتي بدولة الكويت، رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٧٤ـ إدارة البحوث والتطوير التربوي بوزارة التربية بدولة الكويت (٢٠١٠). الكويت: وزارة التربية.

٧٥ـ عيسى الأنصاري (٢٠١٠). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت، ورقه بحثية مقدمة في مؤتمر المواطنة الأول بالكويت تحت عنوان (الواقع والمستقبل). من ١٩-٢١ فبراير.

٧٦ـ سالم عبد العزيز محمود (٢٠١١). المواطنة في المجتمع الكويتي بين إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية. الكويت: مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت، سلسلة دراسات في الفكر الاجتماعي (٥) يناير.

٧٧ـ يعقوب يوسف الكندري، وحمود القشعان ومحمد الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

٧٨ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١١). الثقافة الدستورية والتاريخية ودورها في تعزيز المواطنة: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. المؤتمر الأربعين لجمعية المعلمين الكويتية والذي وقع تحت شعار: «مناهج التعليم في دولة الكويت بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية» خلال الفترة من ٢١-٢٣ مارس ٢٠١١.

٧٩ـ علي أسعد وطفة (٢٠١٣). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت.

80- Al-Kandari. Y. & Al-Hadban. Ibrahim (2010). Tribalism. Sectarianism. and Democracy in Kuwaiti Culture. Digest of Middle East Studies (DOMES). 268-285.

٨١ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٢). الدستور الكويتي وأبرز مفاهيمه الاجتماعية في المجتمع المحلي: الأسرة ـ المواطنة. مجلة الهوية. ٦٩: ٥٨-٦١ (فبراير-مارس ٢٠١٢).

٨٢ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٣). المواطنة والانتماء والهوية الوطنية في ثقافة المجتمع الكويتي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. بحث علمي مقدم إلى اللقاء العلمي الرابع للجمعية الجغرافية الخليجية والمقام في المدينة المنورة في الفترة بين: ٧-١٠ صفر ١٤٣٥ الموافق: ١٠-١٣ ديسمبر ٢٠١٣.

٨٣ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٤). ثقافة التسامح. مجلة الكويت، الكتاب الثاني عشر، التسامح قوة المقدرة. يوليو ٢٠١٤.

٨٤ ـ يعقوب يوسف الكندري ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١٦). تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع الكويتي، دراسة معدة إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.

٨٥ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٦). القبيلة والمفاهيم السياسية في المجتمع الخليجي المعاصر: المجتمع الكويتي مثالًا. مجلة عمران. ١٥(٤): ٥١-٨٠.

٨٦ ـ يعقوب يوسف الكندري وسهير حسين البيلي (٢٠١٦). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ١٩: ٣٣-٧٥.

87- Al-Kandari. Y. (2016). Kuwaiti Diwaniyyah and its Relationship to Social National Identity. International Social Science Journal. (UNISCO). 66(219-220): 9-22.

٨٨ ـ يعقوب يوسف الكندري وعلي أسعد وطفة (٢٠١٧). ثقافة التعصب عند النخب: دراسة في اتجاهات الشباب. جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب.

٨٩ ـ يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت: مكتبة الخط.

٩٠ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٧). المواطنة الخليجية والعمل التطوعي. ورقة مقدمة إلى الورشة الثانية التي جاءت تحت عنوان: «تعزيز المواطنة الخليجية»، والذي عقدت في أبو ظبي خلال الفترة: ٢٨-٢٩ مارس ٢٠١٧.

٩١ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). الفساد في المجتمع الكويتي وتأثيره على الهوية المجتمعية والاستقرار الاجتماعي. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت.

٩٢ ـ يعقوب يوسف الكندري ومحمد طالب الكندري (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب نحو الفساد في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،١٣(٣): ٣٣٥-٣٦٤.

٩٣ ـ يعقوب يوسف الكندري وعبد الله يوسف سهر (٢٠٢٠). النخب الأكاديمية واتجاهاتها نحو حجم وأسباب ومظاهر الفساد ودور المؤسسات في مواجهتها في المجتمع الكويتي. مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ١(٥): ٣٧٣-٤٠٠.

٩٤ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). المواطنة في كلمات حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٩. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٩٥ ـ يعقوب يوسف الكندري، قياتي عاشور، وعلي أسعد وطفة (٢٠٢١). التعصب عند النخب: دراسة مقارنة في اتجاهات الشباب الكويتي والمصري. مجلة المستقبل العربي، ٥٠٣: ٦١-٨٠.

٩٦ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). التحولات الاجتماعية في الكويت: الهوية والمواطنة. في: التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ٣٥-٦٢.

٩٧ ـ تم تقويمها وتمويلها من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٩٨ ـ انظر:

ـ يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ٣٧ (١٤٢).

ـ يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت: مكتبة الخط.

٩٩ ـ يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. مرجع سابق.

١٠٠ ـ تُسمَّى أيضًا بالقيم الذوقية والجمالية، كما جاءت في الدراسات السابقة.

101- Keillor and Hult. (1999)

١٠٢ ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٧). قيم المواطنة، مرجع سابق.

- Al-Kandari. Y. (2016). Kuwaiti Diwaniyyah and its Relationship to Social National Identity. International Social Science Journal. (UNISCO). 66(219-220): 9-22.

١٠٣ـ يعقوب الكندري وآخرون، (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع، مرجع سابق.

١٠٤ـ انظر على سبيل المثال:

ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٣). أثر التنشئة الاجتماعية على ثقافة ومستقبل الحوار في المجتمع. بحث مقدم إلى ندوة ثقافة وهندسة الحوار مع الآخر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، على هامش معرض الكويت الثامن والثلاثين للكتاب، خلال الفترة من: ٢٤-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣.

ـ يعقوب يوسف الكندري وعفاف الرشيدي (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة لأبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي. مجلة الطفولة العربية. ٧ (٢٦): ٨-٢٣.

ـ محمد طالب الكندري، أحمد الهولي، يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). أساليب وقيم الحوار: الذكوري والأنثوي في ثقافة المجتمع الكويتي. مجلة أبحاث للعلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢(٢): ١٩٨-٢٢٧.

ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٢). فاعلية الحوار داخل الأسرة. دراسة معدة لصالح وزارة التربية-الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية-إدارة الأنشطة التربوية-مراقبة الخدمات الاجتماعية والنفسية.

١٠٥ـ يعقوب الكندري وآخرون، (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع، مرجع سابق.

١٠٦ـ فلاح عبد الله المديرس (١٩٩٩). الحركة الشيعية في الكويت. الكويت: دار قرطاس.

١٠٧ـ شفيق ناظم الغبرا (١٩٩٥). (١٩٩٥). الكويت: دراسة في آليات الدولة القطرية والسلطة والمجتمع. بيروت: مركز ابن خلدون.

١٠٨ـ يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٨). العادات والتقاليد المرتبطة بمرحلة الوفاة في المجتمع الكويتي. الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي

١٠٩ـ أنظر:

ـ يعقوب يوسف الكندري، وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع، مرجع سابق.

ـ يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء مرجع سابق.

١١٠ـ يعقوب يوسف الكندري (غير منشور). القبيلة في المجتمع الخليجي.

١١١ـ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٥). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص ١٥١.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً ـ المراجـع العربية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت

أولاً- المراجع العربية:

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٥). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٨٨). البداية النهاية. حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، ط١، ج٣، دار إحياء التراث العربي.
- إدارة البحوث والتطوير التربوي بوزارة التربية بدولة الكويت (٢٠١٠). الكويت: وزارة التربية.
- إلهام كلاب البساط (٢٠١٠) المواطنة والمرأة. مؤتمر المواطنة الأول بالكويت تحت عنوان (الواقع والمستقبل). من ١٩-٢١ فبراير.
- أليكس ميكشيلي. الهوية، ترجمة علي وطفة. سوريا: دار وسيم للخدمات، ١٩٩٣ ص ٧٦، نقلا عن أسماء حمايدية. مفهوم الهوية الوطنية: دراسة في ضوء الطرح النيوليبرالي وما بعد الحداثة. المجلة الأفريقية للعلوم السياسية، ٢٠١٥.
http://www.maspolitiques.com
- باقر سلمان النجار (٢٠٠٣). النوع الاجتماعي والمواطنة ودور المنظمات غير الحكومية في دول خليجية مختارة. سلسلة دراسات عن المرأة العربية (٢٣)، الأمم المتحدة، نيويورك.
- بسام محمد أبو حشيش (٢٠١٠). دور كليات التربية في تربية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر.

- حسن شوكات (٢٠١٠). مفهوم المواطنة وحقوق المواطن، تونس الهوية- من أجل رؤية تربوية أصيلة للمجتمع المنشود. بتاريخ ٢٦ أكتوبر.
- حمدي حسن عبد الحميد المحروقي (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٧، أكتوبر، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.
- حمود خليفة سالم العازمي (٢٠١٠). السلوكيات القيمية لدى كل من طلاب التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الكويتي بدولة الكويت، رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- خالد بن عبد العزيز الشريدة (٢٠٠٦). صناعة المواطنة في عالم متغير، رؤية في السياسية الاجتماعية. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- راضية بوزيان (٢٠٠٩). التعليم والمواطنة: تشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة: دراسة سسيولوجية تحليلية لعلاقة التربية بالمواطنة ببعض المؤسسات التعليمية بعنابة / الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٣.
- ساري حنفي (٢٠٢١). علوم الشرع والعلوم الاجتماعية: نحو تجاوز القطيعة، أليس الصبح بقريب. مركز نهوض الدراسات والنشر.
- سالم عبد العزيز محمود (٢٠١١). المواطنة في المجتمع الكويتي بين إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية. الكويت: مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت، سلسلة دراسات في الفكر الاجتماعي (٥) يناير.
- سعود بن سليمان النبهاني (٢٠٠٩). المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر «نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر» كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

- سعود هلال الحربي (٢٠٠٢). التربية والقيم السياسية، دراسة ماجستير منشورة. الكويت: غراس للنشر والتوزيع.
- سعيد بن ناصر الحمدان (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية. ورقة عمل للمشاركة في اللقاء السنوي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بعنوان: الأسرة السعودية والمتغيرات المعاصرة، خلال الفترة من: ٥-٧/ ١٤٢٩هـ، الموافق ١٠-١٢/ ٢٠٠٨.
- سيف الإسلام محمد شوية (٢٠٠٩) قيم المواطنة في المناهج الدراسية الجزائرية. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر «نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر» كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- سيف بن ناصر المعمري (٢٠٠٦). تربية المواطنة: توجهت وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. مسقط: مكتبة الجيل الواعد.
- شبل بدران الغريب (٢٠٠٩). التربية والمواطنة وحقوق الإنسان. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر «نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر» كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- شفيق ناظم الغبرا (١٩٩٥). الكويت: دراسة في آليات الدولة القطرية والسلطة والمجتمع. بيروت: مركز ابن خلدون.
- صبرية على عبد الرحيم (١٩٧٥). دراسة تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير. الكويت: كلية الآداب والتربية، جامعة الكويت.
- صومائيل هنتكتون (٢٠٠٥). من نحن: التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية. ترجمة حسام الدين خضور. دمشق: دار الحصاد.
- عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٥). أثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي «دراسة استكشافية». موقع المكتبة الرقمية، وزارة التربية والتعليم، مركز المصادر التربوية، المملكة العربية السعودية.

- عصام عبد الله (د ت) المواطنة. مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية، الجيزة، مصر.
- علي أسعد وطفة (٢٠٠٣). نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقاربة سسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ١٠٨ السنة ٢٩.
- علي أسعد وطفة (٢٠١٣). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت.
- عيسى الأنصاري (٢٠١٠). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت، ورقه بحثية مقدمة في مؤتمر المواطنة الأول بالكويت تحت عنوان (الواقع والمستقبل). من ١٩-٢١ فبراير.
- فارس مطر الوقيان (٢٠٠٩). المواطنة في الكويت، مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة. مركز الدراسات الإستراتجية والمستقبلة، جامعة الكويت، الكويت.
- فتحي هلال وزملاؤه (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. الكويت: وزارة التربية، مركز إدارة البحوث التربوية والمناهج، قسم البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية.
- فلاح عبد الله المديرس (١٩٩٩). الحركة الشيعية في الكويت. الكويت: دار قرطاس.
- فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٦). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- فيصل السالم (١٩٨١). التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت مع دراسة ميدانية في بعض دول الخليج. الكويت: منشورات جامعة الكويت.

- فيصل عايض الهاجري (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٥). نحو بناء هوية وطنية للناشئة. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلس الإقليمي للطفولة والأمومة، المجلس الأعلى للتعليم.
- محمد طالب الكندري، أحمد الهولي، يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). أساليب وقيم الحوار الذكوري والأنثوي في ثقافة المجتمع الكويتي. مجلة أبحاث للعلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢(٢).
- محمد منيف العجمي (٢٠٠٨). العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية لدى الفئات الاجتماعية في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية بالكويت. رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الآداب.
- مصطفى محمد قاسم زيدان (٢٠١٠). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب.

www.imamu.edu.sa/research_chairs/naief (14-18).

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط ٢، تونس: إدارة الثقافة، د.ت.
- منيف الرشيدي (٢٠٠٦). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية، الأردن.
- هاني محمد موسى (٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية، ١٩(٧٧).

- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٢). فاعلية الحوار داخل الأسرة. دراسة معدة لصالح وزارة التربية-الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية-إدارة الأنشطة التربوية-مراقبة الخدمات الاجتماعية والنفسية.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٦). الهوية الوطنية وعلاقتها بمنظومة القيم الاجتماعية الخاصة بالأسرة الكويتية. بحث مقدم لمؤتمر هوية الأسرة الكويتية في ظل ثقافة العولمة. جمعية الإصلاح الاجتماعي، اللجنة النسائية.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٨). العادات والتقاليد المرتبطة بمرحلة الوفاة في المجتمع الكويتي. الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٠٨). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام المتنوع والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، الاجتماعيون، مجلة فصلية اجتماعية تصدر عن رابطة الاجتماعيين بدولة الكويت، العدد (٥)، يونيو.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١١). الثقافة الدستورية والتاريخية ودورها في تعزيز المواطنة: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. المؤتمر الأربعين لجمعية المعلمين الكويتية والذي وقع تحت شعار: «مناهج التعليم في دولة الكويت بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية» خلال الفترة من: ٢١-٢٣ مارس ٢٠١١.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١١). الثقافة الدستورية والتاريخية ودورها في تعزيز المواطنة: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. المؤتمر الأربعون لجمعية المعلمين الكويتية والذي وقع تحت شعار: «مناهج التعليم في دولة الكويت بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية» خلال الفترة من: ٢١-٢٣ مارس ٢٠١١.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٢). الدستور الكويتي وأبرز مفاهيمه الاجتماعية في المجتمع المحلي: الأسرة ـ المواطنة. مجلة الهوية. ٦٩: ٥٨-٦١ (فبراير-مارس ٢٠١٢).

- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٣). أثر التنشئة الاجتماعية على ثقافة ومستقبل الحوار في المجتمع. بحث مقدم إلى ندوة ثقافة وهندسة الحوار مع الآخر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، على هامش معرض الكويت الثامن والثلاثون للكتاب، خلال الفترة من: ٢٤-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٣). المواطنة والانتماء والهوية الوطنية في ثقافة المجتمع الكويتي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. بحث علمي مقدم إلى اللقاء العلمي الرابع للجمعية الجغرافية الخليجية والمقام في المدينة المنورة في الفترة بين: ٧-١٠ صفر ١٤٣٥ الموافق: ١٠-١٣ ديسمبر ٢٠١٣.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٤). ثقافة التسامح. مجلة الكويت، الكتاب الثاني عشر، التسامح قوة المقدرة. يوليو ٢٠١٤.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٦). القبيلة والمفاهيم السياسية في المجتمع الخليجي المعاصر: المجتمع الكويتي مثالًا. مجلة عمران. ١٥(٤): ٥١-٨٠.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠١٧). المواطنة الخليجية والعمل التطوعي. ورقة مقدمة إلى الورشة الثانية التي جاءت تحت عنوان: «تعزيز المواطنة الخليجية»، والذي عقدت في أبو ظبي خلال الفترة من: ٢٨-٢٩ مارس ٢٠١٧.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). الفساد في المجتمع الكويتي وتأثيره على الهوية المجتمعية والاستقرار الاجتماعي. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). المواطنة في كلمات حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من: ٢٠٠٦-٢٠١٩. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠). المواطنة في كلمات حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من: ٢٠٠٦-٢٠١٩. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). التحولات الاجتماعية في الكويت: الهوية والمواطنة. في: التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢١). التحولات الاجتماعية في الكويت: الهوية والمواطنة. في: التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.
- يعقوب يوسف الكندري. القبيلة في المجتمع الخليجي (تحت الطبع).
- يعقوب يوسف الكندري وسهير حسين البيلي (٢٠١٦). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ١٩: ٣٣-٧٥.
- يعقوب يوسف الكندري وعلي أسعد وطفة (٢٠١٧). ثقافة التعصب عند النخب: دراسة في اتجاهات الشباب. جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب.
- يعقوب يوسف الكندري ومحمد طالب الكندري (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب نحو الفساد في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،١٣(٣): ٣٣٥-٣٦٤.
- يعقوب يوسف الكندري ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١٦). تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع الكويتي، دراسة معدة إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.

- يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت: مكتبة الخط.
- يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت: مكتبة الخط.
- يعقوب يوسف الكندري وآخرون (٢٠١٧). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. مرجع سابق.
- يعقوب يوسف الكندري وآخرون، اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، بحث غير منشور.
- يعقوب يوسف الكندري وعبد الله يوسف سهر (٢٠٢٠). النخب الأكاديمية واتجاهاتها نحو حجم وأسباب ومظاهر الفساد ودور المؤسسات في مواجهتها في المجتمع الكويتي. مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ١(٥).
- يعقوب يوسف الكندري وعفاف الرشيدي (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة لأبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي. مجلة الطفولة العربية.
- يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ٣٧ (١٤٢).
- يعقوب يوسف الكندري، قياتي عاشور، وعلي أسعد وطفة (٢٠٢١). التعصب عند النخب: دراسة مقارنة في اتجاهات الشباب الكويتي والمصري. مجلة المستقبل العربي، ٥٠٣.

- يعقوب يوسف الكندري، وحمود القشعان ومحمد الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

- Abdel-Khalek A.M. and Naceur. F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among college students from Algeria. Mental Health. Religion & Culture.. 10(2). :159-170.
- Abdel-Khalek A.M. (2002). Age and sex differences for anxiety in relation to family size. birth order. and religiosity among Kuwaiti adolescents.. Psychol Rep. 90. 1031-6.
- Abdel-Khalek A.M. (2006). Happiness. health. religiosity: significant relations. Mental Health. Religion & Culture.. 9(1). 85-97.
- Abdel-Khalek AM. (2008). Religiosity. health. and well-being among Kuwaiti personnel. Psychol Rep.. 102(1). :181-4.
- Abdel-Khalek. A.M. (2019). Religiosity and well-being in the Arab context. Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholar Publishing.
- Al-Kandari. Y (2011). Religiosity. Social Support. and Health among the Elderly in Kuwait. Journal of Muslim Mental Health.6(1): 81-98.
- Al-Kandari. Y. (2016). Kuwaiti Diwaniyyah and its Relationship to Social National Identity. International Social Science Journal. (UNISCO). 66(219-220): 9-22.
- Al-Kandari. Y. (2016). Kuwaiti Diwaniyyah and its Relationship to Social National Identity. International Social Science Journal. (UNISCO). 66(219-220): 9-22.
- Al-Kandari. Y. & Al-Hadban. Ibrahim (2010). Tribalism. Sectarianism. and Democracy in Kuwaiti Culture. Digest of Middle East Studies (DOMES). 268-285.

- Al-Qatawneh. S. S.. Alsalhi. N. R.. & Eltahir. M. E. (2019). The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study. Heliyon. 5(11). e02809
- Arad. U. & Alon. G. (2006). Patriotism and Israel's National Security Herzliya Patriotism Survey 2006. Lauder School of Government. Diplomacy and Strategy Institute for Policy and Strategy. Institute for Policy and Strategy/ IDC Herzliya.
- Blank. Thomas & Schmidt. Peter. (2003). National identity in United Germany: Nationalism or Patriotism? An Empirical Test With Representative Data. Political Psychology.; 24(2): 289-312.
- Bohannan. P. & Glazer. M. (1988). High Points in Anthropology. New York: Knopf.
- Bostock. WW. & Smith. GW. (2001). On Measuring National Identity. Social Science Paper Publisher. (4)1: pp 1-6.
- Diamantopoulos. A. (2005). National Identity. International Marketing Seminar. Online: http://www.unet.univie.ac.at/~a0102141/downloads/National%20Identity%20-%20NATID.pdf
- Hudson. W. (2003). Religious citizenship. Australian Journal of Politics & History. 49(3). 425-429.
- Joseph. Nevo. (1998). Religion and national identity in Saudi Arabia. Middle East Studies. July 1.
- Karam. I (2004). The concepts of citizenship in the fourth grade textbooks in general education in the State of Kuwait: analytical study. J. Facul. Educ. Zagazig (Egypt). 48. pp. 139-178.
- Keillor. B.D.. & Hult. G.T.M.. (1999). A five-country study of national identity: Implications for international marketing research and practice. International Marketing Review 16 (1). 65-82.
- Keillor. Bruce D.. G. Thomas M. Hult. Robert C. Erffmeyer. & Emin Babakus (1996). «NATID: The development and Application of a National Identity Measure for Use in International Marketing.» Journal of International Marketing. Vol. 4. No 2. 57-73.

- Liljestrand. J.. & Olson. M. (2016). The (educational) meaning of religion as a quality of liberal democratic citizenship. Journal of Curriculum Studies. 48(2). 151-166.
- Ntalianis. F.. & Raja. U. (2018). Influence of Religion on Citizenship Behavior and Whistle-Blowing. In Current topics in management (pp. 79-98). Rutledge.
- Nyhagen. L. (2018). Citizenship. religion. gender and the politics of belonging: A case study of white. middle-class Christian men in the East Midlands. United Kingdom. Culture and Religion. 19(3). 253-272.
- Nyhagen. L.. & Halsaa. B. (2016). Religion. gender and citizenship: Women of faith. gender equality and feminism. Springer.
- Ozalp. M.. & Cufurovic. M. (2021). Religion. Belonging. and Active Citizenship: A Systematic Review of Literature on Muslim Youth in Australia. Religions 12: 237. Islamic and Muslim Studies in Australia. 97
- Parekh. B. (2000). Defining British National Identity. The Political Quarterly; 80. 251-262.
- Parekh. B. (1994). Discourses of national identity. Political Studies. XLII; 492-504.
- Poulter. S. (2019). Religious education as a means of citizenship education in Finland. Contextualizing dialogue. secularization and pluralism–Religion in Finnish public education. 39. 56.
- Primoratz. I. (2002). Patriotism. New York: Humanity Books.
- Rex. John. (1996). National identity in the Democratic Multi-Cultural State. Sociological Research Online. 1(2). <http://www.socresonline.org.uk/1/2/1.html.
- Schlesinger. Ph. (1991). Media. the political order and national identity. In Media. Culture. and Society. London: SAGE. pp.297-308.

- Sears. A.. & Herriot. L. (2016). The place of religion in education for citizenship and social justice. In The Palgrave international handbook of education for citizenship and social justice (pp. 285-304). Palgrave Macmillan. London.
- Smith. Anthony. (1991). National Identity. London: Penguin.
- Tracchi. M. (2018). Students' Attitudes Toward The Influence of Religion in Society: a connection between Dobbelaere's Compartmentalization and Citizenship Education. Students' Attitudes Toward The Influence of Religion in Society: a connection between Dobbelaere's Compartmentalization and Citizenship Education. 244-257
- Unser. A. (2020). The contribution of religion to the promotion of critical citizenship: An empirical study among young people in Tanzania Clement Fumbo (The Open University. Dar es Salaam).
- Weithman. P. J. (2002). Religion and the Obligations of Citizenship. Cambridge University Press.

Abstract

The study aims to examine interaction between religion and citizenship. It examines the importance of the individual's religious value on citizenship and its five dimensions and national and self-identity. A comparative descriptive method was used based on the sample survey. The study sample consisted of 3,226 Kuwaiti respondents of both sexes. The age ranged from 17 to 77 years with a mean of 30.99 (SD = 10.96). The questionnaire was the major tool of this study. The questionnaire included demographic variables and some social scales: Degree of Religiosity, Self-Identity Scale, Citizenship Value Scale (with five dimensions: political, legal, moral, economic, and social values of citizenship), the Religious Value Behavior, the Role of Social Institutions, and National Identity Scales. SPSS (version 24) was used for data entry and analysis. Descriptive and inferential statistics were used. ANOVA, Scheffe, t-test, chi-square, and multiple regression were the major statistical procedures. Results show that there are differences among the three level of religion values behavior and degree of religiosity on citizenship values, national identity, and the role of social institutions in enhancing the citizenship values in the society. Some differences were found between roots and faith and religion values behavior and degree of religiosity on citizenship values, national identity, and the role of social institutions in enhancing the citizenship values. The study also showed relationship between some demographic variables and religion value behavior and the religious institution. Religion and religiosity degree have function on enhancing citizenship in the society and national identity. The religious behavior of the individual, and the degree of religiosity has a reflection on the citizenship values.

Keywords: Religion and citizenship, national identity, religious values, religiosity, institutions and citizenship.

قواعد النشر

قواعد النشر في سلسلة الإصدارات الخاصة
سلسلة علمية محكمة

- أن يكون البحث أو الدراسة معنية بشؤون دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية.
- أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص العلمي.
- لم يسبق تقديمها للنشر إلى جهة أُخرى، ولم يتم نشرها بأي صورة كانت، مع كتابة إقرار وتعهد بذلك.
- ألا يقل عدد صفحات الدراسة عن (٢٥) صفحة (٦٢٥٠ كلمة).
- أن توضع الهوامش والمصادر العلمية والمراجع وفق المعايير البحثية المعتمدة.
- أن يرفق مع البحث أو الدراسة ملخص باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٣٠٠) كلمة.
- أن يرفق الباحث سيرة ذاتية مختصرة.
- أن يمر البحث قبل إجازته للنشر بعملية تحكيم سري من قبل محكمين اثنين على الأقل، متخصصين في مجال التخصص العلمي المقدم فيه البحث.
- يخطر الباحث بنتيجة التحكيم خلال أربعة أسابيع من وصولها إلى إدارة المركز.
- المركز غير ملزم بإعادة الأبحاث للباحث سواء نُشرت أم لم تُنشر.
- لا يحق للباحث أن يقوم بإعادة نشر البحث مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ النشر، وبالتنسيق مع إدارة المركز.
- يمنح الباحث (١٠) نسخ من الإصدار.
- لا يُمنح الباحث أية مكافأة مالية عن البحث.